آفاق

«يا وطني الحزين، حوّلتني بلحظة من شاعر يكتب عن الحب والحنين، لشاعر يكتب بالسكين» (نزار قباني)

العدد 42 يوم السبت 1 محرم 1444هـ الموافق 30 يوليو/ تموز 2022م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

التاريخ لا يعيد نفسه..

يقولون بأن التاريخ يعيد نفسه ، لكن الحقيقة أن التاريخ لا يعيد نفسه ، فهل يمكن أن تقع اليوم معركة كمعركة بدر واحد؟

وهل يمكن أن تقع حرب كحرب 1967 التي وقعت بين العرب واليهود؟

نحن الذين نكرر أخطاء الماضي ولا نتعلم. ثم يأتي شخص آخر ليكرر أخطاءنا بطريقة مغايرة. فيصل إلى النتيجة نفسها ، لذلك فليس التاريخ هو الذى يتكرر أو يعيد نفسه. بل نحن الذين نعيد تدوير الأخطاء ولكن بطرق مختلفة. فنصل إلى نفس النتيجة دائماً.

يقول أينشتاين: الناس يكررون نفس العملية وبنفس الخطوات. لا أعلم كيف يتوقعون نتائج مختلفة. بالطبع ستكون النتائج هي هي.

إن التاريخ لا يعيد نفسه ، ولو أن التاريخ يعيد نفسه لكانت الحياة قد تجمدت عند فصل واحد من فصولها الزمنية التي لا تشبه فصول السنوات.

إن الذين يقولون بأن التاريخ يعيد نفسه هم أولئك الذين يبنون على ذلك قضية التنبؤ، ويقولون بأننا بفهمنا للتاريخ لدينا مفاتيح المستقبل.

نعم التاريخ لا يمكن أن يعيد نفسه ، قد تتكرر بعض من ملامحه القديمة في الواقع الجديد ، إلاّ أنها سريعاً ما تمحى.

ولو أن التاريخ يعيد نفسه لكانت الحياة قد تجمدت عند فصل واحد من فصولها الزمنية التي لا تشبه فصول السنوات وثبات تحولاتها ومناخاتها.

التاريخ نهر لا يعرف التوقف ، ولا يكفُّ عن التغيير ،قد يكون هذا التغيير سريعاً في مكان من الأرض ،وبطيئاً في مكان آخر ويتوقف ذلك على نشاط أبناء هذا المكان أو كسلهم.

يقول المؤرخون عن حركة الاستعمار في العالم: إنها كجزء مهم من التاريخ ، قد ظهرت وامتد نشاطها العدواني إلى أكثر من مكان ، ثم تلاشت تدريجياً بفضل الكفاح والنضال ، لكنها حاولت العودة فلم تتمكن إلاّ بعد أن أخذت شكلاً آخر سمّاه المؤرخون بِ «الاستعمار الجديد».وهكذا فإن تاريخ الشعوب وتاريخ الأحداث لا يتكرر، لأن الزمن نفسه لا يتوقف ولا يعطي فرصةً للتكرار. فلا مكان للتاريخ في أن يعيد نفسه مهما كانت الدعاوى والأمثلة التي يوردها المتشائمون الذين يتجاهلون حركة الزمن ،ولا يؤمنون بشوق التاريخ نحو التغيير. نعم التاريخ لا يعيد نفسه ، بل نحن نكرر التاريخ عندما نفشل بالتعلم من الماضي ،فهل التاريخ لا يعيد نفسه إلا عند العرب؟

لهفةُ محِبّ

الكاتبة: تبارك محمّد حمام

لهفةُ محِبّ

أتراني أحظى بشرفِ لقياك؟

وهل أتنعمُ برؤياك !

هواكَ ملأ قلبي ونوّره وبات

نديًّا مزهراً بذكراك.

منتشياً بدوامِ وصالك

ونفحاتِ حُبِّك وعطاياك

أسيرُ مرتجياً خطاكَ عساني

أرى مُحياك!

أهديكَ حبِّي وصلاةً من ربِّي

عددَ النّجومِ والأفلاك.



تعلم الحب

الكاتبة نغم مزعل

لتحيا سعيداً تعلم الحب.. ليسَ أي حب.. فحبك لذاتك هو الحب الذي يغلب أي حب.. تعلم أن تكون عاشقاً لنفسك ولا تكن نرجسياً ! وهل هذا شيءٌ من التعقيد؟ لا..

أعشقك نفسك ودللها حافظ عليها ومتعها ولا تكن أنانياً ،، فلا تجعل هيامك لذاتك يطغى على واجباتك تجاه الآخرين.. فما واجباتك؟

فواجباتك أن تخصص لهم فسحة صغيرة من القلب مليئةٌ بالحب نغمرهم بها وفسحة من إنسانيتك إذا رجوك بمساعدة تلبيهم وفسحة من ضميرك لتتعاطف مع أحوالهم وتكون لهم خير معين ..وما تبقى مما ذكرناه فهذا حق لنفسك عليك..

اعشقها ودللها؛ لتزداد جمالاً.. لتزداد إيجابيةً.. ولتزداد قوةً، فإذا أدركت قيمة نفسك أدركها الآخرون أيضاً ، وعليك أن تحبَ ذاتك أولاً لتلقى المحبة من محيطك أيضاً..

إلى الحبيب الوحيد..

البدايات للجميع ،والثّبات للصّادقين...

إلى الصّادق الوحيد في حياتي.

إلى النّصف الثّاني لمعتقداتي وأدياني.

الحبّ البكر لروحي ، طبقة السّعادة المركونة فوق غشاءِ قلبي.

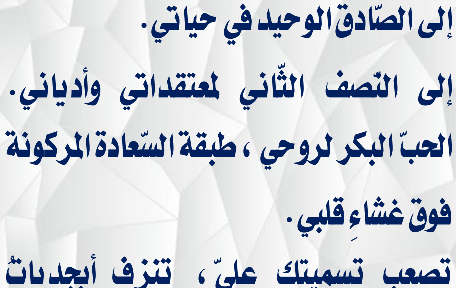
تصعب تسميتك عليّ، تنزف أبجدياتُ لغتِي ، وتلك الحروف تمسي مُقعدة في وصفك ..فلا ثمانية وعشرين حرفاً ولا ألفَين.

كتبتُ لك رسائل كثيرةً، كتبتها بأيدٍ ترتعشُ، بزوايا أكمامي المبلّلة من البكاء، أفرغتُ كلّ شوقي وحزني في تلك الرّسائل ، وفي كلّ مرّة لم أجد ملجأً سواك.

فتحية معطرة بقماش قلبي المطرّز بعناية خصيصاً لك...

ولتبقى أبديَّ الوجود يا صاحبَ كلّ الوجود.







الكاتبة دلع شنّان

إِلَى سَيِّدِ قَلبي

الكاتبة: نورا مأمون عامر✿❤

إِلَى سَيِّدِ قَلبي...

إِلَى مَن امتلكَ كل جَميل فِي عُمري...

إِلَى الشَّخصِ الوَسيم ..إِلَى مَن وَقاره اسْترقَ عُنفُوانَ قَلمي وأمَره بوصفِه...

أحببَتّك بقلبِ أُمٍ ثكلى...

أحببَتّك بقلبِ طِفلَةٍ يتيمةٍ...

أحببَتّك بقلبٍ صَافٍ لا يعرف الكره ولا الحقْد ولا البَغضاء...

أيا صَاحب أطيب وَأحن قَلب..

أيا صَاحب ألطف وَأجمل كلام..

أيا بَعيداً عَن عَيني ،أيا قريباً مَن قَلبي.

أُريدك بجانبي فِي كلِّ لَحظَةٍ، أُفَضّل سَماع صوتكَ، أوّد أنْ أُشاركك كلّ مَا هُو جَميل، أُشاركك أصغر التفاصيل الجَميلة.. كسماعِ مُوسِيقَتي المُفَضَلة ،وتأمُّل السماء والنجوم، وَشرب القَهوة ،وكتابة الشِعر وَالقصص، وَرسم وَجهك القَمري، وَتقليد ابتسامتك المُفضلة.. أجلس لَيلاً عَلى نَافذةِ حُجرتِي المُطِلّة عَلى الشَّارِعِ المُزدحم بالناسِ وَالتجار نهاراً، وبالعَاشقين وَالمُثَقفين لَيلاً، أُنظر إلى العَاشقين تارةً وإلَى الأشخاص المُثقفين تارةً أُخرى، وَفِي النظرتين أفتقدك..

أتمنى لَو كنت بِجانبي ،أتخيل نفسي أمشي وَإياك فِي شارعٍ.. لا يُوجد فِيه سِوى العَاشِقِين وَالمُثَقفِين، الأشخاص الرَاقيين.. وَنسمع المُوسيقى المُفضلة وَنتأمل النجوم وَ السمَاء وَ نسمات الريح الهَادئة تحمل كلمات الشوق وَالحُب وَتلقيها علينا، وَهَذا اللِقاء كان يَوم ميلادي الثاني يَا سيد قَلبي.

#✿❤Noura maamon Amer

تفاصيل

الكاتبة: آية أوسطة داية

تأسرني التفاصيل الصغيرة، تجذبني المواقف البسيطة التي لا أحد يدركها، أنتبه للمعة عين عاشق وسط حديث صداقة، أنتبه لكلمة قيلت وسط حديث طويل، تشدني لغة الأعين، ارتباكة الأيدي...

لطالما كنت شخصاً يحتفظ بالتفاصيل الصغيرة، شخصاً يحركه قلبه، تضعفه أغنيه، وتبكيه رسالة...

يقرأ: كيف حالك؟ وبالرغم من بساطتها تتطاير فراشات بطنه من السعادة، يجلس أسبوعاً أو أكثر وهو يعيد قراءة (كيف حالك) تلك..

فالإحساس الأروع في العالم أن يكون المرء مطمئناً، يشعر بأن أحدهم يلامس روحه، يداعب آماله، أفكاره المبعثرة ويعيد ترتيبها، أن يحفظ كل تفصيلة فيها، لا يجعله يسأل عن قيمه نفسه..

أن تصبح الحياة أجمل بنظرة من عينيه.. أن تتحول لجحيم جراء غيابه...

وإذا كان هناك ما يمكن أن يُقال لنصيحة أخيرة فاختر الذي لم ينتظرك في الظل بل احترق في وجه الشمس معك

الذي لم يضئ لك العتم فحسب، بل انطفأ معك...

الذي يقبض يديك ولو كانت جمراً

الذي وزع الطمأنينة على أطراف جرحك

وأبعد الشك عن ميادين حيرتك، فتفاصيل الاهتمام مثيرة أكثر من الحب نفسه...



المجهول !!

بقلم: مريم الهادي

تتهادى بي الجزيرةُ إلى المجهول !
أواه ،أواه ، لم أعُدْ أرى أحبَّتي.
أرى أشياءَ كثيرة.
نعم ،أراها كثيرةً متمازجة.
أرى أسماكًا ملوَّنة.
أنسجةَ عنكبوت طافية.
سلاحف .. ضفادع .. صخورًا .. زنابق.
أضدَّاد عدَّة.. لا أستطيع لها حصرًا.
تعبتُ منك ،تعبتُ منكَ يا قلبُ.
كفى ،كفى باللّه عليك وجيبًا لن يُجدي !
لا تقلْ شيئًا !
رميتَ بي في كلِّ صقْعٍ.
أريتني كلَّ جُحر.
أشركتني في كل نحرٍ.
نشرتني على طول المعمورة طِمْرًا باليه !
لا تقُلْ شيئًا ،فقط اقنعْ ، اِرْضَ.

عيناي..
عيناي..
أفيقي من أوهامك.
عُودي إلى رشدِك ،لن ترَي أحدًا.
سامية ،عانقَت الضياء.
فاطمة ،لاذَت بالاسم.
عائشة ،سكَنت الصومعة !
رفعة ،ترفَّعَت عن كل شيء !
عبير ،لَمَّت عبيرها !
نايف .. نواف .. ،اختبؤوا خلف الأشجار.
خلاياي.. أطرافي..
أوصالي ،ارحمي حالي.
كفاني آلامًا ... عذابًا.
أوه .. أوه ، جزيرتي ركضَت بي.
دوَّامة أمامي.
نعم ،إنها كبيرةٌ كِبَرَ المحيط.
أتعلمون شيئًا !

لقد دخلتُ الدوَّامةَ وخرجتُ وما شعَرت.
يا إلهي ، لا ، لا أريد الدخولَ في هذا الكهف.
ظلمة..
قسوة..
صقيع.. بها لفَّت جُدرانه.
أحبَّتي..
أهذا ما نكَّستم رؤوسكم لأدخله ؟ !
لا ، أريد فقط أن أفتحَ عيني عمري وأغلقَها عليكم.
أحبَّتي.
أشعُر بالغربة..
بالضَّياع.
هذا ليس داري ، ليس داري.
نعم ،سأضع رأسي على صخورِه الصُّلبة.
لكن أنا غريب ببُعدي عنكم.
هنا أنا غريب الزمان.. والمكان !

لغة العيون

الكاتبة: نغم مزعل

للعيون لغة يترجمهاُ الدِماغ
كانت عيناي هي المحلل الرئيسي لِدماغي
فنظراتي الحادقة لم تتعب عيناي فحسب بل كانت العامل المسبب لاستنزاف طاقة دماغي..
رأيت من البشر الكثير والقليل
وقضيتُ نصف الدهر لم أتجاوز ما رأيته من بشرٍ كانوا محط خذلان لا ثقة
فكان القرار الصائب هو كف البصر عن هذا العالم المريب وأفعاله الرديئة..



بطعم العلقم (قصة قصيرة)

الكاتب: أسامة معزوز

لم تكن يدَاهما لتتشابكَ بتلك الطريقة اللافتة لولا المودَّة الصادقة المُتجذِّرة في كيانهما نحو بعضهما ، التي قلَّما تجدها في غيرهما ، بل هي إلى الانعدام أقرب.

مرَّا بجانب زجاج يَكاد لا يَختلف مع اللاشيء في نقاوته و صفائه ، سحبَت يديها على مَهَلٍ نحو لباس كُتب على ورقته : "لباس العيد" ، اصطدمت يداها بالزجاج النقيِّ الصافي وهي تودُّ على الأقل ملامسته ؛ ما جعلها تعيد يدَيها إلى مكانهما مِن جديد ، لهفتها وعجزه كان لهما طعْم العلقم على لسان نفسه ، غادرَا المكان ، زاد مِن شدَّة تشابُك يديه بيدَيها ، أطفأ ذبولَ حُزنها الكظيم ببسمة رقيقة ، وعدَها بشرائه لها قبل العيد.

لم يَشترِ لها حليبَ وخبز الصباح كالعادة؛ لأنه غادَر باكِرًا ، اتجاه المستشفى كان وجهته ، نزَع وباع إحدى كُليتيه دون شعور بالأسف كشعوره بالفرحة تغمُره أنه سيُحقِّق حلم ابنته ، وأن يديها لن يُوقِفهما نقاء وصفاء زجاج المحلِّ ، غادر المستشفى في المساء والجسد فارغ مِن إحدى كُليتيه والجرح لم يَندمِل بعد ، عادا إلى المحل في الصباح بعد أن اشترى لها حليبَ وخبزَ الصباح ، والجيب فيه ما يَكفي أن يُعيد بسمتها بل حياته الكامنة في ذاتها . غادرَا المحل ،وهي تحمل لباسها بِكلتا يدَيها. غادرَا المحل ،وهو يُمسك مكان الجراحة بكِلتا يدَيه.

نزَف دمًا..

سقَط أرضًا..

مات سعادةً.. عاشت كآبة.

شريط التفاصيل

بقلم: طارق رحمون

–اليوم كان ضوء الصباح مائلاً للزرقة ، والذي يظهر ما قبل شروق الشمس ببضع؛ شبابٌ قد تجمعوا أمام المخيم على موعدهم ، أحدهم كان ينفث دخان سيجارته ، والآخر يقضم لقمةً من شطيرته ، وأنا أضع يديّ في جيبي ، ويبدو أنني الوحيد هنا من يشعر بالبرد..!

أما البقية فقد كانوا ينظرون كل وهلةٍ نحو آخر الطريق بترقبٍ ظهور الحافلة التي ستقلنا ، والتي تأخرت عن موعدها بضعاً من تذمرٍ ، وتوقعٍ بأن اليوم لا يوجد عمل..!

مكدسٌ بين أطنان البشر ، بعد أن حضر السائق ، وقام بتحميل كل من وجده في طريقه ، وفوق كل هذا فقد شرعت بعض السجائر الصباحية مجدداً لتعلن عن بداية اشتعال الموقد..!

في الطريق كنت قد حظيت بمكان قريب من النافذة ، أمكنني من الاستمتاع برؤية المشاهد التي كانت تتسابق في مسابقة الزمن ، علّ أحدها يصل لمكان ما ، فيكون حدثاً عالمياً ، ومعلَماً مشهوراً فيما بعد ، حتى لو كان هذا المشهد تجمعاً لصخور ، أو بعض الأغصان..!

وحده العسكري كان يقف وحيداً على الرصيف يشهد هذا الحدث بانتظار من يُقله إلى وحدته العسكرية..!

بعد أن قطعنا تلك المسافة من البيئة اليابسة الميتة ، إلى البيئة المائية الحية التي تعج بالسكان ، مر بي في تلك الأحياء عجوزٌ يسبح أمام دكانه على كرسيه ، وأمامه ركوة القهوة وفنجانه يتأملانه..!

أو أنه هو من كان يتأملهم ، والسباحة كانت لشيء ما في عقله فقط..!

تتابع الشريط ومر بي مجدداً عجوزٌ يقف على سنين عمره ، ينظر إلى المارة بجمود ، ويُحدث من كان بجانبه بتبسم..!

لم يعد الشريط مهماً بعد ذلك فقد توالت عليه مشاهد فارغة ، كانت تتخللها أصوات من كانوا بجانبي ، بأحاديث كانت تصرخ مغطية على أصوات أصحابها قائلةً بصوتٍ جماعي: ونحن كذلك فارغون كهذه المشاهد..!

الصداقة المزيفة



الكاتبة: إيمان العبد

صديقي المفضل والمخلص لي ، يأتيني منشرح الصدر، بآمال كبيرة ، متوقعاً مني أن أغفر أو أعود أو حتى أنسى ما حدث ، أطلعني على الكثير من الصور التي تجمعنا سوياً ، والكثير من اللحظات التي ضحكنا وبكينا فيها معاً ، رأيت تلك المواقف التي كنا فيها بجانب بعضنا ، وكيف جمعتنا الخيبة اللعينة ، وفرقتنا ذات الخيبة ، صديقي المسكين لا يعلم ما القصة؟!

صديقي توالت على قلبي الطعنات ، في البداية فتحت قلبي وعوالمي لصديقي /لوز/ ، أصبح محور الحياة وعالمي وكل شيء ، وكانت تجمعنا صديقة أخرى ، بقصد أو بدون قصد كانت السبب الأكبر في تدمير صداقة عظيمة ، لا ألومها بل يقع اللوم الأكبر عليه ، لأنه الوحيد الذي كان يعرفني ، ويعرف من أنا ومن يكون بالنسبة لي ، فابتعدت بعد عشرات المحاولات للمحافظة على الرباط المُقدس بيننا ، ولا زلت أعاني إلى لآن بسببه وسببهم بحالة مرضيّة تجعلني أواجه الموت في كل مرة تهاجم جسدي ، والآن وبعد أن تعالجت منها وعلى الرغم من أني عدت إلى طبيعتي لازلت لا أستطيع أن أغفرلهم ولو غفرت أنا أمي لن تغفر ، بعدها جاءت الخليلة التي تحاول إصلاح ما فسد بيننا الآن.. بوقت قصير أصبحت أغلى ما أملك ، والأقرب إلى قلبي ، غدت الأهم والأقرب والمتميزة ، ولكن ماذا فعلت بالنهاية هاجمتني وكأني عدوٌ لها ، ومن أجل مَن ولماذا؟ أعلم أنها ستقرأ وأعلم أنه سيؤلمها هذا الكلام ، ولكنها أنانيّة بشكل مخيف ، عنيدة لا تتنازل حتى ولو كانت على خطأ ، بالعمل أسلوبها الهجوم ، تعتقد أنها الحق والأحق وأنها على صواب دائماً ، حلفتها آلاف المرات ألا أخسرها ولكنها لم تبالِ ، وما فعلته لم يقل عما فعلته صديقتي التي سبقتها ، للحظات بدأت أشعر أن الخطأ كائن داخلي وأنا السبب ، حتى جاء ذلك اليوم وبدأت أعيد كل ما حدث معي ، وأفكر بكل شيء ، بدأت الأمور تتضح أمامي رويداً رويداً.. بعد أن رأيت الأمور من جميع الجوانب والاتجاهات ، توصلت إلى حقيقة وهي : الفتيات تجمعهن الخيبة ويفرقهن النجاح. وأقصد بالنجاح نجاح العلم ، ونجاح العلاقات ، وكل نجاح يغيظ القلب ، ويجرح الروح. تذكرت حديثاً دار بيني وبين جدتي ، منذ الصّغر وهي تحذرني من صديقاتي وكيّفيّة اختياري لهنّ ، وسُؤالها الدائّم عنهنّ ومن يكونوا ، ولم أفهم السبب لكنها ذات مرة أخبرتني بشيء أو قاعدة لأتبعها في جميع أمور حياتي ، أخبرتني أنَّ هناك دائمًا وجهان لكل شخص مهما كان جيداً هناك جانب آخر ، وداخل كل إنسان جانب من الخير وجانب من الشر ، أخبرتني أنّ هناك خمسين بالمئة جيد وخمسين بالمئة سيئ دائمًا وأبدًا ، أخبرتني ألا أرفع سقف توقعاتي في الرفقاء والخلّان ، وقالت: إن صداقة الأنثى للأنثى مزيفة وكاذبة يفرقهن النجاح دومًا ، والآن نادمة لأنني لم أتبع قاعدتها مشيت مع عواطفي في جميع علاقاتي ، لم أشعر بالخيبة بالشكل الكامل لأنني منذ البداية وضعت هذا الخيار أمامي ، كنت على دراية وإحساس كبير بالخذلان من قبلهم ، والآن ياصديقي المخلص ..جميعكم في حياتي لمرحلة أراد الله أن تكونوا بها معي ، ولا وجود للأبد بيننا جميعكم على رحيل ، وهي أراد الله أن تكون مجرد عابرة طريق لا أكثر، لن أنساها ولن أنسى مواقفها الجميلة ، ولكن فكرة أن أعود كما كنت صعبة جدًا ، أن يعود هذا الود والحب والثقة فكرة مستحيلة ، أن أعود صديقتها المفضلة فكرة عبثية ، "كمحاولة إذابة ثلج القطب بعود ثقاب واحد".

شَطَحَاتُ مُعْتَكِفٍ



الشاعر: عماد الدين التونسي

أُأناجيكَ لَوْ يَطُولُ بَلَائِي

أَنْتَ يَا خَلْوَتِي وَ فَيْضَ عَطَائِي

أَرْتَجِي الصَّفْحَ بَعْدَ لَفْحِ عَنَائِي

لِابْتِهَاجِي بِقُرْبِ فَجْرِ ضِيَائِي

لِانْفِرَاجِ الْهُمُومِ أَدْعُوكَ وَحْدِي

فِي ابْتِهَالَاتِ هَمْسِ رَدِّ نِدَائِي

أَنْتَ غَوْثِي وَ مَلْجَئِي حِينَ أَسْهُو

وَاعْتِمَادِي لِطَرْحِ حِمْلِ عَنَائِي

أُمْنِيَاتٌ وَ مِنْ فُؤَادٍ أَسِيرٍ

قَدْ تَحَلَّى بِمَنْهَجِ الْأَوْلِيَاءِ

كَمْ تَجَلَّيْتَ لِي بِكُلِّ وُجُودِي

حَرْفُ يَاءٍ يَمُدُّ فِيَّ بَقَائِي

حُسْنُ ظَنٍّ جَوَابُ مَا يَعْتَرِينِي

مِنْ سُؤَالَاتِ شَكٍّ حُلْمِ مَسَائِي

وِرْدُ عُمْرِي حِجَابُ نُورٍ جَلِيلٍ

بِاعْتِكَافَاتِ وَجْدِ بَوْحِ بُكَائِي

فِي مَقَامِ الْإِلَهِ يَبْدُو سُكُونِي

وَارْتِحَالِي بِقَطْعِ وَصْلِ شَقَائِي

أَقْتَفِي الدَّرْبَ مُطْمَئِنًا بِرَبِّي

بِانْتِهَاجِي مَرَاجِعَ الْفُضَلَاءِ

لِانْبِلَاجِ الصَّبَاحِ رُمْتُ خَلَاصًا

بِالنِّدَاءَاتِ كَيْ يَزُولَ عَنَائِي

يَا نَجَاتِي وَ مِنْ جَحِيمٍ بِعَفْوٍ

وَاحْتِسَابِي لِدَرْءِ حُزْنِ عَزَائِي

دَنْدَنَاتٌ كَنَبْضِ قَلْبٍ طَهُورٍ

كَمْ تَغَنَّى بِسِيرَةِ الْأَتْقِيَاءِ

خَوْفُ حَقٍّ يُجِيرُنِي مِنْ عَذَابٍ

شَطَحَاتِي دَلِيلُهَا فِي بَكَائِي

صِدْقُ قَوْلٍ يُجِيرُ فَوْزِي وَرَبِّي

حِينَ يَرْضَى يَكُونُ كُلَّ رَوَائِي

بِاعْتِكَافِي أَصْبُو إِلَيْكَ خُشُوعًا

أَنَا عَبْدٌ يُلِحُّ فِيَّ دُعَائِي

أنا الْغريبُ في مَدينتي



بقلم: اسماعيل خوشناو

بدَأتُ
ألاحق ذِكْرى
كَتَبها لي أبي...
يَوْمَ وِلادتي

قَد ضاعتْ
مِن تأريخ الْمَدينَةِ
صَفَحاتُه
فَماتَ يَوْمُ الْكُتُبِ...
غُرْبَةٌ
فَرَّضَتْ
تَعْليق شارَتها
على واجِهَةِ صَدْري
ما عاد على الشَّارِعِ
سَطْرٌ
لِنَصْبِ ذِكْرى الْأدَبِ ...
أبْوابٌ
أدْبَرتْ وِجهَتَها
فَما عاد صَريرٌ
يَجوزُ

عَتَبَة الدَّارِ
هَلْ لي بِفِنْجانٍ
بِنَكْهَةِ طعم الْخَشَبِ ...
مسْكينٌ
أنا و مَدينَتي
لا نافذَةٌ
تُشعِلُ لَنا نُورَها
نَبْكي مِن قَطعِ النَّسَبِ ...
أيَّامٌ
وَبوقُ الْمَوْتِ
قَد انْهالَ عَلَيْها
أغْنِيَةٌ تاهَتْ
أصْبَحَتْ الْمَعالِمُ غائِرَةً
يَعْوي كِلابٌ
مِن أصْلِ قَوْمِ الْعَجَمِ ...

لَمْ يَبْقَ لي
إلَّا صَوْتُ قَصائِدي
أنا الْغَريبُ
في مَدِيِنَتي ...
خُرْشُومٌ يَحْمِلُني
ما زالَ يَأتي مِن الْوادي
غَريبُ الْوَصْفِ
دَنِيءٌ
حَدَّ الْعَجَبِ

★★★★★

25/06/2022



جرح زنبقة (قصة قصيرة)

الكاتب: الحسين جنوي

يقتلعُها والدها الضريرُ من النوم، "زنبقة" "لا تعرف غيرَ السير على طريق الأنين، تودِّع فِراشها، وتغسل وجهها الشاحب؛ لتخرج إلى الشارع بريئةً، يصلب البردُ جسدها الرقيق، ترشد الشيخَ الذي يضرب بعصاه الغليظة قلب الأرض مردِّدًا توسلاته التي حفظها كل من عرفه" :صدقة على الله... صدقة يا أولاد الخير".

حذاؤها الأسود يتمنى الفرار من كثرة ما عالجته باستمرار، وسروالها الخجول يعانق ركبتيها المصطكتين بالبرد، هكذا يلفظها الحيُّ الهامشي، تسير بجانب والدها ترشده في سيره حتى لا يضل الطريق، ويَسير بها إلى حيث يراق ماءُ الوجه، فعُرف بها وعُرِفت به.

كان محظوظًا من بين المتسوِّلين بسببها، فشيخوخته وذهاب بصره لم يكونا كافيين ليرقق القلوبَ نحوه، لولا منظر تلك الزنبقة المتفتحة بجانبه في حياء وبراءة.

كنتُ كلما رأيتها أحس بأن ذلك العجوز لم يكن والدَها، بل نخَّاس من زمن الذل، لم يكن يشعر بالألم الذي تكابده وهي تجوب به الأزقة، لم يكن يحس بذلِّها وهي تمدُّ يدها للناس.

تطوف به الشوارع وتقف معه أمام الدكاكين في صبر وتحمل عجيبَيْن ورهيبَيْن.

وعندما يُحس بالجوع يرشدها إلى محلات بيع الأكل، وعندما ينتهيان من تناول الطعام تساعده في غسل يديه، ثم يأمرها مباشرة بالخروج مجددًا إلى الشارع الذي لا يكِلُّ ولا يمل من الحركة.

كانت أقسى ما تعانيه عندما تمر به من أزقة تلعب فيها فتياتٌ في مثل سنِّها، تمنت لو تلعب مرة في حياتها معهم، ولكن كان يأخذها معه دائمًا، حتى عندما يعجز عن الخروج تبقى مع أمها في البيت لمساعدتها، لم تكن تعرف اللعب إلا في خيالها.

عندما يسدل الليل أستارَه تكون محطة الحافلات هي آخرَ مكان لتسوُّلاته، فتصعد به إلى الحافلات المتوقفة قبل انطلاقها لوجهتها، وعندما يحين وقت العودة يعودان إلى الحي المظلم في آخر حافلة، وكان ذلك يُخيفها؛ لأنها كثيرًا ما سمعت صراخ السكارى والمعربدين على جنبات الطريق المؤدية للحي الهامشي، لم يكونوا سوى أبناء الحي نفسه الذي لايفارقونه إلا ليعودوا إليه محمَّلين بقنينات الخمر الرخيصة من السوق الممتاز الذي يبيع الخمر بثمن زهيد، لم تكن تشعر بالأمان إلا وقد دخلت البيتَ وارتمت في حِضن أمها الدافئ.

في تلك الليلة كانت منهكةً أكثر من أي يوم آخر؛ لأن والدها وسَّع رقعة تسوله لتشملَ أحياء جديدة راقية في المدينة، لَمَّا نزلا من الحافلة استقبلتهما أصواتُ المعربدين الصاخبة، فأحست بخوف ورعب شديدين لم تشعر بهما من قبل، فشكَتْ لوالدها خوفَها منهم، ولكنه قال لها: إنهم أبناء الحي، ويعرفونه حق المعرفة، هو نفسه لم يكن يتوقع أن ينقلبوا عليه تلك الليلة، فلم يرحموا شيبته ولا عجزه، ومن وثق بسكران تعرَّض لِما لم يكن في الحسبان.

كانا يسيران نحو البيت عبر الطريق الفاصل بين محطة الحافلات والحي، والخوف يفترسها، كانت كل خطوة يخطوانها تقرِّبهما لأصوات مفترسين، ثم بعد ذلك أدركا وهُما في وسط الطريق أن الأصوات تقترب منهما شيئًا فشيئًا، حاولت أن تحث والدَها على الإسراع؛ ولكن دون جدوى.

توسل إليهم، وبكى بين أيديهم، وتضرَّع بذلٍّ وسكون، ولكن صوت الخمر والعربدة كان فوق كل المشاعر، بل مزَّق الزنبقة التي لم يسمع سكانُ الحي ضحِكها يومًا في الحي وهي تلعب، ليسمعوا صراخها وهي تجَرُّ بلا رحمةٍ إلى الظلمة الموحِشة.

العرب قبل التّط//بيع وبعده

الشاعر الجزائري: عمر علواش

أتانا مـن الأخبارِ يـوما عجيبةٌ
ستبقى بقاءَ النّاس تُـروَى وتُذكَرُ

ثلاثةُ ثيـرانٍ تعيشُ سعيدةً
منعّـمةً مـا مسَّها قطُّ منكَرُ

تخالفتِ الألوانُ فيها فأبيضٌ
كبيرٌ لـه رأيٌ مطاعٌ مقدَّرُ

وأوسطُها كاللّيلِ أسوَدُ حالكٌ
وأصغرُها بادي المسرَّة أحمرُ

أتى أسدٌ يومًا يروم اقتناصَها
وسار إليـها واثقًا يتبختَرُ

فصدَّتْه لمَّا أنْ توحَّد أمرُها
فعاد كسيرًا خائبًا يتعثَّرُ

وفكَّر حتَّى قاده طولُ فكرِه
لرأيٍ به صفُّ الجماعةِ يُكسَرُ

وغافلها لمَّا توارى كبيرُها
بعيدًا وأبدى عكسَ ماهو مضمَرُ

ألا أيُّها الثَّوران عندي نصيحةٌ
ومثلُكما بالنُّصح أولى وأجدرُ

أرى أنّ ذاكَ الثَّورَ أصبح شرُّه
وشيكًا وظلمُ الثَّورِ لا يُتصوَّرُ

إذا شئتُما أكفيكُما اليوم أمرَه
وإنِّي بهذا النّابِ أقوى وأقدرُ

فقالا نعم فانسلَّ كالسَّهمِ مسرعًا
إليه وباغي الشَّرِّ لا يتأخَّرُ

وماهي إلاّ لحظةٌ صار بعدها
طعامًا له والجوعُ باللَّحمِ يُقهَرُ

ولمَّا مضى يومان أقبل خلسةً
يُنادي الصَّغيرَ الغِرَّ والعطفُ يظهرُ

أرى أنَّ هذي الأرض ضاقت عليكُما
وحتمًا سيفنى عشبُها حين تَكبرُ

فإنْ شئتَ أنْ تحيا وما من منافسٍ
يقاسمُك العشبَ الطريَّ فتخسرُ

سألحقُ ذاكَ الثَّورسرًا بمن مضى
ولامَن رأى ماقد جرى فتُعيَّرُ

فوافقَ مخدوعًا بما قاله له
وصار وحيدًا نادمًا يتحسَّرُ

وقدكان ماقد خاف إذ بعدَ مدَّة
أتى الأسدُ الغدَّارُ والشَّرُّ يقطُرُ

يقولُ له قد حان دورُك إنَّني
وحقِّك يومي كلُّه أتضوَّرُ

فقالَ له : كُلني إذا شئتَ إنَّني
أُكلتُ معَ الثَّورِ الَّذي تتذكَّرُ

وتلطّفوا بالقول..

الشاعر: سهيل جدة

يا من
مررتم في النّصوصِ بيائسٍ
ردّوا عليه الحرفَ لا تتأثَّروا

لا يستبحْ بسواده أضواءكم
فالصبحُ حقٌّ للشموسِ مقرَّرُ

وتلطّفوا بالقولِ كونوا قدوةً
لتزيّنوا ثوبَ الحياةِ وتؤجَروا

إنّ الذي كسرَ السّهادُ فؤادَه
باللينِ منكم يا رفاقُ يُجبَّرُ !



عَودةٌ



الشاعر: محمد الجوير

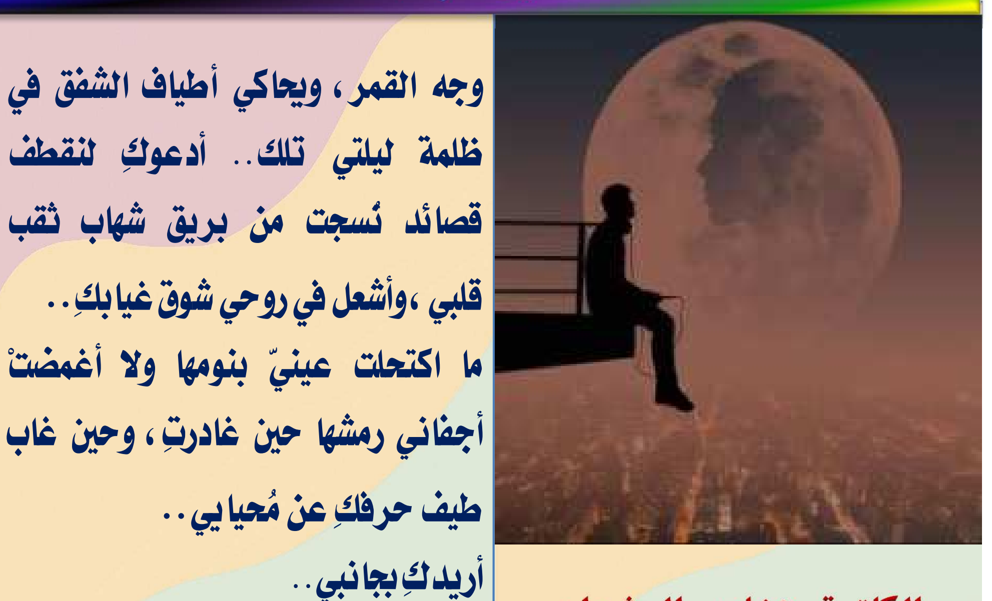
وسِدِ الوَجْدَ المُستبدَّ الضلُوعا
مُنتهى الوَهْنِ أنْ تُرَى موجوعا
ليسَ مِنْ شيمةِ المروءةِ أنْ تشْ
كوَ حُزناً و تستدرَّ الدُموعا
أنتَ أولَى بأنْ تداويَ ما قدْ
أحدثَ الدَهرُ كيْ تظلَّ رفيعا
عُدْ كما الشّمسِ مشرقاً تتجلّى
بعدَ ليلِ الغروبِ أبهى طلوعا
تلكَ إنْ حجّبَ السّحابُ ضياها
عبرتْهُ لتستجدَّ سُطوعا
و ارقَ بالنّفسِ عزّةً و إباءً
لا ترقِها تذلُّلاً و خُشوعا
إنْ تملْها إلى سقوطٍ طفيفٍ
فترقّبْ منها سقوطاً مُريعا
أغلِها بالنّفائسِ الغُرِّ فيها
و السّجايا لا تقبلُ التّطبيعا
كلُّ سَعيٍ في اللهِ يُعقِبُ جرحاً
يطفئُ الجُرحَ أنّهُ لنْ يضيعا
و اللّيالي منْ شأنِها أنّها تنْ
سى مصابيحَها وتمحو الصّنيعا
كلّما استنْزَلَتْ دوائرُها برّاً ..
كريماً بالغدْرِ ..أعلَتْ وضيعا
باهظٌ منهَجُ الأبيِّ الّذي لا
يتلوّى و لا يُجيزُ رُجوعا
ليسَ مَنْ يشتري العهودَ لترعَى
مثلَ مَنْ كانَ دأبُهُ أنْ يبيعا

قفْ...

الكاتبة: دلع زياد شنّان

قفْ..
انصتْ لصوتِ قلبكَ خلفَ جبالِ الهيمالايا..
قفْ..
تأملْ ناصيّةَ الحلمِ البسيط ،والأملِ المتجدد
قفْ ..تراجع خطوة..
اصنعْ جبلكَ العالي بكلتا يديك..
اصنعْ أمجادك ،ابنِ أحلامك ، حقق المستحيلَ
بيديك ..بكلتا يديك..
قفْ ..اخفِ صوتَ أنينِ الرّيح..
أخفض من عويلكَ الذي مزّق سكوتَ الليلِ..
انسَ ملحَ دمعكَ الحارق..
اجعلْ من ناركَ وهجاً..
كلّ كسرةٍ من جسدكَ اجعلها تبني جسداً
جديداً بقوة عوسجٍ ضخم..
امسح غياهبكَ..
تلمظْ بطعمِ الألمِ كأنّهُ نبيذٌ حلوَ المذاقِ..
كنْ أنت ...بجانب نفسك ومع نفسك...
لأنّك "ستنسى كأنك لم تكن" إنْ لمْ تكن
معجزة...

حين غبتِ



الكاتبة: هنادي الرشدان

قد أستطيع أن أرتب سمائي نجمة نجمة، وكوكباً كوكبا..

ربما أكتب اسمكِ بين غبار الطلع تارة، أو بين نجمة وأخرى، قد أستمع لصوتكِ خلسةٍ، لأصنع مشهداً يليق بعتمتي، يليق بغربتي عنكِ..

وعلى غفلةٍ يزورني طيفكِ، بنوره على وجه القمر، ويحاكي أطياف الشفق في ظلمة ليلتي تلك.. أدعوكِ لنقطف قصائد نُسجت من بريق شهاب ثقب قلبي، وأشعل في روحي شوق غيابكِ..

ما اكتحلت عينيّ بنومها ولا أغمضتْ أجفاني رمشها حين غادرتِ، وحين غاب طيف حرفكِ عن مُحيايي..

أريدكِ بجانبي..

أحكي لكِ مالم أقله لأحد..

أحادثك أمام الجميع ولا سواكِ يسمعني، لأسرح معكِ في هذيان روحي، ولتأخذي معكِ يداي بنعومة يديكِ؛ لنقرأ نصاً كُتب لصدق الوعود بماء العينين.

اصنع يومك بنفسك

الكاتبة: رغد موسى

ظننت أنّ الإنسان هو من يصنع السّعادة لنفسه ثمّ أدركت ذلك...

ماذا لو أبدلنا كلّ فكرة تأخذ أيّاماً من وقتنا تعباً، بفكرة تأخذ لحظة من وقتنا وتعطينا الراحة لأيام؟! ماذا لو نظرنا فقط إلى الأحداث الجميلة في يومنا !؟ ماذا لو كَتبنا كل ما يتعب تفكيرنا على قصاصة صغيرة من الورق ونلقي بها بعيداً..؟ ماذا لو تراجعت عن كلام قلته وأنت لاتريد أن تقوله ..ماذا لو أمسكت بيد صديقك عندما تكون حزيناً.. لا أعتقد أنّ هناك ألطف من وجوده لتلجأ إليه.. إن تعثّر شيئاً معك اليوم.. قرر أن تبدأ في اليوم التالي ..أنت من تصنع أفكاراً تؤذيك وأنت من تصنع أفكاراً لنضوج نفسك ..تفاصيل قد لاتساوي شيئاً في يومنا لكنها تغرس أثر السعادة بداخلنا..

شواطئ حبي

بقلم: خليل أصف جعفر

شواطئ حبي ما عادت تموج
وكهف القلب يملؤه الضجيج
وفجرك غاب عن عيني وماتت
بـيـا الأفكـار وانطفأ الأجيج
قطعت الحبل بي بعد اعتلائي
بسماء الحـب قد كان العروج
قتلت جنين الحب قبل كماله
وابن الـنـاقـة الـمرمى خديج
وهرمت شـبابي الفتان ويل
وأصبح على درب الهوان عريج
وحتى يداي التي كانت مفتلت
من بعدك أصبح يملؤها الرجيج



مقلتاك

الكاتبة: سيدرا عبدالله 🌻

أهما مجرد عينين ؟..!أم كواكب ، سهام ، مجرة؟! دائماً ما يراودني الفضول وأتساءل نفسي ذاك السؤال المعتاد. كان لهم قدرة عجيبة على انتشالي من حزني والتحليق بي إلى عالم وردي.

تتمايل به الفراشات فقط التي أيضاً تندثر منك كلما نطقت اسمي ، حتى أضفت صوتك بلائحة أفضل نعم الكون الرهيبة لسكينة القوة والحنان في آن واحد وهذه المعجزة الثامنة في العالم عالمي أنا.. الخاص بي وبك ، سكانه تفاصيلنا وذكرياتنا ،أصدقاؤنا الورد ورمل الشاطئ.

العالم الذي يصعب على شخص ثالث الدخول إليه رويداً رويداً. ازداد عالمنا قوة وحباً وزهور الأقحوان مما جعله أكثر صلابة.. صعب الانهيار هذا هو الحب الذي لا ينتهي بمرور الزمن ، ولا تتغلغل فيه روح التشاؤم والملل. أدامك الله لي عمراً يا قرة العين..

إلى جميلتي

✍الكاتبة: رغد موسى 🌸

قلبي غارقٌ في تفاصيلك يا فتاتي..

عيناكِ الخضراء سبحان المعبود..

خُلِقت للتأمل بها..

أشعة الشمس التي تخترق شعرك عرضةٌ للإعجاب..

وجهك اللطيف يُضيئُني كالقمر..

ألا يستحق عقلك وقلبك أن يكونا جزءاً من مغازلتي لكِ؟!

كيف لي أن أصف السّلام الذي يغزو قلبي عند محادثتك؟..!

كلامك فقط من يجعلني أتجدد..

لأختصر جميع كلماتي:

"حبّك يتمدّد داخلي" ❤️



مُحادثة عبر موقع القمر

الكاتبة: غادة محمد ريحاوي

في إحدى ليالي البعد القمرية التي تضيء نجوماً بعشوائية مرتبة من قِبل خالقها..

كان هُناكَ من يحدث القمر..

أسألة صامتة تنطق عن طريق القلب كفتاةٍ خرساء تريد الإجابة ولكن لا أحد يسمعها..

قال فاقداً الأمل من محادثةِ أي أحد وناظراً للقمر..

_أريدُ أن أسألكَ عن حالها.. فأنتَ حتماً تراها كما تراني.. أأهلكَ البعدُ حالها؟

ألا زالت تنتظرني؟؟

كيفَ تراها؟؟ هل ملأ الشوق قلبها؟؟

كيف السواد تحت عينيها.. والبقع المتوسطة بوجنتيها؟؟

أضعِفت قواها؟؟

وهل مازال عبيرُ شذاها؟؟

أريدُ منكَ إجابة؛ فوالله قلبي مُعلق في هواها

في مكانٍ آخر..

كانت تجلسُ على شرفتها بهدوءٍ ساكنة كسمائها.. تريدُ أن تبيحَ بالشوق الذي أحاطَ قلبها لِمن لا حيلةَ لهُ سوى أن يُسمعها ويرحل رامياً على طريقهِ حروفها..

قالت وهي تتمعن القمر بدقة:

أين هوَ يا ترى؟ أريدُ جواباً مِنك..

وأريدُ أسألكَ عن حالهِ.. أتراهُ بخير؟

أيذكرني قبلَ أن ينام؟ أم ما زال مُخلصاً لي كما أخلصَ لوطنه..؟؟

وهل يُساهر الليل كما أفعل أنا؟؟

أجافاهُ النومَ كما فعلَ بي؟

وبعد أن أباحت بسرها وقالت مافي قلبها بكت..

فأمطرت السماء عليهم دموعاً..

واختفى القمر خجلاً منهم ومن عدمَ ردهِ على أسئلتهم مُستاءاً من حالهِ وحالها.



حافظ القرآن..



الشاعر: سعيد يعقوب –الأردن

إهداء إلى مفخرة الأردن الشاب محمد نوح العنانزة الفائز بمسابقة حفظ القرآن الكريم على مستوى العالم...

وجهٌ يُشعّ النُّور مِنْ قسماتِهِ

وفمٌ يفُوح المِسْكُ مِنْ كلماتِهِ

مَنْ سارَ فِي دَرْبِ الطَّهَارةِ والهُدَى

ضمن الوصُول إلى مدَى غاياتِهِ

مَنْ كَانَ فِي وضحِ النهَارِ مَسِيرهُ

لَمْ نَخْشَ مِنْ زَلَلٍ على خُطُواته

مَنْ يَحفظِ القرْآن يحفظْه فلَا

خوفٌ عَلَيْه بعيشِه ومماتهِ

بَيْنَ الكرامِ أواصِرٌ وكَأنَّهَا

نَسَبٌ يشدُّهُمُ إلَى عُرواتهِ

يَزْهُو الكَرِيم بمَا يُحَقِّقُ نِدُّهُ

ويَطِيرُ مِنْ فرحٍ بإنْجازاتِه

وكَأنَّهُ نالَ المُنَى فِي سَعْيهِ

لِبُلُوغِ ما يرْجُوهُ مِنْ حاجاتِه

يا بْنَ العَنَانزةِ الكرامِ تحيَّةً

كالورْدِ أمْتعنا شذَا نفحاتِهِ

يا رافِعًا علم البِلَادِ لِموضعٍ

لا يرْتَقِي نجمٌ إلى داراتِهِ

هذَا هُوَ الفوْزُ الذِي يسْمُو بِه

وطَنِي ويَفْخَرُ فِي جمِيعِ جِهاتِهِ

يا حافظَ القُرآن دُمْتَ بِعزَّةٍ

كالبدْرِ يبْسُمُ وهْوَ فِي هَالَاتِهِ

ما زِلْتَ لِلْأَجْيالِ رَمْزًا يُحْتَذَى

ومَنَارَةً لِبنِيهِ أوْ لِبنَاتِهِ

لَا يسْتَوِي مَنْ ضيَّعَ السَّاعَاتِ فِي

لهْوٍ ومن هُوَ لم يضِعْ ساعَاتِهِ

شتَّانَ ما بيْنَ الذِي اتبَّعَ الهُدَى

ومَن اقتفَى الشَّيطَانَ فِي رغباتِهِ

سلِمَتْ يدٌ قَامتْ علَى تَهْذِيبِهِ

لِيَكُونَ قُدْوَةَ صَحْبِهِ ولِدَاتِهِ

ولِكُلِّ مَنْ بَذَلَ الجهُودَ مُوفَّقًا

فِي شَحْذِ هِمَّتِهِ وصَقْلِ صِفاتِهِ

جَمْعِيَّةَ القُرْآنِ أَلْفَ تَحِيَّةً

يا مَنْ حَفِظَتِ الجِيلَ مِنْ عَثَراتِهِ

ووَقَيْتِهِ مِنْ بِدْعَةٍ وضَلَالَةٍ

وحَمَيْتِهِ مِنْ شَرِّ كَيْدِ عُدَاتِهِ

مَنْ شَاءَ أَنْ يَحْظَى بِخَيْرٍ وَافِرٍ

ويُبَارِكَ الرَّحْمَنُ فِي حَسَنَاتِهِ

ترَكَ البَنِينَ أَمَانَةً فِي كَفِّهَا

لا يأْمَنُ الإِنْسَانُ غيرَ ثِقَاتِهِ

الماضي يراودني

الثّانية والنّصف بعدَ منتصفِ الليلِ، والكثير الكثير من ألم الرّأس الدّفين. أفكار تأكل لبّ عقلي، وتنخرُ أعماقي يراودني ماضٍ سقيم ...

وحاضراً محروقاً...ومستقبلاً مشوهاً.. تراودني أنت، وأول كوب قهوة تناولناه معاً، ليت الزّمن يعود إلى تلك النّقطة تحديداً، لأحببتك بطريقة أخرى، أفضل مما نحن عليه الآن..

يراودني آخر مشكلة احتلت يومي فالتّي قبلها وقبل قبلها، كشباكِ العناكب مرتبطات ببعضهم البعض..

تراودني خلافاتي مع عائلتي، كانت أيامي مكرسة لها فقط..

طفولتي راودتني أيضاً، كانت همومي مُلخصة للعبةٍ صغيرة لا أستطيع تسريح شعرها البلاستيكي..

راودتني امتيازاتي في المرحلة الإبتدائية، ورسوبي بسنتي الأولى في الجامعة..

ارتعشت وعدت لما أنا عليه الآن، راودني بأنّي كنت اليوم على وشك الجلوس على الرّصيف والشّروع في البكاء لأنني شعرتُ فجأة أنّني أصبحتُ من الكبار ولن أجد أبداً مهرباً من هذا..

لن أجد سبيلاً للعودة ولا سبيلاً للنجاة، وجهي تناوله الشّحوب واكتظ بالتعب...

لكنه ليس وجهي، هذا ليس وجهي..

إنّه وجه ذكرياتي المتعبة.. مستقبلي المنهار وحاضري الأليم.. إنّه وجه الحياة السّاخطة التّي احتلت قلبي المظلوم..

سيدي القاضي.. إنّه مظلوم..

ففي محكمة الرّوح العالية، قاضٍ ظالم، ومأسورٌ مظلوم داخل قفصٍ صدرٍ محبوس.

عقلٌ مهيمن.. وقلبٌ ضعيفٌ شحيح، من شدة الخذلان بات مشوهاً مصوّحاً

الكاتبة: دلع شنّان

يا نجمةَ الصبح

الشاعر: جميل صدقي

يا نجمةَ الصبح ما أبهى محياكِ

روحي تُرفرف في جسمي لمرآكِ

يا نجمة الصبح ما إن أنت عالمة

أني على الأرض دون الناس أهواك

بلى أحبك من قلبي بأجمعهِ

ومن ضميري ومن روحي وأرعاك

إليك كلي من الأشواق منجذب

كأنني بك مربوط بأسلاك



ذكريات من الدماغ

الكاتبة: شام جبلي

أتظُن أن قوانين الكيمياء تحكُم الكون؟ وعيناك

إنني أنظرُ إلى عينيك لا الكون وحق مَن خلقها أعشقُ الضحكة الساخرة التي برزت من صميم الأبجدية حين قرأ الحروف، لم أكن قد عانيت مِن أمر النظر إليك مُطولاً، لقد دارت الأرض ألفاً وثلاثمائة وخمسين مرة وأعادت حور عيني لمقلتيك

حينما تجرأ على دعوتي لحفل فني سيُلبي الدعوة فؤادي لا أنا

أنا أخاف مِن العتمة.. الضوء.. الضجيج.. الهدوء..أخاف مِن لا شيء ومِن كُل شيء إلا كف يدك اليُمنى.

التي صافحت قلبي لا يدي

وعلى حافة الأبجدية أكتبُ مُستنجدة بساعدك

إياك أن تتركني عالقةً على تِلك الحافة لأن الأحرف تخنقني.. أمسك بمعصمي وارفعني لأعلى قمة.. أنا لا أُريد الوطن

أُريد أن أعلق في عينك اليمين وأمسك بكف يدك اليمنى وأخطو أول خطوة سعادة بقدمي اليُمنى، وأسطر الأحرف كي تركع لك.. إن الأحرف تصلي صلاة شوق على روحٍ عالقة في مبسم الحب

وليكن الدعاء مشتركاً

سوياً تحت قطرة مطر على ذات الحافة التي علقت بها لكن جالسين لا عالقين مستنجدين بأعيننا

في المنزل، لا شيء يحب النظر إلي؛ لأن اللاشيء جماد

وحتى إن لم يكن جماداً أراهن إن كان يطيق النظر إلي

إنني في برود تام في بعد عينك

أنا ما خُلقتُ لكي أكون بمفردي

وإنني ببُعد عينك متيمة.

إعدادية النجاح

الكاتب: هشام سرحاني

أخبَرني مُغفَّل بن فشلان، عن تلميذ من إعدادية النجاح كسلان، قال:

لَمَّا دخلتُ الإعدادية أوّل مرة، أبتغي فيها من العِلم وفْرة، ومن رِفاق الخير كَثْرة؛ كي يكونوا لي خير زاد، وأحتمي بهم من الأوغاد، رأيتُ في الطريق جَحافلَ من المُتعلِّمين، يَحفُّهم – كما اعتقدتُ – نور اللّه واليقين، ولما وصلتُ الإعدادية المقصودة، تلقَّتني أبوابها الموصودة، وأخيرًا دخلتُ الجنة التي في خيالي، فوجدتُ ما لم يَخطُر ببالي، أبواب أقسام لا تغلَق، وفي الأمطار حتمًا تغرق، ولتعبُرها تحتاج إلى زورَق، رأيتُ التلاميذ على باب الإدارة" أفواجًا"، كأنَّها كعبة وهم الحجاج.

لما علِمتُ أنّني في الإعدادية لا محالة دارِس، غنَّيت أغنية العذاب القارِس، لَملمتُ أوتاري، وجَمَعتُ أشعاري، وتوكَّلتُ على الواحد القهار، وجِئتُ كما تراني في بذلتي، وقد ملأ الحزن جبْهتي، فهذه إعدادية تقتل الإبداع، وتجعل كلَّ مفكِّر فيها يَقُول" باع"، حتى صرتُ في مدرستي كالأسير، أو كالطاوس في منطقة الحمير، فهي لكلِّ مُجتهِدٍ مَنفى، ولكل حاقد وطن لا يَخفى.

وفجأةً منها العبيرُ فاح، في مدرسة سُمِّيت مدرسة النجاح، قيل لي: هذه رائحة لا تطاق، لكنّنا تعوَّدنا عليها حتى صِرنا لها نشتاق، فأقْسمتُ في الأعماق:

لن أبقى فيها ساعةً من الزمان

فما هي للمُؤمنين بدار أمان

فالداخلُ إليها تأكُلهُ الأحزان

والخارجُ منها إنسانٌ إنسان

وحسبي اللّهُ ربُ الأكوان

خرافات



الكاتبة: عبير بثيم إدريس

آهٍ كم تمنيت أن أجد نفسي بين متاهاتك !
وكم تألمت لإلتمس ملامح وجهك الحنونة !
كنتُ أظنّ أن الغرق بالحُبّ خرافة وجريمة
يُعاقِب عليها قانون العقوبات القلبية
لكنني تأكّدت الآن أنك القانون الوحيد
الذي سيطر على قلبي وعقلي معاً..
كنت أعتقدُ أنَّ الإحساس الذي يأتي حينَ يُجرح من نحبّ خرافة لكنني تأكدت الآن أنّني مقيّدة بذاك الإحساس ،وأنَّ جرحاً في يدكَ المتعبة يشعلُ نيران الألم بقلبي عوضاً عنك..
ما ظننتُ العناق والقبلات والإحساس ذاته بين عاشقين يُرسل..
أيضاً حسبتها خرافات غريبة لا صدق لها ، حسبتُها كلّها خرافات لألقى نفسي تائهة بسعادة بين رموش عينيك البنيتين.



دماغي يتألم ✎♡

ألم وبكاء..
تفكير وانهيارات..
صراخ يملأ السماء والأرض..
وشرخ كبير سيطر على الفرح، صدى صوتي يتردد أما من أحدٍ يسمع؟
أتكأ على وحدتي حائرة أمشي محملة بالهموم والدموع، وكيف لجروحي أن تشفى؟
فهي بعمق البحور..
ألم رأسي يشوه عالمي..
فما عدت أملك التركيز..
واقع مزيف
وابتسامة كاذبة..
أنا منهكة من الأكتئاب والخدوش.



الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

هل نحن افتراضيون؟



الكاتب: عثمان زكريا- السودان

في هذا العالم الصغير الذي يُتيحُ لك التعرُّف على شخصيات كثيرة من خلال هذه الشاشة التي تعكس أفكاراً ومشاعر وأحلاماً لهذا الخليط من البشر، ووجوهاً جميلة، شغفة، سعيدة وأخرى حزينة في هذا العالم الجميل، تكتشف أنّ للمسافات زوايا قائمة تضعك عند مفترق بعضهم لتلتقي بهم وبالكثيرين، وأنّ للمشاعر مساحات واسعة قد لا تكفيها كل هذه الأدوات ولا هذه الشاشة المُضيئة على أحلام ورُؤى وخيالات طالت بالبعض حَدّ الامتداد نحو التطرّف أو التقلُّص والاستسلام إنه عالمٌ حقيقيّ بكل أدواته.

يُخطئ من يُقلّل من قيمة العلاقات هنا على هذه الشاشة على أنها ليست كالعلاقة الإجتماعية الحقيقية، حيث لا معنى لكلمة "افتراضية" هنا، ونحن كُلُّنا حقيقيون، العلاقة هنا على الفيس بوك هي تماماً كالعلاقة خارجه كأيّ علاقة اجتماعية إنسانية، فيها من العَطاء والتبادُليّة والاهتمام والمحبة والتعاطُف، وبعضها من الحساسية والكراهية، وكلٌّ حسب شخصيته وتكوينه، فسلوكك هنا مرآة لشخصيتك ونفسيّتك، وكم كشَفَ هذا العالم الصغير نفسيات لأشخاص كنتَ تعرفهم في الواقع وذُهلتَ بهم يحملون لك محبة ودعماً أكثر مِمّا تعرفه أو تفاجأْت بهم يحملون لكَ كراهية وغيرة أبعد مِمّا قد تتوقّع أو يخطر في بالك!!

من هنا، فقد كان لهذا العالم وراء الشاشة أهمية كبرى في تسليط الضوء ليس فقط على شخصيات معينة؛ بل على شعوب وعقلية أمم تحمل في مجملها خصائص لجينات معيّنة، لشعوب لطالما عاشت حياة الكبت والقمع والتهميش؛ فانطلقت في هذا المكان لتتمخّضَ بعضها جمالاً، وبعضها إبداعاً حقيقياً، وبعضها بشاعةً وشَراً مُطلَقاً مُخيفاً!!

ولا بأس، حيث أني لا أُدين هنا ولا أُحاكم أحداً، بل أقول أنّ الإنسان من الطبيعي أن يسلكَ ما يُعبّر عنه وأن يتكلّم لغته التي يعرفها، لكني تأكّدتُ من شيءٍ مهم جداً لطالما عرفتُه وهو أنّ الصدق فقط هو الذي يصل، وأنّ الناس أذكى من أن يستطيع أحد خداعهم ببضع كلمات..

وأنّ ما يُبنى على الحقيقة والمحبة هو فقط ما يدوم ويُزهِر وينمو. وتِباعاً، وما أردتُ قولَه من كلّ هذا، هو أننا جميعاً كبشر كما نُخطئ في حياتنا قد نخطئ هنا أيضاً إن كان في آرائنا أو ردود أفعالنا، ولكن ماذا لو افترضنا حُسن النية من البداية، وتعاملنا مع الآخرين على هذا الأساس، قبل أن نحكم سلباً، وننهال عليهم بالتّهم والتخوين، ونُطلق لغضبنا العَنان بردود أفعال عنيفة جداً وقاسية جداً على خلفية شخص ما كتب بوستاً، أو امرأة نشرت فيديو كلامي، أو صديق أعلن

(تتمة) هل نحن افتراضيوّن؟

سياسياً كان أم دينياً ، فردود الأفعال هنا تُحسَب مُضاعفة بسبب الصدى الذي تفتعله؛ ولأنّ هذا منبر مفتوح للجميع ليروا حتى ردود أفعالك وقد يتأثّروا بها ويبنوا عليها وقد تدمّر حياة شخص على خلفية هذا بكلّ جدية!!

إنّ التفاوتَ الثقافي والإجتماعي أيضاً الموجود هنا شيء جميل ويُغني الآخر وفي نفس الوقت قد يكون مُخيفاً بنفس المقدار..

لكنه فضاء واسع قد يُجبرك إن لم تكن هذه إحدى خصالك ، لكن قد يُجبرك على الاستماع للرأي الآخر والفكر الآخر حتى لو لم تقبله ، ويُعطيك فرصة للتعبير والتعلّم على التعايش وتقبّل الاختلاف الذي قلّما تسمعه أو تختبره في جلسات العلاقات الاجتماعية

الواقعية الموصوم بعضها بالبعد نوعاً ما عن فتح باب النقاشات على مصراعيه وتقبّل الاختلاف الجذري أحياناً والبقاء بالعلاقة.

قد تختلف تجربتي هنا عن تجربة غيري ،وهذا طبيعي ، لكن لهذا الفضاء هنا حتماً سحره الخاص بكل أدواته ، وقد تجد حقاً أصدقاء وشُركاء فكر وشُركاء محبة أيضاً لم تختبره في علاقات أخرى.

المحبة لا تكذب ، وكذا الأصدقاء هنا من وراء هذه الشاشة ، المحبة ليست افتراضية؛ بل العلاقات التي تخلو من روابط المحبة والتشارُكية الحقيقية فكرياً وإنسانياً قد تكون هي الإفتراضية حتى لو كانت واقعية.



أمي

الكاتب: ماجد محمد الوبيران

يذكّرني شروقُ الشمس وجهَ
"أمّي"
أقرأ رحلةَ حياتها على ورقة
"ريحان"
وأجد الدِّفء في قربِها دفءَ أقراص
الخبز في أرحام الجون.
وأشمُّ عبير جسدها عبر سماعة
المذياع مع" نسيم الصباح"
وأعرف كم كانت تسعى لجمعِنا،
كما جمعت "الحنّاء" على أطرافِ
أناملها في" ليلة العيد"
وأرى بياض قلبِها كضوء القمر،
أنار سفح ذلك "الجبل"، حيث
كانت ترعى" البهم"
هناك على تلك" الصَّخرة "جلس
ذلك" الراعي"، ينفخ في" نايه "
عُصارة أحزانِه ، ومرارة أشجانه.
فحنّت له الكائنات، وبكتْ عليه
السَّموات دموعاً جرت في شعابِ
"جبالِ تهامة"
كم كانت تحبُّ الخروج في" المطر"؛
لتبلل قطرات الماء" ثوبهَا المزخرف "
و"مِنديلها الأصفر"
مُذ رحلتِ.
لم يعد هنالك" مطرٌ "بعد أن
فاضت" ميازيب الرموش "بدموع
المُقَلِ.
مُذ رحلتِ.
صارت أغصان" الرّيحان "يابسةً.
وباتت أزهار" المشمش "ذابلةً.

خِليلُ قلبي

الكاتبة: دلع غالب لايقة

مُتيّمَةٌ أنا في عَينيكْ
لَا أُحبّ شيئاً سِواكْ
هَائِمَةٌ أنا في كُلِ شيءٍ يَخُصّكْ
أرى لَهفي حِينَ أراكْ يُمَاثِل لَهفِ أُمٍّ عقيمَةٍ
عَلَى مَولُودِهَا الأوّل
أُجَالِسُ النُّجُوم لأروِي لَهُم عَن وَسامَتك وعَن
هيامِي بك والنُّجُوم مُنصِتة لِي مُتشوّقَة لِرُؤيَة
المَوصُوف كَامِل الأَوصَاف
فُتِنتُ بك وَتِهتُ بَينَ ثَنايَا قَلبك
رَبّاه..!
مَا هَذا التنَاقُض الكَبِير؟!
فَأنتَ خَطِيئَتِي وَفِي نفسِ الوَقت صَوَابِي
كَم رَوَيت عَن حُبّك وَلم أرتوي!
لَا شَيء يَروِي قَلبِي سِوَى صَوتكْ
لَا شَيء يَروِي قَلبِي سِوَى صَوتكْ
لَوّعتنِي أحرَقتنِي هَيّمتنِي

فَمحَالٌ أن أجِد فِي وَسامَتِك ووَسَامَة عَقلِك
يَسأَلونَنِي أَتحِبّين وَسِيم الوَجه أم
العَقل؟!!
فَأجبتُهم.. وَسِيم العَقل فَأنا فَتَاة لَا
تَستهوِي وَسامَة الوُجُوه
ثُمَّ صَادَفتك يا وَسِيمُ العَقلِ أنت !!
قَادَني إلَيكَ الهَوَى وَلَيتهُ لَم يَقُدنِي!
لِأنّني هَوَيتُ فِي وَادِي الحُب حَيثُ لَا مَفرّ
هُنَاك
ظَنَنتُ فِي بُعدِكَ جَنّة.. آه.. لَكنّنِي لَم
أجْنِي سِوَى عَلَى نفسِي مِن كَلَفِي وَعِشقِي
لَك!
أنصِت لِي جَيّداً
يَا فَتى أفدِيكَ بِرُوحِي وَإن لَم أستطع فَأنا
وَرُوحِي بَينَ يَدَيك كَالطّين شَكّلنا كَمَا
تَشاء.

دَاخِلي حُروبٌ وَمَعارك

الكاتبة: دلع غالب لايقة

دَاخِلِي يُحَارب خَارجِي
وَخارجِي يُنَاقِض دَاخِلِي
رُوحِي وَكُل مَا بِدَاخِلِي مَكسُورٌ وَمُؤلِم
وَفِي المُقَابل حُبٌّ تصنّع الفَرَح يَعترِي وَجهِي
فَكَم مِن سؤالٍ أجَبتُ عَلَيه "أنَا بِخَير" وفِي
دَاخِلِي حُرُوب وَمَعارِك مِن الأَحزَان
والآهَات..! تَرانِي أَقِف عَلى الأَطلَالِ حَيثُ
تَسكُنُ الخَفَافِيش والأَشبَاح
أصبَحت الخَفَافِيش أصدِقَائِي وشُركَائِي فِي
الكَآبَة وَالكَمَد
إنّ ألَم الرّوح أصعَب شُعُور وَخَاصّةً حِين لَا
تَستطِيع أن تَبثّهُ
تبّاً لِوَاقِعٍ لَا يُوجَد فِيه احتِواءٌ صَادِقٌ
أنا الآن أبحَثُ عَن طَرِيقَةٍ لِدَفنِ حُزنِي رُبّمَا
فِي نصٍ عَنِ الحُب أو بَينَ أورَاقِ الشّعرِ المَدفُونة
بَينَ الكُتُب عَلَى رَفّ الحَيَاة وَلكِنّنِي لَم أستطِع
دَفنُه

رُبّما فِي نصٍ عَنِ الحُب أو بَينَ أورَاقِ الشّعرِ
المَدفُونة بَين الكُتُب عَلَى رَفّ الحَيَاة وَلكِنّنِي لَم
أَستطِع دَفنُه..يُطلِقُون عَليَّ اسمَ الفَتَاة
الآسِيَة، لطَالَما أحبَبتُ هَذا الاسم لَا أدرِي
لِماذا! لَكِن أحبَبتُه ..أجلِسُ خَلفَ طَاوِلتِي
وَأُمسِك بِقَلمِي أكتُبُ وَأكتُبُ لِأجِد أنّ الحُزنَ قَد
اعترَانِي واعترَى قَلمِي وَكُتُبِي وَكُل شَيء
فَكِتَابِي قَد أندَى بِدُمُوعٍ لَاذِعة حَارِقَة وَقَلمِي
يَرشَحُ الحُزنَ..!
ظَنَنتُ أنّنِي أستطِيع إشعَال شَمعَة حَيَاتِي
لَكنّنِي نسِيت كَيفِيّة إشعَال الشّمُوع حتى..!
يَاه إن رُوحِي مُهترِئة حَزِينَة..خفّف عَنّي يَا
الله فَإنّنِي عَبدُكَ المُطِيع..
رُوحِي تتأَرجَح بَين الحُزن وَالفَرَح.. فَثَبّتهَا
عَلَى مَا تَرَاهُ خَيراً..
إنّنِي أتَرَاقص عَلى أوتَار الحُزن حَيثُ لا نهَايَة
لِحُزنِي هُنَاك..
أجهَشُ عَلَى أطلَالِي أثنَاء تشيِيع فَرحِي إلى
رُمسِهِ الأَبَدِي.

سيجزي الله أفئدة الصابرين

الكاتبة: دعاء وليد بدران

لاع كبدي وطقت مرارتي، وتفجر بركان صبري، وأصبحت الحِمَمُ في قلبي تسري، فكيف أسمح لِأحمقٍ كهذا يراقِصُها، وبأنامله يُداعِبُ خصرها وأنا الأحق بها؟! فبات داخلي سعيراً يحرق أوعيةَ دمي، وأفكاراً جهنمية تشتعِلُ في ثنايا عقلي، فقررت قتل غروره والنَّيل من شموخِهِ، فأخذت بُندُقِيتي وهممتُ لآخذ بثأري، ولكنَّ غضبي انقلب علي، فلم أنتبه لشعل النَّار المعلقة على الجدار خلفي، فأحرقت إحدى الشعل كتِفِي، فصحتُ مُناجياً: ساعدوني؛ فهل من أحدٍ هُنا يسمعني؟ هل من منقذٍ يهرُع لإنقاذي؟

فأنا لم أستطع إطفاء النار أو منعها من أن تمتد على شاطئ جسدي، فشعرت وكأن نار الحقد والغيرة التي بداخلي تحررت إلى الخارج وأحرقتني؛ فاحترق نصف جسدي وأصبح رماداً يتناثر، فصحت قائلاً: إلهي أرجوك أنقذني..

وما هي إلا ثوانٍ حتى أدركت أنني بخير، وأن هذا ما هو إلا كابوسٌ آخرتم نسجه من خيوطِ الخوف المتشابكة داخلي بأن أفقِدها أو غيري يتملكُها، فقمت من على سريري متوجهاً نحو صورتها لأخاطبها قائلاً:

كان الله في عوني على العشق الذي أكِنه إليكِ خلسةً، أتعلمي أمراً!

أنا لم أحتمل فكرة أنكِ لستِ تحت أنظاري فجئتكِ يوماً قابضاً قلبي في قبضتي؛ لآتيكِ به؛ لتدركي أنني هائمٌ بكِ، فأتيتكِ مُكباً على وجهي، لا أدري أهذا الطريق المستقيم أم طريق الخطآئين الضَّالين؟!

وحينها أدركتُ أن الحب لا يكون خفيةً فهو ليس خطيئةً، بل شعوراً سامياً يسمو القلب به في أعالي الهناء، ويجعل السعادة تعمُّ في جميع أرجاء لقلب ليصل عنان السماء.

عندها قررت أن أكون من الكاظمين للحب، العافين عن البعدِ، والدَّاعين للحظة اللقاء والسعدِ.

فصبر، وتعب، وشقته المشقة للوصال، ولم يلبث إلا بضعِ سنين حتى كان من الفائزين بعدما كان من الحالمين المنتظرين؛ فقد أصبحت محبوبته زوجةً له على سنة الله ورسوله، وعندما سألته: ألم تمل أو تكل وتيأس من فكرة الوِصال حلالاً؟ رد عليها قائلاً: لا بل زاد يقيني بالله أنه سيجزيني أحق جزاء؛ لأنني كنت من العاشقين الصابرين، للحلال طالبين.

(لدُعاء خربشة حكي)



دم العشاق مباحُ

الشاعر: عـادل الحصيني

وأعلم أن ذكراها اجتياحُ
وأني للهوى جدا مُتاحُ
أصدُ عن التذكّرِ بانشغالي
ويأتي بنور بسمتها الصباحُ
يسيل بطيفها عطش الزوايا
وفي الشباك تعزفه الرياح
أساءله.. فماذا بعد قلبي ؟!
وهل يجدي لعودتها النواحُ
يتمتمُ إذ يبوءُ بوزر قتلي
دم العشاق قد قالوا : مباحُ



مازلتُ أحبكَ كثيراً..!!

بقلم: سوار الجوهري

اشتقتُ إليكَ كثيراً.. اشتقتُ لوجودكَ.. لقلبكَ.. لصوتكَ.. اشتقتُ لأحاديثنا الكثيرة التي كانت لا تنتهي.. لضحكاتنا.. لسهراتنا.. اشتقتُ حتى لسيئاتكَ التي كنتُ لا أحبُها.. اشتقتُ لدموعي معك.. دموعي التي كانت تسقط بطمأنينة.. "هو موجود لا داعي الحزن.. كل تلكَ السيئات عادية.. أستطيع أن أتجاوزها.. جميعنا نملك السيئات.. لسنا ملائكة.. "هكذا كنتُ أواسي نفسي.. هكذا كنتُ أهبُكَ الفرصة وراء الأخرى..

"أبكي بوجوده.. يؤلمني كلامهُ.. شيء عادي.. أسهل من أن أبكي لغيابه.. أن يؤلمني رحيلهُ.. "بنيتُ عقلي على كل هذهِ الجُمل.. ربيتهُ على تقبُّل كل تفاصيلكَ وكل سلبياتكَ.. ووضعتُ اسمكَ في قلبي داخل قائمة "لا حسابَ للغلط".

وأحببتكَ.. أحببتكَ بطريقة مُخيفة..

ودائماً ما كنتُ أحبكَ على حِساب نفسي وكل احتياجاتي.. أنتَ أولاً والباقي لاحقاً.. كنتَ الأول دائماً..

ولكن مجدداً كنتَ سيئاً..!

كل تلكَ المحاولات كانت فاشلة.. بدأتُ بالمحاولة "الألف".. إلى أن انتهت كل محاولاتي بالمحاولة "ياء".. أيمكن أن لا تنجح أي من تلك الثمانية والعشرون محاولة..!!؟

أي صبرٍ استخدمتهُ معك؟ أي تأني.. أي تسامح؟!

ومجدداً مازلتَ سيئاً..!

ورغم انتهائنا.. رغم رحيلكَ عني واقعاً وبقائك معي حُلماً.. مازلتَ سيئاً لا تتخلى عن طباعك.. ومازلتُ رغم سيئاتكَ أشتاقُ إليك.. مازلتُ أرغب في وجودكَ..

مازلتُ أحبكَ دون وعي.. دونَ أي إصرار

هلا عدتَ قليلاً..؟؟

مني لنسيانكَ.. دونَ أي تردد..

ومازلت لا أجد أي تفسير لهذا الحب..!

ولكن رغم كل هذا أنا حقاً اشتقتُ إليكَ كثيراً.. اشتقتُ لوجودكَ.. لقلبكَ.. لصوتكَ..

فهلا عدتَ قليلاً..؟؟

هلا زرت واقعي قليلاً..

هلا أحببتني قليلاً..!

فَقليلاً منكَ تكفيني.. تكفي حزني..

تكفي أرقي وتخفي تجاعيد وجهي..

قليلاً منك فقط.. فهي جديرة بإنعاش قلبي واستعادة نبضي..!



لبّيكَ يا ذا الجودِ

الشاعرة: هدى الأنصاري

أنا لستُ في الحُجّاجِ يا ربّ الورى
لـكـنّ قـلـبِي بالـمحـبّـةِ كـبرا

لبّيكَ ما نبَضَ الفؤادُ و ما دعا
داعٍ و مـا دمْعٌ بعـينٍ قد جرى

لـبّـيــكَ أعـلـنُـها بكُل تذَلُّلِ
لبيكَ ما امتلأتْ بها أمّ القُرى

لبّيكَ يا ذا الجودِ ما قلبٌ هفا
للعفوِ منكَ و بالخضوعِ تدثّرا



رؤوس أحلام

الكاتبة: كنار محمد عبدو

كانت تنحتُ من طينِ الكلمات عالمًا خاصًا بها ، ترقدُ بين السطور ، وترقصُ على هوامش الصفحات ، تنثرُ أفكارها وسط العبارات ، وتحيكُ ثوبًا مناسبًا لخطواتها الوئيدة في مساحات الورق الواسعة ، تفضلُ هذا اللونُ على الآخر وتختارُ من الشّعر أبياتًا تتماهى مع قوافي حروفها ، تصنعُ بحرًا أدبيًا بتفعيلاتٍ ناعمة ، تقيّدُ به نصوصها وتسيرُ كلماتها على إيقاعه بطريقةٍ موزونة كأنها ابنةُ الشعر الشرعية الوحيدة ، تطرّزُ قصائدَها بخيوطٍ إبداعية ، وتحلّقُ في فضاء الموهبة بجناحين من رائحة الورد وعبير الياسمين ،الأمرُ الذي أثارَ دهشةَ المحيطين بها ، ترى هل هي أنثى الورد أم أنثى الكتب أم خُلِقتْ من رحمِ غيمةٍ رمادية أمطرتها ذات يومٍ على تربةِ الأحلام وردةً فكانتْ عطرًا ينشرُ عبقه في كل مكان ، فاتنةٌ.. ساحرةٌ.. كاتبةٌ.. فنانة.. ليس هناك كلمةٌ تصفها ، ولا ديوان يستطيعُ جمعَ تفاصيلها ، قلبُها ينبضُ حبرًا يسيلُ على الأوراق فيصبغُها بنبضٍ خافقٍ بالحياة وكأنّها نفختْ روحَ الإبداع بين صفحاتها ، كانت تكتبُ بحبر الورد وتقرأ بعينيّ شجرةٍ كلما رأتْ حرفًا تمايلتْ بأغصانها فتتناثر ثمرُ الكلام على عشبٍ استحالَ تدريجيًا إلى ورقةٍ خضراء سطورها زهرٌ وهامشها تراب ، وعازفٌ جعلَ من غصنٍ نايًا له يعزفُ عليه سمفونيةَ الجمال ، وفتاةٌ امتطتْ غيمةً لتكتبَ بريشةِ المطر حروفًا حيَّة لا تموت ولا تدفن ، وقارئٌ اتخذَ من الشمس نورًا يبصرُ به حروف الطبيعة ، وناقدٌ تلعثمَ أمام لوحةٍ فنيةٍ كل شيءٍ بها ينطقُ بالروعة ، مما أثار دهشة الأرصفة التي أضناها الشوق لشخص يواسي وحدتها بانتظار مَن يحب ، فمُلئتْ بباقات وردٍ تنتظرُ وجوهًا تعانقها بلهفة وتمتصُّ رائحتها ليرحلَ الحزن بعيدًا ويحلُّ الفرحَ ساكنًا لا يغادر القلوب ، نعم فهذا موسمُ الهجرة إلى قلوبٍ دافئة لا تهاجمُها عواصفُ الخيبة والألم ، موسمُ الهجرة إلى أرضٍ لا تعرفُ مياه الخذلان ولم تشرب من نهر الحزن قط .

كانتْ دموعها تنسكبُ فوق رقعةٍ مليئةٌ بحبرٍ أزرق ، مزّقت الدفاتر ، ودفنتْ قلمها لتوئدَ كلماتها ، لأنها أدركتْ أخيرًا بأنّه لم يعد هناك موسمٌ للهجرة إلى قلوبٍ دافئة ، الرياح تهاجمُ الكتب وتنثرُ فوقها الغبار ، والطرقات امتلأتْ بالجسور التي يعبرُ من خلالها أناسٌ كثر دون أن يحتفي جسرٌ بعبور باقةِ وردٍ حمراء ، لملمتْ أطراف حلمها وأدركتْ بأنّه لم يكن حلمًا واحدًا وإنّما هو رؤوس أحلامٍ ، حاولتْ أن تجمعَها لتصنعَ منها يومًا جميلًا ، ولكنَّها اندثرت وبات من الصعبِ جمعها من جديد .

بابتسامتكم.. ♡



الكاتبة: شروق سلامه الشعار

–هل لاحظت مدى حماقتي ، بدلاً من أن أنفخَ بالقلمِ الجافّ ليكتب؛ نفختُ بقلبي .

–وماذا أصبح بعدها ؟!

–من حينها وأنا أكتب بعروقي وإلى الآن لم تنضب؛ لكنَّها هرِمت حتى أصبحتُ ألتقط أنفاسي بعد كل خاطرة أكتبها ..

فسرعان ما أشعر بطاقة هائلة وكأنَّ أحد قرّاء كتاباتي دعا لي من قلبِه وابتسم .

مختطفات من ذاكرة الأدب: الأوطان محمية ببريد الأمن والسلام



الفاتح محمد /السودان دارفور

هكذا تصرخين ليلاً

ونهاراً بأن الماء

لا يذوب في الأنهار العارية

وأن الصحراء

لا يشكو من الجفاف

كيف لي أن أتخذ قراراً عنيفاً

غير أخلاقي

فأنت مالكتي في ساعات الليل والنهار

فما عاد الليل مظلماً

وما عاد النهار مشرقاً

فأغلب العتمات محمية

والرصيف لا يحوي إلّا العاشق والمشرد

عزيزتي السوداء والحمراء والبيضاء

ماذا لو كان البشرة السوداء

رمزاً للجمال

والحمراء رمزاً للحب

والبيضاء رمزاً للسلام

ماذا لو تغيرت كل المسميات والألوان

ليضحك الزهرة من تختها وميسمها

كيف ؟

لو كان الوديان انهاراً

والصحراء غابة من الغابات الإستوائية

والليل نهاراً.. والنهار ليلاً

والعام عامان.. والسنة سنتان

والقرن قرنان

والحب طريق للسلام والتسامح

ماذا لو آضيف

لون آخر لألوان الطيف

ليصبح ألوان الطيف ثمانية

ماذا يجب أن أقول ؟

وما يلزم أن أفعل

وأنا لا أميز الألوان

فكذب من قال:

أن الليل مظلم

والنهار مشرق

والصحراء بلا أشجار

كذب من قال:

أن الحيوان لا يحب

وكذب من قال:

أن المجنون لا يحب

وأن النضال يموت

* * *

كيف ؟

كيف أميز الأشياء

وأنا لا أعلم

أن ليلى كانت هي المعشوقة الوحيدة

التي نالت قسطاً كبيراً من الحب

وأن مايا هي الوحيدة

التي نالت نصيب الأسد

من كتب نزار قباني

وهي الصفحة

الأولى والأخيرة

في كل الأغلفة

الكتابية والورقية

مايا كانت تناديا لفراشة للبقاء

بجانب نزار

ويحصد منها نبيذ القصائد

بنهد الأدب



عيد النحر.. روح الحياة

الكاتب: مختار خواجة

كل الأمم -ومن بينها أمة الإسلام- تقدم قرابين لآلهتها، لكن ذبيحة الإسلام ليست خلاصية، بل لإحياء ذكرى، وتكفير للذنوب. والفرق بين الذبيحة الخلاصية والتكفيرية، في مفهوم الأديان المقارنة، أن الخلاص يتضمن وجود خلل في الطبيعة الإنسانية يحتاج جبرًا بذبح نسكي، ولهذا فإن الطقوس المصاحبة لها تتضمن تقمصاً للروح الإلهي، أو إعادة بناء الإنسان مجدداً، بينما الذبيحة الكفارية تحقق مغفرة الذنوب، لذا تصاحبها عادات ترتقي بالروح الإنسانية، فالأضحية يغفر الله لمقدمها، وفي الوقت ذاته، ليست إلزامية، بمعنى أنها سنة مؤكدة في حق المستطيع، وينبغي التوزيع منها على المساكين. قال الله تعالى: "لكل أمة جعلنا منسكًا هم ناسكوه} (سورة الحج: 67). وأصل الأضحية يرجع لقصة إسماعيل عليه السلام التي تجلت فيها معاني التجرد لله تعالى، والصبر على أوامره، فجاءت الفدية مكافأة للتضحية، والاستعداد الإنساني السامي للكمال، فكانت فدية وعلامة على الارتقاء لا دليلا على خلل جذري في الطبيعة الإنسانية، وبهذا فهي فدية كفارية تحقق مغفرة الذنوب، ولهذا اتصلت بالصلاة قبلها، والتهليل، والتكبير.

وعيد الأضحى عيد في أيام التشريق التي هي أيام "أكل وشرب، وذكر لله"، وهذا الوصف يذكرنا بوصف الله تعالى لنبيه -صلى الله عليه وسلم- وتعجب الكفار من أنه يأكل الطعام، ويمشي في الأسواق، قال تعالى: {وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق} (الفرقان: 7) فتصورهم لشخص النبي أنه خارق للطبيعة الإنسانية، متعال عن الحياة الدنيا، وشؤونها، في حين أن التصور الإسلامي في الحقيقة متصالح مع هذه الطبيعة الإنسانية، يتقبلها، ويرتقي بها، ويهذبها، ولا يكبتها، أو يمنع شهواتها تماما، لهذا كان نموذجه الأسمى يأكل الطعام، ويمشي في الأسواق. أما من وفقه الله للحج، فهو يقف أمام خطاياه، مجسمة في شيطانه المجسم في ذلك الشاخص، فيرجمه 7 حصيات ترمز للأبواب السبعة التي تنتظر من يطيع الشيطان فيدخل جهنم منها، فكأنه يؤكد رفضه المتجدد لإطاعة الشيطان، وكسره لقسمه القديم في غواية بني آدم عليه السلام. أما تكرار الجمرات 3 مرات، فالأولى رمي إسلام، فيجدد استسلامه لله تعالى والتزامه بالشعائر الظاهرة، والثانية إيمان يتجدد فيه اعتقاده، ورفضه لكل ما يكسر الاعتقاد، ويخالفه، والثالثة رمي إحسان، فيخرج به من قصور عبوديته لكمالها، وينطلق إلى فضاء الإحسان الأرحب.

واللطيف أن الحج المبرور يعيد المرء كيوم ولدته أمه، لأن الإسلام دين الفطرة، وأما الأضحية فيغفر الله لصاحبها ذنوبه، أما من لم يضح، فقد ضحى عنه الحبيب -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وقدم عوضه أضحيته، أليس هو الشفوق بأمته؟ وبهذا الاعتبار، فإن المساكين الذين لم يضحوا عليهم أن يعلموا أن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قد ضحى عنهم، فهم ضحايا الظروف القاهرة التي حرمتهم، فجبر الله كسرهم القدري برحمة النبي -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم- فهؤلاء المساكين ضحايا مخالفة نهج النبي -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم- في العدل، والإحسان، وإيتاء ذي القربى على كافة الفردية، أو الاجتماعية.

ولا يمكن -في هذا السياق- إغفال حقيقة هامة أن عيد النحر مرتبط بمواجهة التحديات منذ البعثة النبوية، فسورة الكوثر التي أشارت إلى عيد النحر، أشارت إلى تحدي مواجهة من يسيئون للنبي -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم- "إن شانئك هو الأبتر" (الكوثر: 3) أليس هو امتدادا لإبراهيم وإسماعيل -عليهما السلام- فالأضحية متعلقة به شخصياً.

عيد الأضحى .. شعائر وأفراح

الكاتب: ياسين حكان

يعدّ عيد الأضحى من أهم المناسبات الدينية لدى المسلمين ، فهو أحد العيدين المعتمدين في الدين الإسلامي؛ يحل كل سنة هجرية في العاشر من ذي الحجة ،ويوصف بأنه يوم "الحج الأكبر" إذ يقوم فيه المسلمون بأداء هذه الشعيرة المقدسة ، ألا وهي ذبح أضحية العيد تقربا إلى الله عز وجل ، وتعمّ فرحة العيد الصغير قبل الكبير وتسود مشاعر الأخوة ، ويفرح المسلمون في كل بقاع العالم ، وتتقوى روابط التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع الإسلامي ، وتنتشر مظاهر البهجة والسرور في كل مكان.

تسمية عيد الأضحى

لعيد الأضحى تسميات عدة ، تختلف باختلاف العادات والتقاليد الاجتماعية المنتشرة في البلدان العربية والإسلامية ، فيسمى في المغرب على سبيل المثال "العيد الكبير" وكذا في مناطق أخرى من المغرب الكبير وبعض الدول في الشام ، ويدعى كذلك عيد الحجاج في بعض بلدان الخليج العربي ،ويطلق عليه "عيد القربان" عند الشعوب المسلمة في آسيا.

وبالرجوع إلى الأصل اللغوي ، نكتشف أن العيد هو اسم لكل ما يُعتاد ، وسمي كذلك لأنه يعود كل سنة ، كما أن هذه المناسبة مقترنة بذبح الأضحية وذلك للتفريق بينه وبين عيد الفطر ، فقد شرع الإسلام للمسلمين عيدين هما عيد الفطر وعيد الأضحى ، كما أنهما مقرونان بركنين من أركان الإسلام هما صيام رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً.

وقد احتفل به الرسول صلى الله عليه وسلم لأول مرة في العام الثاني للهجرة ، فقد ورد في الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كان لأهل الجاهلية يومان في كل سنة يلعبون فيهما ، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال كان لكم يومان تلعبون فيهما وقد أبدلكم الله بهما خيرا منهما ، يوم الفطر ويوم الأضحى".

وارتبط عيد الأضحى بقصة نبي الله إبراهيم مع ابنه إسماعيل عليهما السلام ، إذ رأى في المنام رؤيا أمره الله فيها بالتضحية بابنه إسماعيل ، وعندما همّ بتطبيق هذه الرؤيا بذبحه فداه الله بذبح عظيم ،وهي القصة التي يؤكدها القرآن الكريم في آيات منها قوله تعالى: "فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى أني أذبحك فانظر ماذا ترى ، قال يا أبت افعل ما تؤمر ، ستجدني إن شاء الله من الصابرين ، فلما أسلما وتلّه للجبين ، وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا ، إنا كذلك نجزي المحسنين ، إن هذا لهو البلاء المبين ، وفديناه بذبح عظيم"[الصافات: 102-107]

شعائر العيد

يحتفل المسلمون من كل أنحاء العالم بعيد الأضحى المبارك ، في جو تسوده البهجة والفرح ، حيث تقام صلاة العيد في المساجد والمصليات والساحات العامة ، بالموازاة مع انطلاق الخطب من هذه المصليات ، ويسمع من أفواه المصلين التكبير والتهليل.

حدد الإسلام شعائر للاحتفال بعيد الأضحى ،في مقدمتها التكبير ، حيث يشرع الناس فيه من فجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق (اليوم الـ13 من ذي الحجة) ، وذلك مصداقا لقوله تعالى: "واذكروا الله في أيام معدودات" [سورة البقرة: 203].

وثانياً ، صلاة العيد: يصلي الإمام بالناس ركعتين ثم يخطب فيهم خطبتين ، ومن السنة التبكير بالصلاة قبل ارتفاع الشمس ، وهي سنة مؤكدة عند أغلب المذاهب وحضور خطبتها مستحب ليس بواجب. وكما هو معلوم فصلاة العيد ليس لها أذان ولا إقامة ، وإنما يصليها الإمام بالناس جهرًا ، يكبر في الركعة الأولى 7 تكبيرات ،وفي الثانية 5.

وثالثاً ، ذبح الأضحية ، وهي سنة مؤكدة ، يشترط فيها أن تكون من الأنعام؛ وهي الإبل ، والبقر ، والغنم من الضأن والماعز ، وثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه ضحى بكبشين أملحين ،أقرنين.

ورابعاً ، من السنة إظهار الفرح والسرور في أيام العيد والترويح عن النفس والتوسعة على الأهل بالترفيه المباح ، مع الحرص على زيارة الأقارب وصلة الرحم وتبادل التهاني ، مثل أن يقول المرء لأخيه المسلم: "تقبل الله منا ومنك" ، وللشعوب في هذا الجانب تعبيرات متعددة مثل "مبروك العواشر" في المغرب و" يا هلا بالعيد" في الخليج.

وفي الختام ، يجب أن ندرك أن عيد الأضحى فرصة ثمينة للتقرب إلى الله عز وجل وشكره على نعمه ، من خلال تعظيم شعائر الله؛ بذبح الأضاحي وارتداء الثياب الجديدة وتبادل التهاني.

من معاني "أو"

الدكتور: عبد السميع الأحمد

من معاني "أو" في اللغة العربية: التفصيل، أو التقسيم، وهما معنيان متقاربان، وجعلوا منه قوله تعالى: [وقالوا كونوا هودًا أو نصارى]، أي قالت اليهود: كونوا هودًا، وقالت النصارى: كونوا نصارى. ومنه أيضا قوله تعالى:{كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون}.

اللحظة الأخيرة (قصة قصيرة)

الكاتب: محمد محمود

مثخنًا بالجراح، وملقى في ركنٍ من أركان فصل حقير، في مدرسة صغيرة، بقرية نائية، في أعالي الجبال، يمرُّ أمامه شريطُ ذكرياته، ويتذكر ما مرَّ به من أحداثٍ جسيمة، لقد كان من الأفضلِ أن يموت وهو يقاتل داخلَ الأحراش، هكذا حدثته نفسُه، يتذكَّر بلدَه الأصلي الذي يبعد مئات الأميال عن مكانه هذا، يتذكر رحلته بالدراجةِ النارية حول القارةِ بأكملها، ويتذكر الحلمَ الثوري الذي عاش ليحقّقَه، يدخل أحدُ الضباط ويضربه ضربًا شديدًا، ويأخذ منه (غليونه) ليدخن فيه.

نعم، بالفعلِ لقد كان من الأفضل أن يموت وهو يقاتل داخل الأحراش، يتذكَّرُ أهالي القارة المظلومين، يتذكر الحروبَ التي خاضها من أجلِ حياةٍ أفضل لهم، يتذكر الثورةَ الوحيدة التي نجح هو وزملاؤه في قيادتِها، يتذكر وجهَ زوجتِه وأولاده، يدخل أحدُ الضباطِ ويخبره أنهم في الانتظار لتلقِّي الأوامر بقتلِه، لقد كان يتوقَّعُ هذا، ولكنه كان من الأفضلِ أن يموت وهو يقاتلُ داخل الأحراش.

يتذكر دراسته للطب، يتذكر مستعمرةَ الجذام، يتذكر انتصاراتِه وانكساراته، أحلامَه وطموحاتِه، آلامَه وأفراحه، لم يؤمن يومًا بإله، وكان قاسيًا جدًّا مع أعدائه والمتهاونين من زملائه، ولكنه كان عطوفًا على أهلِ بلاده.

يدخلُ الضباطُ والجنود لتنفيذِ أمرِ إعدامه، لقد آن من الأفضلِ أن يموتَ وهو يقاتلُ داخل الأحراش، لَم يتأوه والرصاص يخترق جسدَه، ويحيله إلى مصفاة، بل كان يبتسمُ ليبثَّ الرُّعبَ في أوصال عادميه، إنه سيموت، ولكنَّه يعلم أنَّ أسطورته ستعيشُ وتتناقلها الأجيال، وتعيش على حلمه.

الآن سينتقلُ إلى العدمِ الذي يؤمن به، ولكن في لحظتِه الأخيرة رأى الحقيقةَ كاملة، الحقيقة كاملة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا *الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا *أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴾ [الكهف: 103 – 105] صدق الله العظيم.

العيد في لقيا الأحبة

الشاعر: سعيد العدواني

ماالعيد إن لم تهطل الأفراح
ويستفيق مع البكور صباح؟

ماالعيد إن لم ترتوِ أحداقنا
بمن نحب وترتوي أرواح؟

تتعانق الأرواح في أكنافه
وتزول في ظل اللقاء جراح

العيد في لقيا الأحبة أنسهُ
في بسمة غُسِلتْ بها الأتراحُ

العيد فيض من جمال خالدٍ
وردُ النفوس وعطرها الفواح

الحياة لا تقف على أحد

بقلم: سوار الجوهري

جميع ما حدث وكل تلك الأحداث كانت إشارات ربانية تتطلب مني وضع نقطة وفتح دفتر جديد.. حتى فكرة طي الصفحة كانت غير كافية..

ولكن من فرط حبي لك كنت أخاف من هذه النقطة.. أشعر أنها نقطة نهاية حياتي وليس نقطة بدأها.. نقطة بمثابة نقطة الضعف في ذروتها..

لم أكن أدري إن نهايتي معك أنت وأن نهايتك بداخلي تعني بدء حياتي من جديد.. كنت لا أثق بجملة "الحياة لا تقف على أحد " بل كنت أؤمن بأن "الحياة تتوقف عند غيابك أنت".

يبدو أن قلبي كان ضعيف بل أكثر من ذلك..

كل ما يهابهُ هو فقدانك أنت.. وأنت ؟ ماذا عنك؟ وجودي لم يكن يصنع الفرق فما بال غيابي إذا؟

يبدو أن قلبي كان كطفل صغير لا يعرف غيرك أنت.. لا يحب غيرك أنت..

لا يرغب سوى بقربك أنت..

لا يرى في كل الموجودين سوى وجهك أنت..

لا يدرك خطورة أن يسلم نفسه كاملاً لشخص عشوائي فاقد المسؤولية مثلك أنت..!! ولكن للأسف هذا ما حدث..

لم أكن أتخيل أن تقديم الفرص وغض البصر يأكل من روحي بشكل مرعب.. بشكل شرس !

الآن وفي هذه المرحلة المتقدمة من الألم.. ما الذي يجدي نفعاً..؟

لا حبك يجدي نفعاً ولا حبي ولا تعلقي!!

أصبحت بلاروح وهل لهذا اي تأني؟

إنتهت الفرص.. وعيني أصبحت ترى كل تلك الأحداث بالشكل الأصح..

وها أنا أضع نقاط ضعفي كلها بجوار آخر حرف..

وليس مهماً وجودك ولا مؤلم غيابك كما تعتقد..

لم أعد أؤمن بمقولة قلبي، بل أنا الآن كلي ثقة بصحة كلام إن الحياة لا تقف على أحد!!

السيد المتعالي

الكاتبة: نايله رجا فيصل

ناديتني في غسق الليل متسألاً عن حالي

أنت الذي لم تبالِ بحالي طوال تلك الليالي

فما بال بالي برأيك أيها السيد المتعالي؟؟!

ألست أنت الذي ضربت عرض الحائط مصراً على الذهابِ!

أفتسألني الآن كيف حالي؟

وبذكر حالي ما رأيك أن نتحدث عن الجبن والخذلان؟

أتراني أبداً بوعودك الكاذبة أيها الثعلب المتذاك؟ أم بجبنك المعتاد؟!

أفوق كل ذلك تكلمني عن حبك أيها المتناس!

وأنت الذي هجرتني دون وداعي.

آهات الحرف

بكيل معمر الشميري

آآآآآه من ذاك الحرف!

كيف يداعبني ويشاكسني كلما طاردني النوم.. يوقظني من وهم ليرميني إلى الأحلام فيشكلني على هواه.. يدرك معاناتي فيكاتبها بلغة الصبر تارة والفرح تارة أخرى.. لأنه وأنا نتشارك نفس الحلم.. الحرف وسيلتي للحياة، حياة بمعظمها حلم لا بل مجموعة أحلام.

أعتنق الحرف ليس فقط لأنه لساني بل لأنه بث بي من روحه، روح فعدت لأرى الحلم جميلاً والوجود أجمل وهل من حلم أجمل من الحياة..؟!!!

أمي يا نبع الحنان

الكاتبة: هيفاء موفق غنيم

عائلتي ضحكاتُ المطر، تبلل روحي بالحبِّ..

يا من تحت قدميكِ جنّتي، أكتبُ إليكِ سطوري.

"الأمّ" هم ثلاثةُ أحرف، إن اجتمعت اختصرت لغات الحبّ كلّها، ورسمت لنا معان للعطاء بأجملِ صورة، أمّي كيف العيشُ بدونكِ؟

الأمُّ هي القلبُ النابض، هي العينُ الّتي نبصرُ بها الأشياء من حولنا، هي الرّوح الّتي تسكنُ الجسد، وتاجُ الفخر بينَ رجال العالم..

أمّي مَن كبرتُ بين يديّها، وفي دفءِ قلبها احتميتُ، وبينَ ضُلوعِها اختبأتُ من مآسي الحياة، ومن عطائها ارتويتُ، لا تؤمّ القلوبُ إلّا إليكِ، ولا تلينُ الصخورُ إلّا لحنانكِ، أنتِ الحربُ والجنّةُ تحت أقدامكِ..

أحُبكِ يا أمّي، يا نبعُ الحنان، نبعُ المحبة والاطمئنان، حينما أنحني لأقبل يديكِ، وأسكبُ دموعَ ضعفي فوق صدركِ، واستنجد بنظراتِ الرضا من عينيّكِ..

حينها أشعر وكأنني عدتُ طفلةً صغيرة رَنّت بينَ أحضانكِ..

أمّي من تحمّلت تسعةَ أشهر لإنجابي، تحمّلت ثقل وزني في جوفها، صبرت على كلِّ ألمٍ، وكلُّ وجعٍ شعرتْ بهِ دونَ أن تتكلم..

وكلُّ هذا لترى طفلتها المدلّلة "هيفاء"، يا لكِ من ملكة امتلكت العالم بعطفها؛ فأنتِ أمٌّ والأمُّ لها مكانةٌ عظيمة، والعظماء يُصعب للكلمات تفسيرها، فالأمُّ هي شمعةٌ مقدّسةٌ تضيء ليل الحياة بتواضعٍ ورقةٍ وعطف..

إن كنت سأتحدث بقلمي وورقتي عن أعظم مافي الحياة سأبدأ بأمّي، لقد جمعتُ كلَّ أحرف الأبجدية وأحضرتُ كلَّ أفكاري الأدبية، كلَّ ثرثرتي بالكتبِ والروايات، لأجد مايوافيكِ حقّكِ بالكلمات ولكن عجزتُ، عجزتُ عن وصفِ حنانكِ الّذي لا يضاهيه حنان..

يقولون أنَّ الأمّ هي صديقةٌ لابنتها، وأنا أقول: أنتِ كلُّ الدنيا لي يا أمّي، حتى الرسول أوصى بكِ عندما قال في حديثه

أمّي جنّتي

صلّى الله عليه وسلّم: 《أتى رجلٌ إلى رسول الله قال له: من أحقّ الناس بصحبتي، قال: أمك، قال ثمَّ مَن، قال: أمكَ، قال ثمَّ مَن قال: أمك، قال ثمَّ مَن، قال: أبوك》

الأمُّ هي شمسُ الحياة ونورها..

هي قمرٌ في دجى الليل..

النبعُ الّذي يُرتوا منه الحبُ والحنان، إن كُنت في حزن ستستنجدُ بكلمةِ أمّي، وإن كنت غاضبًا، باكيًا، شاكرًا، ستصرخُ أمّي، عندما تكون سعيدًا تنادي بفرحةِ أمّي، فمهما ضاعت الكلمات واختلجت المشاعر سيبقى الطفل يصرخُ بأمّي، ومهما تقدّم بنا العمر لن نجد أحنّ من حضنها وسادةً، وأصدقَ من قلبها ملاذًا..

وقد أكدَّ العلمُ أن حضنَ الأمّ يصدرُ موجات حميمة عند احتضانها تجعلكَ أكثر تفكُّرًا وأكثر استقرارًا مع مَن حولكَ.

أمي يا كوني، وكائني، وكياني، وكونتي، ومكنونتي، أحبّكِ يا أمّي !

مَن سهرت لياليٍ بقربي في مرضي..

من آنستني في وحدتي..

من هوّنت صعاب الدنيا على قلبي..

كلُّ الحبّ للأمّ فهي عظيمةٌ، وإن غابت غاب معها الحنان، والرّضا في الدّنيا والآخرة، تيتمت الرّوحُ والنفسُ، وطُبعت على جبين الطفل "يتيم"!

أدامَ اللهُ أمّهاتِ الجميع.



بين الحب والأمل

الكاتبة: دعاء الطرودي

تتسرب الأحداث من ذاكرتي.. كالماء الذي يسكب من قارورة محكمة..

وتتسلل إلى واقعٍ منهمكٍ بترتيب اللحظات الفائضة من دوامة الزمن المليئة بالمجازفات المتقطعة بين ماضٍ مشلول.. وحاضرٍ مقتول بخزعبلات الحياة..

أفكاري المتشعبة..

تدور حول جسدي كأطيافٍ تائهة، تتوق للقاءِ ابتساماتها التي غمرها غبار السنين فدفِنت في قلبي دون بوح..

تغلبنا المسافات..

وتبقى الذاكرة محفظة لبقاء الكثير من الأشخاص معنا

وبرغم البعد، يبقى الأثر منحوتاً بأيدينا على شكل خطوط متقاطعة تنسج لنا المسار الأفضل للوصول إليهم.

تعادينا أصواتنا في الداخل لتخرج منا الحكايات الحزينة كينبوع فائض من أرض متمزقة، ستجف سواقيها عند اللقاء.

تلاطفنا السماء..

فنرزق بماء عذب يروي قلوبنا بالنقاء، يزيل عن أكتافنا أثقالاً هدت لنا معظم الأحلام، لينبت الربيع ويطير بنا نحو زحل، لنجمع نجوماً تسطع بنا في كل الأنحاء..

تدفعني التفاصيل لأكتب.. وتجادلني مساحيق التجميل لعدم استخدامها..

تهزمني خصلات شعري عند سقوطها، وترهقني فكرة المجازفة لإبقاء أشخاص في ذاكرتي رغماً عنها..

تقيدني الذكرى.. وتحصرني بين كفيها، بين الحب والأمل!

فكيف للإنسان أن يَنسى؟ هل يمكن لشخص أن يَنسى أجزاءه في قلبٍ لا حياة فيه؟

وكيف للإنسان أن يُنسَى..؟

فالمكان الذي ينسيك أحزانك لن ينساك ولو أطلتَ الغياب.

ليلٌ أشعثٌ

الكاتبة: ريم نضال الخطيب

كلُّ شيءٍ يستفزُني لأكتب هذه الليلة، حيثُ الصرخة الأخيرة والهدُوء المُخيف، بينَ قاتلٍ لا يُرى ورصاصةٍ مُلتفةٍ بحبرٍ أسودٍ أنيق.

مَن القتيل؟

الورق يتواطأ معي لأكتشفَ أنني القتيلة الوحيدة في حربٍ باردةٍ تشبهُ سُقوطَ وطني.

ما أوجعَ الصّدفة التي تعود بي لنقطةِ الصِّفر للبدايةِ المُختبئة في دهاليزِ الذاكرة

أرتجفُ مُرتبكةٌ، أسرعُ لأشرعَ النافذة

أنظرُ علّني أراني يهتزُ جسدي الهزيل، لا مطرَ لماذا أشتم رائحته إذاً؟

أيّ لعنةٍ أعيشها ضِمنَ هذا الدّيجور العميق؟

الكونُ بأكملهِ ينحازُ للاختناقِ

هذا الليلُ أشعثٌ وباردٌ لا نجومَ بهِ

صوتُ عبد الحليم يصدحُ من سماعةِ الأذن خاصتي ورغمَ ولهي به إلاَّ أنهُ لا يُساعدني للمُضيِّ نحوَ سريري.

أقِفُ مكتوفةَ الأيدي أمامَ النافذة التي شرعتُها، ألوحُ للوداع فيبكي عجزاً منديلي المُبلل

تموءُ قطتي في الجوارِ تستشعرُ تعبي المخفيّ تحتَ ابتسامةٍ حمقاء

من أودّع؟

أظنُ أنني أنظمُ قصيدةَ رثاءِ الذات، أبكي موتي وأنا في الحياة، ليتني أستطيعُ ولو لمرّةٍ واحدةٍ أن أُرسِلَ نفسي في رسالةٍ أُخبرني بها كم إنّي مُتعبةٌ أن أبكي معي عليّ وأحتضنني، دونَ رثاءٍ أو مَدحٍ، دونَ ندبٍ ودونما ذنوب.

ليتني أستطيع في هذا الليل أن أرمي نفسي من شرفةٍ عاليةٍ كأحلامي فأصبحُ قتيلةَ الأمل أجسدُ حادثةَ اِنتحاري التي لن تحصل أبداً.

رُبما هذه الحادثة الوحيدة التي ستثبتُ أنني كُنتُ كاتِبة.



راق معدوم المداواة..

رماد حروف

الكاتبة: غنى إدلبي

بين هالتيّ السّوداء وخرابي الدّاخليّ: وجدتُ عَظَمتي المهجورة، كانتْ تزدانُ جمالاً وسموّاً لو لا حرب اللّا ضياء الّذي احتلّها؛ فهزمها، أضلّها، شتّتها وتلاشى، وللأسف، في خسارتي تلك:

كنتُ أخوضُ حرباً لا معركة!

سخرتُ كلّي مداوياً لندباتي، أو لنقُل أنه مُخدّراً مؤقّتاً لا مفعول له سوى زيادة الألم، كانتْ يده ثقيلة في أخذِ إبرِ الترميم لِما انكسر، ولأنه طبيبٌ سوداويّ؛ أخلى قلبي من بقايا السّلام الموجودة به بدل أن يُكاثرها!

جعلَ الأسى، العِبَر، شهوةُ الموت، عنف الكره والوحدة، يتكاثرون داخلي، وكلّه بسبب: خطأٌ طبّيٌّ بسيط كلّفني حياتي، سعادتي، وفتاتٌ متبقّيةٌ منّي.

فإنّي الآن: سجينةُ الكآبة والملامح الذّابلة، تجلو على وجهي ملامح اللّا إشراق، واللّا غضّة، واللّا ملامح أساساً.

أعيشُ بالتنفّس بصعوبة والغرق بين كلماتي السّوداء المتعثّرة بنهرِ الحبرِ الجافّ، أتشعرون؟

حتى حبري أصبح جافّاً لا يتدفّقُ بغزارةٍ كما كان قبل!

نزيفةُ الأوراقِ أنا، أسيرة جرحها، مكويّةٌ بلذعةٍ من بنان صبرِها، إنّي مليكةُ الدّجى، وعلى كسرتي السّلام.

#Ghina_Edliby🖤

موتٌ على قيد الحياة

بقلم: سامية الحريري

ها أنا أعود مجدداً بعدما رأيت الموت بعيني، بعدما استنزفت طاقتي، بعدما كان النبض يأخذ أنفاسه الأخيرة ليودع قلبي، أعود للحياة، الحياة التي أخذت مني الكثير وتركتني وحيدة..

تركتني بعينين يخط تحتهما السواد، تركتني بعقل لايخلو من التفكير، تركتني وأخذت مني عافيتي..

هل كنت أستحق كل هذا؟ ما ذنبي حتى يصبح قلبي مقبرة لأحلامي؟! ما ذنبي حتى تخونني صحتي! ما ذنبي حتى جمالي يبهت! وما ذنبي حتى أصبح جثة هامدة غادرت روحها الحياة، بقيت قلباً لا يخلو من الندوب، بقيت روحاً ساكنة، أقف أمام مرآتي وأرى شخصاً على المرآة لايشبهني، ما أقسى أن يرى المرءُ نفسه ولايعرفها! أقف عاجزة وسط ظلام غرفتي أراقب عمري وهو يمرُّ أمامي.

التفاحة الحمراء

الشاعر: عالي المالكي

ما لي وللشجر المدل بظله
وثماره ليست بذات خمار

غادرته منذ اشتهى تفاحه
وعبرت من سفرٍ إلى أسفار

ونسكت
كالصوفيّ
في خلواته
والجمر يرقص فوقه إنكاري

وهربت من ظنٍّ
تناثر خمره
فوق الظلال وعاد لي بشرار

وسألت قلبي
أن يدل فردني
للنبع والتفاحة الحمراء



إليكِ أكتب..

الكاتبة: براءة عبد الله زعيتر

ليالٍ حالكة سواكِ يضيئها ،سماءٌ صافية إلاكِ نجمتي..

أحبو بك حباً لايكفيه خمسة حروف.. يا من يحمل لقبها صفاتها.. أليس الرهام: المطر الخفيف..

ما يدل على لطفك وحنانك يا منبع طمأنينتي في هذا السرداب المميت..

أما بعد فيا سُكر العمر: أمضي معي درباً تلو الدرب ،لاتضيعي يدي بين الزحام ،أوجديني من بيت ألف فتاة ،فأنت حبيبتي بدون عقود ، ورفيقة العمر المضمونة ،وابنة الفؤاد البارة لأمها..

يا من تسكن الوتين كوني بخير لأكون..

إليك أكتب أيتها الفتاة اللطيفة💜🥺

إليكِ..رهامي💜💜

من براءة عبد الله زعيتر

إلى رهام شكري النابلسي

شخصٌ آخر..

الكاتبة: آية الحلاق (جناح فراشة)

_يُؤنِّبُني وِجداني على حالي ، وأنا أهرولُ في دائرةٍ مَسْدُودَةٍ في إبْرَام ،ولا أعلمُ كم سأبقى فيها ومتى يترأفُ هذا العالمَ في حَاضِري؟!

فبتُ أنظُرُ إلى قائِمٍ كيفَ يتبدَّلُ في كلِ عام فأصل إلى فرْدٍ آخر لا أعرفهُ ولا يعرفني ، ثمَّ تتقطَّع مفاصل روحي القديمة وتبنى عليها أشياءٌ لم أفكر فيها قط.

لينتهي بي المطاف بأفكارٍ مُعقَّدَةٍ وغير مفهومة ، فلم تعدْ تلكَ الفتاة المشاكسة والبريئة موجودةٌ بي ، فإنّي أشعر بالكم الهائل الموجود على عاتقي ، وأشعر أني حُرِمتُ من نفسي القديمة وكأني ترجّلتُ في طريقٍ والآنَ أُعاقب عليهِ ، فرقدتْ أفكاري في شوارعٍ مجهولة وهي تتسابقُ مع الزَّمن لتجعلني قاسيةً حتى مع نفسي إنّي أخشى مما سيحدث بعد الآن بي ، فلم تتحْ لي الفرصة لفِهمِ ما يجولُ في عقلي ، إنّي أشهدُ تغيُّري المفاجئ إلى إنسان واعٍ ومخيف..

جناحُ فراشةً

نجمي البعيد..🖤

الكاتبة: ريم خالد

أود إخبارك بأنني افتقدك كثيراً ،، ولكن لا أعتقد بأن جديدك سيسمح لي بقول هذا الكلام والبوح بشدة حنيني واشتياقي لك..

حسناً أنا أعلم بأن محبوبتك الجديدة مميزة أكثر مني وأجمل مني..

أتعلم لِمَ؟ !

لأنكَ استبدلتني بها وطالما أنك فضتلتها عني وأحببتها أكثر واخترتها لإكمال طريقك فمن المؤكد أنها تستحق ذلك🖤

ربما تكون تحبك ومن المحتمل أنها تخاف خسارتك وتداريك برموش عينها

ولكن؟ !

لن تجد أحن مني عليك أعدك بذلك.. لن تجد امرأة أخرى تخبئ لك ذلك الحب الكبير المركون داخل قلبي

إنني أخاف عليك من هذه الفتاة أن تكون تقليدية لا تنتظرك لوقت متأخر من الليل كي تتطمئن عليك إن كنت بخير أم لا وكيف قضيت يومك ،، لا تحفظ أهم التواريخ في حياتك ،، ولا تنتبه لشدة عصبيتك وغيرتك وأنك لا تحب أحداً أن يُشاركك بها ،، وأخاف عليك عندما تغضب وتنزعج من أمر ما وتقوم بإغلاق هاتفك لا تدرك ذلك وتحاول جاهدة بأن تخفف تعبك وثقل أيامك عليك.. أنا كنت أنتبه لكل الأمور هذه كنت شديدة الملاحظة لأدق تفاصيلك أتمنى أن تكون طريقة حبها لك مثلي وأكثر🖤

حسناً دعنا منها الآن أود إخبارك بأنني لازلت أشعر بك عندما تكون بحالة سيئة ومزاج معكر ، ولا زلت أبتسم بمجرد ذكر اسمك وسماع صوتك صدفة بالحي🦋❤️وأيضاً لا زلت أنتظر رسالة منك كي يصبح مزاجي بحالة جيدة يا نجمي البعيد عن عيني والقريب من قلبي❤️

I would like to meet you I miss 🥺🫂❤️



فوز رواية (قماش أسود) للمهيرة الهويدي بجائزة غسان كنفاني للرواية العربية

الكاتبة: رؤى الزرقاوي

قررت لجنة التحكيم في جائزة كنفاني للرواية العربية أن الرواية الفائزة في الجائزة في دورتها الأولى عام 2022 ، هي رواية "قماش أسود" للمغيرة الهويدي من سوريا.

تتناول رواية «قماش أسود» ، الصادرة عن «منشورات التكوين» في الكويت 2020 ، واقع الحياة المأساوي في سوريا أثناء الحرب ، بتفاصيلها الاجتماعية والإنسانية الموجعة ، وتركز تفاصيل السرد الفاجع تحديداً على وضع النساء، من خلال بطلتي القصة «نسرين» و«آسيا» ، وما مرّتا به من رحلة آلام متواصلة لا تكاد تنتهي ، حيث لا أفق قريباً للنجاة.

وينفتح السرد على عوالم مخفية من أهوال كانت تجري في بعض المناطق بعيداً عن أعين الإعلام والنقل المباشر ، فمن أسوأ الأشياء التي تحدث في ظل الحرب ، فقدان المرء لكرامته وإنسانيته وآدميته.

ويضعنا الوصف في قلب تلك الأوجاع التي لا يخفف من حمولتها سوى تلك اللغة السردية المحتشدة بالجماليات ، والتي تبشر بأن الحب سينتصر لا محالة على القبح.

قوبل هذا العمل بتفاعل لافت من قبل القراء ، الذين انصرفوا نحو تحليل وتفكيك رسائل ومعاني الرواية المختبئة في ثنايا السرد.

«قصيدة حزينة»..

هكذا وصف أحد القراء الرواية ، مشبهاً إياها بنص شعري باكٍ ، ويقول: «أبدع الكاتب في توظيف اللغة وجمالياتها ، على الرغم من التفاصيل الموجعة ، حتى بدا وكأن الرواية في مجملها عبارة عن أبيات شعرية ملحمية يتفوق كل واحد فيها على الآخر من فرط الروعة والجمال ، فبعض العبارات ترسخ في ذهن القارئ لأبد الدهر» ، فيما تحدث آخر عن قوة الوصف ، وقال: «لقد جعلَنا الكاتب نتجول داخل الأحداث المتتالية ، وذلك لأن الوصف جاء محيطاً بكل تفصيلة ، سواء تلك المتعلقة بالمكان من مدن وأزقة وحوَارٍ ، أو بالشخوص ، أو التي تتناول الوقائع ، إلى حد أن القارئ سيتورط مع الأمكنة والشخوص في علاقة مستمرة».

«عالم النساء»..

عبارة استهل بها أحد القراء الدخول في قراءة الرواية التي تركز على بطلات العمل ، وقال: «يظن كثيرون أن الرواية تتحدث عن الوطن ، ولكن الصحيح أنها تتناول المرأة من حيث تبدل الأزمنة والأوضاع ، فالنساء يعانين التهميش والإقصاء في المجتمعات التقليدية في أزمنة السلم ، وكذلك يقعن تحت نير الازدراء والاعتداء في أوقات الحروب ، والرواية تناولت ذلك كله من خلال سرد راقٍ ، فالحكايات كلها جاءت على لسان نساء عانين ويلات الحرب ، وعلى الرغم من ذلك لم ينقطع أملهن في النجاة».

تحدث قارئ آخر عن العوالم المخفية وفكرة المأساة عندما تتحول إلى واقع ، ويقول: «ليس أسوأ من الموت إلا فكرة التعايش معه ، وكأنه قد صار حدثاً عادياً ، حينها سيحل الخراب على الأرواح ، وحتى اللغة ستتحول كلماتها إلى تعبيرات ترسخ للموت والخراب».

«لون الحداد»..

هو العتبة النصية التي استشفها أحد القراء لتفسير عوالم الرواية ، وقال: «اختار المؤلف عنوان الرواية بذكاء ، من الوظيفة التي كانت تقوم بها إحدى البطلات ، وهي حياكة العباءات السوداء ، فلا رواج إلا لها ؛ لأن المدينة كلها في حالة حزن ، وبالتالي هذا اللون الأسود ليس لوناً للعباءات فقط؛ بل للحالة العامة التي يتناولها السرد» ، فيما توقف آخر عند النهاية ، وقال: «جاءت النهاية مفتوحة ، وكأنها تقول إن المأساة لم تنتهِ بعد ، لكن احتشاد الخاتمة بكلمات الأمل ، يشير إلى أن ذلك هو المصير الذي يرجوه أبطال القصة» قد يظن القارئ وهو يقلب صفحات العمل لاهثاً خلف الأحداث القاسية ، أن الرواية تنتمي إلى عالم خيالي لا يمتّ للواقع بصلة ، لكنه يفاجأ بواقعية الحكاية ، وأن هنالك أحداثاً تجري في العالم هي أقوى من الخيال».

داء الحب



الشاعر الدمشقي:
هيثم أحمد المخللاتي

ما أجملَ الوردَ
في خديكِ مولاتي
من وجهِك البدرِ
أستوحي عباراتي
* * *

إني سقيم
وداء الحب أنهكني
يا ليتها
أورقت فلَّا جراحاتي
* * *

في رحلة العمر
يشدو حبنا أملًا
إلى الغرام
على أطلال مأساتي
* * *

من ألف عام عشقتُ الشّمسَ
إذ سطعت
وأرهقَ القلبُ بحثًا
عن فراشات

في دفتر العمر
باتَ الشّعرُ يكتبها
والقلبُ يصدحُ
والأفراحُ غاياتي
* * *

كنتُ الحكيمَ
وهذا الحلمُ أرقني
يا طائرَ البرق
أبلغهمْ رسالاتي
* * *

لا تملأِ الكأسَ
فالأحزانُ تسكرني
وآخر العمر
بات الحبُّ مأساتي

هذا وقت استجابة

الكاتب: محمد عباس بنجر

يقول أحد المتزوجين:

كنت جالساً في رمضان عند مائدة الإفطار أنتظر الأذان وزوجتي تجهز الفطور وقتها، رفعت يدي وقعدت أدعو لصديقي بأن يوفقه الله ويزوجه زوجة صالحة، وأتت زوجتي ورفستني رفسة طائرة.

قلت بسم الله ماذا بك؟

أنا أدعو لصاحبي فلان!!!

قالت: أعرف!

وتعجبت. وقلت: لماذا ضربتيني؟

قالت: أدع له بكل شي إلا الزواج.

قلت: لماذا؟

قالت: لأن الملائكة تقول ولك مثل ذلك، وهذا وقت استجابة.

حوار عاشقين عن ماهية الحب

الكاتب: علي الكاش

قلت لها: انتِ القمر المنير

قالت: لكنه يكسف أيها أمير.

قلت ليكن ! فأنتِ الشمس الجميلة.

فقالت: لكنها تخسف، ليوم عسير.

قلت: أنتِ إذن الزهرة اليانعة.

فقالت: لكنها تذبل وتموت فبئس المصير.

قلت ! فأنتِ اذن القلب الجميل.

فقالت: لكنه يخفق في الخوف فيعتل كسير.

***

قلت لها: أنتِ العقل الأسنى.

فقالت: لكنه ينسى، وغالبا ما يأسى.

قلت: إذن انتِ الروح الخالدة.

قالت: هي سر ولغز مكنون، وشيء لا تراه العيون!

قلت انتِ الجمال الرائع، ونغمة السامع.

قالت: ليس للجمال مقياس، وأمره مختلف عند الناس.

قلت: انتِ المقدس عندي.

فقالت: لا تدور بفكرك ولا تلف، فعمائم مقدسة لا تساوي خف.

فقلت: انتِ النجوم المتلألئة المثيرة.

فقالت: لكنها بعيدة وكثيرة، وتنتابني منها الغيرة.

قلت: في قربك الحياة، وفي بعدك الممات.

قالت: لكن الحياة قصيرة، ولا يعرف الانسان مصيره.

***

قلت لها: انتِ البحر بعمقه وهدوئه.

قالت: لكنه يُزبد وفي العواصف يعربد.

قلت: انتِ الأمل والرجاء.

قالت: ان لم يتحقق يبدأ الأعباء، ويتحول الى داء.

قلت: انتِ الحلم الجميل.

قالت: الحلم حلم، أمره عسير على الفهم

قلت: انتِ النسيم العليل.

قالت: امره جميل، ولكنه مع إتجاه الريح يميل

***

قلت لها: انتِ فصل الربيع.

قالت: فصل ممتع وبديع، ولكنه متاح للجميع.

قلت: أنتِ الطيور الطائره

قلت: لكن منها المتوطنه، ومنها المهاجره.

قلت: انتِ الخيال الخصيب والفضاء الرحيب.

قالت: مجرد خيال تابع، لا متكلم ولا ناظر ولا سامع.

قلت: انت النخلة الرشيقة الباسقة.

قالت: كلا يا أميري ! انا فتاة عاشقة، أنا روح تطوف في سماء رائقة، انا زهرة زكية عابقة، انا نسمة في الجو عالقة، انا علامتك الفارقة، لائق أنت لجوارحي، وانا لجوارحك لائقة.

انا يا أميري الجمال المصفى، انا غصن من زلال حبك إرتوى، انا النجوم تتلألأ في الثرى، انا بشارة الضحى اذا الليل انجلى، أنا قارب العشق ومرفأ الهوى، انا شمس الظهيرة، وهلال الدجى، انا العين التي بها ترى، انا ظلك المرافق يا فتى، انا قوت القلوب وقطر الندى، انا عز الطلب وغاية المنى، انا الماء والخضراء والهواء واللظى، انا قلب بنار الحب اكتوى، انا النجوم تطرز السما، انا الماء الرائق في الجداول ان جرى.

انا أميري عين تقدح وتأرق، وعقل راجح يتمنطق، وقلب بعشقك يخفق، وحلم جميل يتحقق، انا عطر بأنفاسك يعبق، وجمال يتألق ويعشق، انا غصن ببراعم يورق، وقمر في السما علا واشرق، انا رياض مزهرة وورنق، ونسيم عليل يستنشق.

انا يا أميري ظل خفيف لاحق، وعطاء سخي غادق، وجمال دافيء دافق، واعصار هوى ماحق، وزلزال عشق فالق.

أنا يا أميري المصباح التي يضيء حياتك، وان حِدت عني، ياويلك من جحيم فيها هلاكك.

هل عرفت من اكون أيها الحبيب؟

اترك لسانك صامتا، ودع عينيك تجيب.



مزار سياحي

الكاتب: ماهر طلبه

لوحة على جدار

رسم نفسه واقفا مواجها للجدار مرفوع الرأس، ثم وظهر الجدار له.. ثم والجدار خلفه يفتش – من خلف ظهره المنقوش عليه خطوط كرباج الجدار- عن أخطائه التى كان يخفيها عن الدنيا ونفسه خلف ظهره... ثم وهو راكع أمام الجدار لعله يغفر له، ثم وهو ساجد شكرا لله، ربما لأنه نال مغفرة أو نال عقابا وانتهى الأمر.. ثم وهو غافي فى بطن حوت سليمان لا يُسمع له صوت حتى المناجاة.. وغافيا مضموم الأعضاء كطفل فى بطن أمه يخشى مواجهة الحياة.. وغافياً وجهه إلى الأرض.. ومستيقظا فجأة فى قبر..

أمسك فُرشته ونظر إلى الجدار حيث صورته المنعكسة منتصبا، ساجدا، راكعا، غافيا.. لم تكن المساحة أمامه تسمح له بنشر كل هذه الذكريات.. احتار.. أى الصور أهم واقربها لقلبه لتحتل الجدار كله؟، وأيها يستحق النسيان والضياع؟ عجز عن الاختيار.. غمس يده فى ألوانه.. تحرك بخطوات كهل مقتربا من الجدار، طبع بصَمَتَه على حافته وأسرع – بذكرياته - هاربا.

مزار سياحى

قيل فى الأثر: يموت الإنسان واقفا إن لم يجد ما يضع خده عليه أو فقده..

ويحكى أن رجلا حمل يوما بؤجة طعامه فى يد وفأسه على كتفه وجر خلفه حماره وشمسه التى كانت لا تشرق حتى يجرها بحبل الحمار، وذهب إلى حقله ليسقى زرعته ويراقب نموها.. فوجد مكان حقله/ حصاد عمره.. كمبوند بعمارات شاهقة وفيلات عامرة وحمامات سباحة وملاعب جولف تسر الناظرين، أخذه الذهول فظل واقفا فى مكانه كعمود من الصوان.. فى البدء استقبحه سكان المنطقة وزوارها وتحدثوا مع المسئولين لنقله إلى الخيام والعشوئيات حيث موطنه الأصلى.. وحين استبطأ عملية النقل السكان.. فكروا فى حل للمشكلة، حيث نجح أحد سكان الفيلات العامرة فى تحويله – كأي آثر مر عليه الزمن وترك غباره فوقه – إلى مزار سياحى.. يزوره السياح من كل فج عميق ليرجموه بلغاتهم وأشكالهم.

ضمير في إجازة مفتوحة

الكاتبة: مروان حسين

من المقدمة... (حول المجموعة)

بعد المجموعة القصصية الأولى التي حملت عنوان (ذئبٌ وأنينُ عفاف) والتي طبعتها الدار الشامية مشكورة عام 2018، أقدم لكم مجموعتي القصصية الثانية إغناء لمكتبة الأدب الإسلامي وإغناء لميدانه الواسع الذي يشمل جميع الفضاءات....

سواءً فضاءات النفس البشرية وما يعتريها من فترات ضعف وسقوط أو قوة ونهوض، أو جميع فضاءات الحياة الأخرى من خيرٍ وحبٍ وأمل أو شرٍ وأمراضٍ وعللٍ إلى تناقضاتٍ صارخةٍ وصراع بين أعوان الحق وأعوان الباطل؛ ولنقدم في الوقت نفسه نماذج خَيِّرةٍ وطيبةٍ صالحة تدعو إلى الخير والهدى والسلام على الرغم من كل التحديات والصعوبات التي تعترض سبيلها.

إنها مجموعةٌ يمكن أن أقول عنها إنها تعبر عن كل ضميرٍ مؤمنٍ حيٍ.. تحكي قصة كل ضمير وكل وجدان خيِّرٍ في مجتمعاتٍ غلبت فيها الضمائر الميتة والقلوب القاسية...

إنها تصَوِّرُ أصحاب الضَّمَائِر الخائنة والنُّفُوسِ المُفْلِسَةِ من كُلِّ شيء.. حتى الرحمة، في مقابل الضمائر المفعمة بالحب والإيمان والنفوس السامية بالحق والعدل والحنان.

العود العجيب

الكاتب: أحمد صوان

نعس خالد فذهب إلى سريره لينام، ولم ينظّف أسنانه كعادته، فحزنت أسنانه، وخافت من الجراثيم، وقالت:

-لماذا لم ينظّفني خالد كعادته، هو ينظّفني كل يوم قبل نومه، وبعد طعامه. ماذا حدث؟ هل نسي؟

جلس خالد في سريره، وأخرج من جيب قميصه كيسًا فيه شيء يشبه القلم، ثم فتح الكيس، وأخرج منه عودًا طريًا، وقال:

-شكرًا يا عمي على هذه الهدية!

وبدأ يفرك أسنانه بالعود، ويقول:

-لا تقلقي يا أسناني، لم أنسك، لكني اليوم سأنظفك بالمسواك، نعم، بهذا العود النافع.

وفجأةً ظهرت أمام خالد صورة فمه، والمسواك يمر على أسنانه بلطف سنًّا سنًّا، ثم بدأت الصورة تتحرك، فصاح بدهشة: إنه فمي! وهذه أسناني! وهذا المسواك هدية عمي!

بدأ فمي ينفتح، وبدأت أقترب شيئًا فشيئًا من أسناني، وكأنني أمام تلفاز، صار فمي ضخمًا بحجم البيت، وصرت أمامه قزمًا، واقتربت بحذر من الشفتين اللتين في الصورة، إنهما شفتاي! ثبتُّ في مكاني، ولم أتقدم أكثر؛ لأني خفت من المسواك الذي بدأ يمسح الأسنان من أولها، ويتابع إلى آخرها، ثم يعود من آخر الأسنان إلى أولها، حقًّا لقد خفت أن يمر المسواك الضخم من فوقي، ثم بدأت أسمع صوت الأسنان، وهي ترحّب بالمسواك، وتبتسم له كلّما مرّ عليها! كانت سعيدةً سعادةً كبيرةً كسعادتها بمرور صديقتها الدائمة الفرشاة!

شممت رائحةً زكيةً تفوح في المكان، لقد حدّثني عمي عن رائحة هذا العود، وحدّثني عن طعمه، وذكر لي أنه لا يضرّ إذا بلعت جزءًا منه، وذكر فوائد كثيرةً له.

بعد قليل بدأت أسمع أصواتًا غريبةً، لا تشبه الأصوات الرقيقة التي سمعتها قبل قليل! وكأنني في معركة! نعم، كأنني في معركة!

قال المسواك بشجاعة: لن تفلتي مني أيتها الجراثيم المؤذية!

نادت جرثومة كبيرة: تمسّكوا – يا أصدقائي – بالأسنان، وادخلوا بينها؛ فالمعركة شديدة!

ردّت جرثومة: النجدة! النجدة! لا أستطيع الإمساك بالسنّ أكثر!

تابع المسواك: لن أسمح لك أن تنامي هنا! هيا ابتعدي عن هذا البيت الجميل!

ومن طرف آخر صاحت جرثومة: سيقضي علينا هذا العود العجيب!

ردت جرثومة ثانية: آه، آه، أجل، سيقضي علينا.

صاحت جرثومة ثالثة: ليته كان قلم رصاص، أنا أحب قلم الرصاص، وأحب المحاة والأظافر! إنها لذيذة! لا، لا، لا أريد أن أترك هذا المكان الجميل!

وقالت جرثومة رابعة: هذا العدوّ يقضي على أحلامي؛ كنت أريد أن أحفر بيتًا في هذه السنّ الجميلة!

كان المسواك لطيفًا على الأسنان، وكان في الوقت نفسه كالسيف على الجراثيم، لم أشاهد معركةً حاميةً مثل هذه المعركة!

وصرت أهتف وأصفق للمسواك، وأشجعه كلما قضى على جرثومة، والمسواك لا يملّ، وما زال يسير فوق الأسنان ذهابًا وإيابًا يطارد الجراثيم حتى خفتت أصواتها، وهزمها.

دخلت أم خالد مسرعةً إلى غرفة ابنها خالد، وقالت متعجبة:

-حبيبي!

سمعت أصوات معركة من غرفتك!

رد خالد بسرور وحماسة: كانت معركةً حاميةً يا أمي! انتصرنا فيها على الأعداء!

لم ترَ أم خالد ما رآه خالد عندما دخلت عليه؛ لأنه عاد إلى حجمه ومكانه بسرعة، وقد قرّر أن يستعمل المسواك مرةً أخرى.

أما أسنانه فقد أحبت المدافع الجديد عنها حبًا جمًا، ونامت وهي سعيدة.

الصحراء البيضاء

الكاتب: محمد عميرة

بقيتُ سهراناً حتى بعد منتصفِ ليلةٍ شتويةٍ شديدةُ البرودة والعتمة ، ونحن في منتصف المربعانيّة ، حتى بدا لي المذيعُ في التلفاز برأسين وأربع عيون ؛ وقد مرّ على قتل النفس الزكية مائة يوم ، ومرت أربعون سنة على قتل العائذ الأول في مكة المكرمة .

توالت الإرهاصات في زماننا ، وسَكَبَت بسخاء السماءُ ماءَها شرقاً وغرباً ، وما زال الأعرابُ لا مكان لهم في الإعراب ، والأرض في هذا العام على موعد مع ثلاث كسوفات شمسية ، وخسوفين للقمر ، وقد استقبلنا في الأسبوع الأول من هذا العام ، واليوم الأول من شهر جمادى الأولى كسوفاً جزئياً للشّمس حَجَبَهُ السّحابُ عن أبصارنا .

وللمرة الأولى ربما ترتدي الصحراء الصفراءَ الرداءَ الأبيض على استحياءٍ وحُبور لاستقبال ذو العباءة الزرقاء ، والذي ستحدث على يديه عظائم الأمور ، والمحجوب عن العيون .

والعجبُ العُجابُ والحالة هذه تهافتُ كثيرٍ من العلماء على أبواب السلاطين تهافُتَ الذباب على فضلات طعامٍ فاسد ؛ وليس لهم حُجّةٌ وعذر مهما قالوا سوى ما للذبابِ من حُجّةٍ وعذرٍ لّما تهافتَ على تلك الفضلات .

أمّا من لم يتهافت من العلماء الأعِفّاء وأتباعهم فقد ألقوا بهم في غيابة الجبّ؛ حتى جاءتهم سيارة فسطاط الإيمان فركبوها حامدين شاكرين داعين الله ألا يكونوا ممّن أتاهم الله آياتهِ فانسلخوا منها فكانوا من الغاوين .

وها هم قد خرجوا وقد صقلهم الجبّ كيما يكونوا بطانة يوسف القائد القادم.

السماء لا تمطر ذهبا

الكاتبة: سعاد أشوخي

يُحكى في زمنٍ غير بَعيدٍ ، أنَّ شابا نظرَ إلى السماء وقد رَمَت الشمسُ بسهامِها الذهبيَّةِ حتَّى دمعت عيناهُ. فقال: سماءُ هذه الأرض ستمطرُ يوما مَا ذهبًا. الْتفتَ ، فإذَا الناس من حَولِه يَضحكُونَ ، وقالَ أحدُهم : بلْ ستمطِر بقرًا لا ذهبًا .

وما أن ارْتدَّ إلى الشاب طرْفُه حتَّى تساقطَ من السَّماء بقرٌ ، فبُهتَ من هَوْلِ ما رأى حتَّى خرّت قوَاه ، فقالت امرأة عَجوزٌ كانت منَ الغَابرينَ ، قدْ قالتِ العرَّافةُ : "السَّاسَةُ تختارُهم السَّماءُ" ، عرَّافتنا لهَا نُبوءَاتٌ لَا تكذبُ. رَمى الشاب ألواحَه وأقْلامَه وقال: باللهِ عليْك خُذيني إليها ، لعلَّها تُبشّرُني بِغدِي. هكذا ، استمرَّ الوهمُ الكَاذبُ في عِرقِنا يتناسلُ ، والإيمانُ بالخُرافَاتِ نشربُه أنهرًا. قالتِ العرّافةُ الساسةُ تختارُهم السَّماءُ ، صدّقْنا هَذا الغباءَ فمنحناهُمْ أصْواتَنا وبَقينا بحناجِرَ خرْساءَ ، أجلَسناهُم أحْسَنَ الكَراسي ، فصدَّقُوا ، ونسُوا المَاضِيَ حينَ كانُوا وُحوشًا سَائبَةً ، تدقُّ الأبْوابَ تبحثُ عنْ وظيفَةٍ شاغِرةٍ ، وتمشي في الأسْواقِ تريدُ مَا يملأُ البَطْنَ وهِيَ جَائعةٌ.

بِحناجِرَ خرْساءَ ، أجلَسناهُم أحْسَنَ الكَراسِي ، فَصدَّقُوا ، ونسُوا المَاضِيَ حينَ كانُوا وُحوشًا سَائبَةً ، تدُقُّ الأبْوابَ تبحثُ عنْ وظِيفَةٍ شاغِرةٍ ، وتمشِي في الأسْواقِ تريدُ مَا يملأُ البَطْنَ وهِيَ جَائعةٌ.

البَقَرُ سَكنَتِ القُصورَ ، ودَخلَتْ هَارفِرْد وكَامبرْدج وأُكسفُورد ، وعَادَتْ كَفتنَةٍ بَاقرةٍ تدعُ الحَليمَ حَيرانَ لَا مفرَّ لهُ إلَّا إلَى أقْدَامِهَا أوِ القُبور.

العَرَّافةُ مَازالَتْ تقرأُ الفَناجينَ ، وتقلِّبُ الأوراقَ وتحَرِّكُ الوَدَعَ ، والبِلّورَةُ السِّحْرية أمَامَها . وفِي الجَانبِ الآخرِ ، لَوحةٌ إلكترُونيَّةٌ مُرصَّعةٌ بالذَّهبِ الذي لا يَسقطُ مِن السماءِ ، لَكنْ يَخرُج منْ جُيوبِ المُغفَّلِينَ. وبَينَ الفِينةِ والأُخرى تراجعُ مَا قَالَهُ رُوَّادُها عَبرَ الفِيسْبُوك والتويتر .. ذَكيَّةٌ جِدًا هَذه العَجوزُ ، تجمعُ بيْنَ الأصالَةِ والمُعاصَرَةِ.

وفِي غُرْفَةٍ مُظلمَةٍ يدْخلُ البَقرُ والثِّيرانُ وحتَّى الجَوامِيسُ ، يَشْترُونَ بالمَلَايينِ التِي خَرجَتْ مِنْ جُيوبِنا ثَمَنَ تذكِرَةِ طَيرَانٍ ، لِتستقِرَّ بِهم الرِّحْلَةُ فوْقَ السَّحابَةِ الأُولَى حَتَّى ترْمِيهُم الرِّيحُ فَوقَ رُؤوسِنا ، ونُصَدِّقُ دَائِمًا قَوْلَ العَرّافَةِ : " السَّاسَةُ تختارُهُم السَّماءُ" .

الداهية..

الكاتب: عبد الرزاق اسطيطو

لما دخلت حمام النساء لمحطة الحافلات في غفلة مني، وجدتها تضع بعض المساحيق على وجهها، وتصفف شعرها الأشقر الطويل بمشط صغير...

بدت جميلة للغاية، فتاة في مقتبل العمر، مكتنزة، وطويلة القامة. زادها جمالاً بياض بشرتها، واستدارة وجهها، ولمعان عينيها المشع من الكحل كنور الصباح...

كان الحمام فارغاً من المسافرين، ونظيفاً تفوح منه رائحة الصابون قضيت حاجتي وانصرفت..

صعدت إلى الحافلة ثم شرعت في قراءة الجريدة، وتصفح مواقع الأخبار عبر الهاتف في انتظار موعد السفر، كانت أصوات الباعة، والمارة والمسافرين، والمتسولين، وهدير المحركات تفسد علي متعة القراءة...

لم أعرف متى جلست ولم أشعر بذلك ؟

فقد كنت منشغلاً بمتابعة خلاف من خلف زجاج النافذة نشب بين شرطي المحطة وسائق الحافلة..

لما التفت وجدتها هي بلحمها وشحمها، فيما زاد صوتها، وهي تعرض علي بأدب قنينة مائها من تأكيد ظني، نفس الملامح.. نفس العيون ونفس الصوت ؟

إذن هي تلك المرأة المعتوهة التي كانت تجوب المحطة متوسلة المسافرين والمارة من أجل مساعدتها على شراء تذكرة للسفر إلى مدينة أكادير، فعادت بي الصورة إلى أيام خلت فتذكرتها من جديد إنها نفس المرأة التي كانت تبكي، وتنتحب عند باب المسجد الكبير ليلة القدر، وهي تطلب مساعدة الناس لها لعلاج أمها من السرطان.. يا للعجب ؟

كيف تستطيع هذه الفتاة أن تتقن كل هذه الأدوار كممثلة بارعة أو أكثر...

تركتها على عواهنها، وهي تقدم لي قنينة الماء أو قطع الحلوى أو وهي تقتسم معي الأكل...

بدت كريمة للغاية، وأثر النعمة والرفاهية عليها باد للعيان، مضمخة بعطر باريزي، وساعة أنيقة تزين معصمها، وهاتف نقال تداعبه بحنو، وتتبادل من خلاله رسائل الحب مع أكثر من عاشق صوتا وصورة...

في الطريق حدثتني عن نفسها قائلة: بأنها تشتغل بإحدى الشركات التجارية، وتكسب من عملها هذا دخلاً مريحاً، مكنها من شراء شقة، وسيارة، وتوفير رصيد بنكي لا بأس به، وأنها تسافر من مدينة إلى أخرى من أجل عرض منتوج الشركات على المحلات، وعقد صفقات البيع، وأنها لا مانع عندها إذا ما أردت زيارتها ذات يوم بشقتها...

لما وصلنا إلى مدينة العرائش وجب علينا تغيير الحافلة بأخرى لإكمال بقية الرحلة حملت حقيبتها الجلدية الصغيرة السوداء اللون، وودعتني بحرارة كما لو أنني على معرفة بها منذ زمن طويل بعد أن تركت لي رقم هاتفها، وعلبة شكولاطة، وغابت بين زحام المسافرين والمارة كما تغيب الشمس..

بدا اسمها على البطاقة الصغيرة الملونة التي منحتني بارزا، ومدوناً بخط أنيق ولامع "الداهية"..

فتحت الجريدة بعد أن ركبت حافلة أخرى بنفس المحطة..

وشرعت في قراءة إحدى المقالات..

فسمعت من جديد صوت بكاء وعويل، ولم يكن غير صوتها كانت ترتدي جلباباً بلون أخضر، وتخفي وجهها بفولار متسخ وممزق من جوانبه، وتطلب من الراكبين مساعدتها من أجل اقتناء الدواء لأمها المريضة..

لما اقتربت من مقعدي وهي تجمع المال من الراكبين؛ أعدت لها علبة الشكولاطة، ورقم هاتفها متمنياً لها سفراً سعيداً .



الإسكافي مدرساً..!

بقلم: أسامة غريب

كنت في زيارة إلى لندن ذات يوم عندما انكسر كعب حذائي و انفصل عن بقية الحذاء بينما كنت أسير بالشارع، فأخذني أحد أصدقائي إلى دكان صغير يعمل به إسكافي شديد الهمة و النشاط...

تعرفت على الشاب و كان أسمه "باتريك" ووجدته مغرماً بالكويت و يتمنى زيارتها. تبادلت معه الدعابة و النكات حتى خرجت من عنده ونحن تقريباً صديقان.

و الحقيقة أن باتريك الإسكافي الإنجليزي قد أعاد الكعب إلى الحذاء بمهارة يحسد عليها.

تمر السنوات و تجعلني الصدفة ألتقي بالإسكافي العظيم مرة أخرى في مكان لم أتصور أبداً أن ألقاه به.

كنت بصحبة صديق في إحدى المدارس الأجنبية بالكويت حيث يدرس أبناؤه عندما لمحنا بفناء المدرسة مدرساً يقف في ركن يدخن الغليون في لذة واستمتاع.

شعرنا باستنكار شديد أن يقوم أحد المدرسين بالتدخين داخل المدرسة وسط التلاميذ فتوجهنا نحوه ننوي تعنيفه و توبيخه على سلوكه المعيب. عندما اقتربنا منه اكتشفت لدهشتي الشديدة أن هذا الرجل هو نفسه باتريك اللندني الذي أصلح حذائي ذات يوم. دنوت منه و سلمت عليه فلم يتذكرني، لكنني حدثته عن شعوري بالامتنان نحوه عندما أتقن عمله وأصلح حذائي بمنتهى الاقتدار.

تذكرني واحتضنني بسعادة وضحكنا كثيراً وهو يحكي لي عن أمنيته التي تحققت بزيارة الكويت و أيضاً الاستقرار و العمل بها. الجميل أنه لم يتنصل من ماضيه و لم ينكر أنه باتريك الإسكافي العامل بالدكان بشارع "موزلي". لكنه أكد لي أن المسؤولين بالمدرسة هم الذين التقطوه أثناء قدومه للسياحة و ألحوا عليه حتى أقنعوه بأن يعمل مدرساً بالكويت. فلما استنكر الأمر و شرح لهم أنه لم يحصل على قسط كاف من التعليم ببلده كما لم يتلق تدريباً على التدريس أقنعوه بأن التدريس بالبلاد العربية لا يحتاج إلى شيء من هذا!! و أنه يكفيه فقط أن لغته الأم هي اللغة الإنجليزية حتى لو كان يعمل بتصليح الأحذية.

وزاد باتريك في شرحه فقال أنه بدأ العملية و هو متوجس و موقن من الفشل. غير أن الإدارة شجعته، بالإضافة إلى أن أولياء الأمور أنفسهم قد أبدوا رضا و سعادة بأدائه وصاروا يتوددون إليه حتى صدق هو نفسه أنه مدرس جيد!

ولم ينس باتريك أن يؤكد أن مثل هذه المدارس في الكويت و دول الخليج تمتلئ بزملائه الإسكافية و غيرهم من سائقي التاكسي والبوابين الذين اكتشفوا أن مدارس علية القوم العربي تطلب مدرسين من بينهم فتنادوا و جلب كل منهم أصدقاءه و أقاربه وانتشروا بمدارسنا!

كذلك أخبرني باتريك بأنه أحضر زوجته التي عملت معه بعض الوقت بالمدرسة غير أنها راسلت مدارس أخرى ببعض البلاد العربية وحصلت على عقد عمل بإحدى المدارس الدولية في دولة خليجية براتب أسطوري.

لم يفتني أن أعلق على تدخينه البايب وسط الأطفال فأجاب في خجل بأنه كان في البداية يمتنع عن التدخين في المدرسة حتى وجد الناظر يدخن وكذلك بقية المدرسين فلم ير داعياً لأن يكون الملتزم الوحيد.

لم ينس باتريك أن يثني على بلادنا الجميلة الطيبة السخية التي تنظر إلى كل أوربي أشقر أنه خبير دولي لا تجوز مساءلته أو تقييمه.. لكن يجوز فقط التودد إليه و طلب رضاه ومحاول الحصول على شهادة منه بأن هذا البلد جيد و يسير على الطريق الصحيح! و يا حبذا لو كتب شهادته هذه في وثيقة حتى يمكن نشرها بالصحف و تعليقها على الجدران!

سألته في ذهول:

" شهادة جدارة يطلبونها من إسكافي بعد أن عملوا منه مدرساً لأبنائهم؟!"

أجاب: " هذه هي بلادكم يا صديقي"؟؟!!!!

التاجر الغشاش

الكاتب: محمد ماهر مكناس

الحكمة من القصة : (ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله) .

الدنيا لا تدوم لأحد و أموال الدنيا تروح وتجيئ بين هذا وذاك وكل ذلك بتقدير العزيز العليم ،فكم من غني تربع على سدة الغنى أعواماً طويلة ، جاءته نكسة مفاجئة أنزلته إلى الحضيض ،وجعلته في فاقة وفقر وحرمان ،لا تلوي يداه على شيء.

لقد كان التاجر أبو أحمد ، من كبار تجار المدينة فتح الله عليه أبواب الرزق من كل جانب ،لقد كان شريفاً نزيهاً ،أميناً صادقاً في تجارته يتلقى رزقه الحلال بكل طمأنينة وراحة بال ،ولكن طمع الإنسان غير المحدود يوقعه في ما لا تحمد عقباه ويودي به إلى زوال النعمة التي أنعمها الله على هذا الإنسان وعندما سولت له نفسه النظر إلى مافي أيدي الناس من الرزق أخذ يضارب هذا وذاك ويخفض الأسعار بشكل كبير لكي يخسر التجار المنافسين له ،ويفرغ السوق من التجار ويبقى وحده ليتحكم في السوق كما يريد ، وبالأسعار كما يشاء .

ولكي يستطيع تخفيض أسعاره بشكل كبير يسمح له ضرب أقرانه من التجار فقد لجأ إلى الغش والكذب والخداع لكي يصل إلى مأربه وغايته ولكنه في خضم هذه الحرب الباردة ضد أصدقائه وأقرانه من التجار نسي أن المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله .

لقد انطلت هذه الخدعة على كثير من الزبائن لفترة وجيزة ولكن سرعان ما اكتشف الناس أن الأسعار المنخفضة التي يحصلون عليها من عند التاجر (أبي أحمد) يكمن وراءها غش كبير لذلك أخذ كثير من الناس يرجع البضاعة التي اشتراها منه بسبب هذا الغش وما هي إلا أشهر معدودات حتى تراكمت البضائع المغشوشة في محله ، تلك البضائع التي لم يعد يجد لها من يشتريها ، وقاطعه التجار وانفضوا عنه ،وابتعد الناس عنه فلم يعد أحد يثق بهذا الرجل الغشاش فقعد (أبو أحمد) يندب حظه ،ففي كل يوم خسارة جديدة ، وفي كل أسبوع يمر بضائع مردوده يطالب أصحابها بأموالهم..

وهنا فرغت خزانة (أبي أحمد) من النقود ، ولم يعد يملك إلا البضائع المغشوشة المتراكمة هنا وهناك ، لذلك اضطر إلى بيع هذه البضائع بنصف تكلفتها عليه لينفق على نفسه وعياله

حاول أن يصلح ما فسد بجلب بعض البضائع الجيدة بل الممتازة ولكن الناس لم يعودوا يصدقوه ، فتكدست هذه البضائع أيضاً في متجرة دون أن يجد لها سوقاً ، ذلك لأن سمعة التاجر وصدقه وأمانته هي رأسماله الحقيقي ،وليست البضائع والأموال.

أخذت أمواله تتقلص وتضعف ، وأخذ مركزه في السوق يهتز حتى أصبح كالريشة في مهب الرياح .. وأصبح يذهب إلى عمله من الصابح إلى المساء دون أن يجمع ما يكفيه لقوته وقوت عياله .

لذلك قرر العودة إلى سابق عهده وسيرته من الصدق والأمانة والإخلاص في العمل ، وأن يتوكل على الله في عمله ورزقه ، وحاول الإتصال بالتجار و بالناس يشرح لهم وضعه وأنه قد تاب وأناب وعاد إلى طريق الخير ولكن أحداً من الناس لم يصدقه بعد أن ذاع صيته في الغش والخداع لدى القاصي والداني، وأمام هذه المقاطعة العنيدة والمستمرة من الناس ومن التجار اضطر (أبو أحمد) أن يرحل من هذه المدينة إلى مدينة أخرى بعيدة لا يعرفه فيها أحد ، وأن يبدأ عمله وتجارته هناك بالصدق والأمانة والشرف والنزاهة والربح المعقول القليل ، حتى عاد إلى سابق عهده من الغني والثراء والرزق الحلال .

لا تنسى يا بني أن رأسمال التاجر الحقيقي (الصدق الإمانة الإخلاص و الشرف ، وأخيراً التوكل على الله الذي هو جماع كل شئ) .



هستيريا..

الكاتب: عصام الدين أحمد

بلملم الا طفال ، يكوم عشة من الفوارغ فوق العنبر ، يسكن فيها والأطفال ، يتودد الى العمدة ، تاجر وقومسيونجي البطيخ ،يركع أسفل قدميه ، يحوز الثقة ، يطلق سراح العمدة من سجنه ، يؤجره الأطفال ، يحطون بضائعه ، بستهلك الجهد وقته ، يدير فرق التنزيل بحنكة وحزم ،تربكه مشاحنات أطفاله ،يهدهد ،يصالح ،يزجر ،اعتلى العنبر استراحة من التعب ،يتوسط الحشد الوجل ،قذف طفل خطاب فى حجره ،فض الورقة ، بضع كلمات مخطوطة بأنامل متعثرة تذكر جهله القراءة ، نده طفل الوجه الأبيض ليقرأ .

يتلو ، صدعته صفعة مفاجئة ،أرتج جسده النحيل ، بال فى سرواله ،اختنقت آهاته ،جذب طفلا ثانيامن قفاه المنضغط ،شرخ صوت الأمر ديجور الفضاء :

اقرأ.. (يتأتأ الغلام : خربت الدار.

التهت أذناه عن السمع ،يكابد المسيرة :

ينغزه أبوه بعود جاف قبل الشروق ،يحتال على جسده المضعضع ،يرمش عينيه الرمصاوين ،يقضم كسرة الخبز ، ينتعل بقايا حذاء ، يجر الجاموسة العجفاء ، ،يربطها على حافة الحقل الصغير ،يحش البرسيم ، تتشقق يداه ،حد المنجل ثلم ،ينتف الهالوك ،يشق قنوات صغيرة بامتد اد البطال ،تغمر المياه الأرض ،يقطع الأرض ذهابا وأيابا عشرات المرات ، ينقضى النهار ،يقرصه البرد ، تتفصده الرطوبة ، يكوم رمس البرسيم ، يلف الصريمة حول رقبة الجاموسة ، يثبت حمل البرسيم فوق كتفيه ،يناجى الجاموسة تسلية وشكوى ،يطأ الدار وطئ الجدر ، ير بطها بجوار المخول ، يدثرها ب(الدلال) ، يلتهم صحن الملوخية و فحل البصل ، يهرع الى سرير الجريد ،يدفن بدنه أسفل اللحاف المعشوشب بالبق ،يصارع اليقظة ،تزأر الكلاب ينغله تيار الصقيع ،يطول الليل ، ينصت الى

أزيز هرولة أبيه ، يزفرلعناته على الأيام، تسخن له الأم طبق الطبيخ المشفوع بقطع اللحم ،يستحلب سن الأفيون ،يذيبه بالشاى المر ،يسألها :

جمال نام!

تجيب ورأسها منكفئ فى عبها :

نام .

تصمت لحظة ،تقصف عود الحطب الجاف ، تسهب :

كبر الولد يا [أبو جمال] ، تلزمه عروسة ، لو تقدر أن تبطلا (لكيف) ،أقصد:لو تخفف منه ، نقدر أنبيض له الرواق ،و(نجوزه) بنت عمه الصيف الجاي.

يتكهرب وجهه متجهماً :

(جواز إيه يا مرة) .

جرى الصبي من قدامه ،كور الورقة ،قذفها لأعلى ، غطيط الأطفال يزعجه ، يدور كالأبله ، يمسه الشطط ، تلقفه بالوعة صرف الأوجاع:

يلج السوق ، سوق الكرامات المنسكبة ، يتشبث بأهداب التعايش يرجمونه ، يقلع جلبابه ، يمتشق حساماً ، يكر ، يفر ، تنال منه الأبدان المتعاركة ، يدحرها ، ينخدش ، لايستسلم ، يساوم تجار النفوذ ، يتسلق الأفئدة ، يتصيت ب"هستيريا"..

أدبر الغوص ..قفل إلى العمدة – القابع في البرج الأسطواني المعتلي أقصي يسار الوكالة .. يشعل سيجاراً .. يقص العمدة :

"تتعهد لبوءة شبلها الصغير .. تشاغلها نملة . ترتدي السندس .. تتبختر.. اللبوءة تسترق الخطو خلفها .. تتزلق علي سطح بئر .. تنهطل في القاع .. تصدمها جيفة أسدها .. تدمع .. تنوح .. تزأر.. يخف أنينها.. تهرب أنفاسها.. أسراب النمل تقرع الطبول".



اشتقت لأمي يا شباب

الكاتب: معاذ الدرويش

إستيقظ محمود على غير عادته متحمساً نشيطاً، مع أن اليوم يوم الضاحية كما يسمونه، ومحمود معروف لدى الجميع أنه يكره الضاحية ويتشاءم حتى من ذكر اسمها أو سيرتها.

قال له رفاقه: خير إن شاء الله يا محمود "شو هالنشاط و الحيوية على غير عادتك ولا نسيت أنه اليوم اختبار الضاحية"؟

قال محمود: "اشتقت لأمي يا شباب، حاسس حالي اليوم عم طير بالسما لفوق بدي جيب الضاحية بأقل من عشر دقايق، بدي ساوي المستحيل". هنا في قطعات الحرس الجمهوري يختلف الأمر كثيراً عن جيش أبو شحاطة، فالضابط الذي يأتي فرزه على الحرس الجمهوري تكون "أمه داعية له"، وطبعا هذا الأمر لا يمكن أن يحدث بمحض الصدفة أبداً، فجلّ الضباط الذين يأتي فرزهم إلى هنا يكونون من "الطائفة الحاكمة" ومن المقربين جداً من عائلة الأسد، ونادر جداً ما يكون هنا ضباط من بقية طوائف الشعب، فأي ضابط يفرز إلى مرتبات الحرس الجمهوري تكون "أمه داعية له والست ناعسة رضيانة عليه بنفس الوقت".

بينما عندما يأتي فرز عسكري مجند من بقية الطوائف إلى هنا "يا ويله و يا سواد ليله"، ومحمود وزملاؤه من أولئك الذين رماهم الحظ التعيس إلى هنا. فللحرس الجمهوري خصوصية في "جيش أبو شحاطة" من حيث النظام والتدريب والسلاح والسلطة كيف لا؟ وقطعات الحرس الجمهوري هي المسؤولة عن حماية كرسي الحكم لآل الأسد بشكل مباشر. كانت الإجازة للعساكر المجندين التعساء هنا كل ثلاثة شهور لمدة 72 ساعة فقط، هذا اللهم إذا استطاع أحدهم اجتياز اختبار الضاحية (الجري لمسافة 3 كيلو متر) وحصل على زمن ممتاز، هذا القانون يخص العساكر المساكين كمحمود ومن هم على شاكلته، أما بالنسبة للعساكر الواصلين بالسلطة والذين جلهم من "الطائفة الحاكمة"، والعساكر الأغنياء القادرين على الدفع فلا يأتون إلا بالمناسبات.

أما محمود فكل تلك السبل كانت مغلقة أمامه، للحصول على إجازة ولو قصيرة يرى فيها أهله وأمه، فهو ليس ابن سلطة و لا ابن غنى ومال وهو القادم من قرية فقيرة منسية في ريف الحسكة، أضف إلى ذلك عجزه عن تجاوز إختبار الضاحية بسبب ضعف خلقي في جسده، لذلك فهو أشبه بمعتقل داخل حدود قطعته، منذ أن جاء إلى هنا ولأكثر من تسعة أشهر.

اصطف العساكر بعد عدة إيعازات، ومن ثم تم أخذ التفقد الصباحي، ثم مشوا إلى خط البداية واستعدوا للسباق، ومع إعطاء الضابط إشارة البدء انطلق محمود بسرعة جنونية.

تقدم محمود على الجميع، وبقي محمود محافظاً على تقدمه حتى ما قبل خط النهاية بقليل، ثم بدأت سرعته تخبو شيئاً فشيئاً، وبدأ زملاؤه يمرون عليه، وقبل الوصول إلى خط النهاية بعشرين متر تقريباً، سقط محمود على الارض، وبدأ زملاؤه يشجعونه على قطع خط النهاية فلم يبق أمامه إلا القليل، وبدأ محمود يزحف ويزحف، لكن فجأة توقف محمود، وانطفأت أنفاسه، وتوقف نبض قلبه، وبدون أي مقدمات مات محمود.

مات محمود، ولعلّ روحه المشتاقة لرائحة أمه لم تعد تقوى على الانتظار أكثر وأكثر حتى في حال اجتياز الضاحية بزمن ممتاز، وطريق سفره يحتاج إلى ركوب عدة باصات وسيارات وربما دراجات نارية تستهلك يوماً شبه كامل من إجازته الساعاتية، حتى يصل بجسده المثقل إلى بيت أهله.

طارت روح محمود مسرعة إلى أمه و احتضنتها وبقيت تطوف في زوايا البيت من زاوية إلى زاوية وبدون رجعة إلى هذا "المعتقل الإرادي" والذي صمموه لخدمة الوطن كما يدعون.

(القصة حقيقية وحدثت قبل انطلاق الثورة السورية).

حدثنا عيسى بن هشام عن :المقامة العربية الصهيونية

الكاتب: هشام نجار

اعزائي القراء

منذ انقلاب السيسي بدأ الحكام العرب بتشكيل مجموعة انقلابية جديدة تضم بين منتسبيها اسرائيل .

وفي جلسة الافتتاح جرى الانتخاب فنجح السيد الرئيس بنيامين نتنياهو باجماع الأصوات ، فحق له ان يقود بجدارة زعماء قبائل العرب .

فاعلن عن اول مهمة له من مهام هذه المجموعة الخيرة ..

ذات الوجوه النيرة..

فحطم الطاولة التي كان يجتمعون تحتها خفية

وتحت ضوء السراج بفتيلة مشتعلة ..

فغدت اجتماعاتهم بضوء النهار مكشوفة..

ولقاءاتهم في تلفزيونات العرب مرشوشة .

.وجلساتهم في صالات مفروشة..

بنجفات الكريستال مزينة ..

قهوتهم عربية .. تمرتهم عمانية..

مطعمة بنكهة اماراتية..

روايح البخورفي جوهم تسبح ..

والهدايا بين أيديهم تطفح ..

وكلاب حراستهم خلف الأسوار تنبح ..

وأطفال فلسطين ..

بعد مؤتمرهم ناموا مطمئنين .

****

جوامع العرب فتحت أمام القائد الملهم ..

ليصلي صلاته فيها ..

فتحولت مساجدنا في العهد الجديد

إلى حسينيات للطم الصدور ..

وإلى معابد يهودية لهز الرؤوس والخصور ..

وروائح البخور مازالت بين الربع تدور ..

****

ثم وقف رئيس اتحاد القبائل العربية السيد نتنياهو

ليعلن خطابه الشهير ..

وجميع أمراء العرب مفصوعين على السرير ..:

يا قوم ... يا قوم... يا قوم .. اسمعوا وعوا

منذ اليوم .. كل فرفورمنكم ذنبه مغفور ..

فجرائمكم يا زعماء القبائل مغفورة ..

وقتل شعوبكم بموافقتنا ممهورة ..

اذبحوا من تشاؤون ..

واحرقوا في سجن صيدنايا ما تهوون ..

واخفوا في سجن أبو غريب من تريدون ..

وانشروا بالمناشير من ترغبون ..

وابقوا يداً واحدة تحت قيادتنا مخدرين ..

لا تخافوا الشعوب

ولا تخشوا غدرنا

فمن حمى حبيبنا الأسد لخمسين سنة

سنحميكم يا عرباننا مثله أو يزيد

****

يا حكام العرب الأشاوس ..

يا أحفاد لورنس الذي كان لأجدادكم سايس ..

ابشروا ..

رقصات سيوفكم مباحة ..

سهراتكم .. متعتكم متاحة ..

فنادقكم للدعارة مصانة ..

فلا تخشوا على مكاسبكم ..

مادمتم من رعايانا ..

*****

أعزائي القراء

وبذلك ينتهي الاجتماع الأول لاتحاد القبائل العربية برئاسة العربي العريق بنيامين نتنياهو

بنجاح باهر لتحقيق أماني الأمة العربية

.. ثم انفض الجمع إلى البار

.. ورفعت كؤوس الانتصار

وغنى الربع جميعاً

والأكواب بأيديهم مرفوعة :

..هات كاس الراح

.. واسقيني الأقداح

****

..وانتهى السهر

..وولد الفجر

فنادى فيهم مفتي العهر :

يا قوم ... يا قوم ..

قوموا الى صلاتكم يرحمنا ويرحمكم الله...

****

ثم صمت عيسى بن هشام عن الكلام

مع تحياتي .



أخذوه ولم يعد ،مملكة الظلام

الكاتب: طريف يوسف آغا

هذه قصة جديدة من سلسلة (الحياة اليومية لمواطن سوري) أهديها لأصحاب مقولة (كنا عايشين وماشي حالنا)، وهي من تلك القصص التي حدثت معي وليست قيلاً عن قيل أو نقلاً عن فلان وعلتان. جرت هذه الحادثة في نهاية السبعينيات وفي صباح أحد أيام الجمعة حيث أتتنا مكالمة تلفونية (كهربت) جوالبيت ووضعت جميع أفراد الأسرة على أعصابهم. كان على الخط الآخر أحد أقاربنا حيث تكلم مع والدي وأعلمه بصوت مختنق أن ابنه الوحيد قد اعتقل مساء أمس وأنه يرغب بزيارتنا ليرى ماذا يمكن أن نفعل للمساعدة. كان أبي رحمه الله ،وبحكم كونه وصل في الجيش إلى رتبة عالية، كان ملاذاً للقريب والبعيد في أوقات الشدة بسبب معارفه الكثر وسمعته العطرة والتي استمرت حتى وهو في الحياة المدنية. وصل قريبنا سريعاً وبدأ صوته يتقطع وهو يروي القصة، محاولاً جهده حبس دموعه وهو الأمر غير السهل لرجل في في الخمسينيات من عمره وفي مجتمعنا الذكوري قال بأن دورية مخابرات داهمت منزلهم قبل منتصف الليل واعتقلت ابنهم الوحيد والذي لم يبلغ العشرين من عمره بعد، دون إبداء أي أسباب أو ذكر أية تهمة أو حتى لأي فرع يأخذون الولد، كل ماقالوه بأن لديهم أوامر باعتقاله ولاشئ غير ذلك. كان أبي حسب ماذكرت مايزال على معرفة بالبعض ممن بقيت لهم بعض الكرامات لدى المسؤولين العسكريين والمدنيين، ولكن ليس لدى المخابرات، وهناك فرق واسع بين الاثنين. وبالمختصر فلم يتمكن بالنتيجة من تقديم أي شئ يفيد قريبنا في محنته، فراح الرجل يطرق كل الأبواب التي يمكن أن يحصل منها على أية معلومة مهما كانت ضئيلة، مثل أين هو ابنه وماهي تهمته وهل يمكن زيارته، إلا أن كل ذلك راح أدراج الرياح. ومن خلال محاولاته أيضاً، وبدفع (المعلوم)، قيل له مرة أن تهمة ابنه هي التجسس لصالح إسرائيل، وقيل له مرة أنها العمالة لحزب الكتائب اللبناني، ذلك أنه كان يتردد كثيراً على (شتورا) الحدودية لشراء بعض المهربات وبيعها في السوق السوداء لمساعدة أسرته ذات الدخل المحدود، مثله مثل مئات الشبان السوريين في ذلك الوقت. أحد الأخبار التي حصل عليها أيضاً كان أنه يعمل بتهريب الدولارات والمخدرات وغيرها، علماً بأن هناك غيره ممن وجهت لهم نفس التهم ،ولكن لم تمنع زيارتهم ولم يبق مكان اعتقالهم سراً.

كان الشاب، حسب ماذكرت، وحيد أسرته على عدة شقيقات، وكنا كلما زرناهم أو زارونا وتحدثنا معه، يتحدث عن مستقبل كان يراه مشرقاً أمامه بالرغم من أنه كان قد ترك الدراسة منذ فترة. كان هدفه هو العمل على توفير مبلغ كاف من أرباح مبيعاته لتلك المهربات، والتي كانت على حد علمنا لاتتجاوز الأحذية والملابس والراديوهات الصغيرة، على أن تكون خطوته التالية البدء بمشروع محل تجاري متواضع يطوره مع مرور الوقت. وحتى لو افترضنا هنا أن تهمته كانت الاتجار بالدولار والمخدرات أو حتى بالعمالة، فما الذي كان يمنع أن يعطى الفرصة للدفاع عن نفسه في المحكمة وتوكيل محام لمساعدته؟ حتى الجاسوس الاسرائيلي (كوهين) قبله كان قد حوكم أمام القضاة وأعطي الفرصة للدفاع عن نفسه أو على الأقل ليقول ماعنده وأمام الناس، فهل كان قريبنا بالنسبة للنظام أخطر من (كوهين)؟ مضت الأشهر والأعوام ولاخبر موثق عن الشاب، إلى أن التقينا بأسرته في أحدى المناسبات، وأخبرنا والده أنهم حصلوا مؤخراً على قصة جديدة ومختلفة عن باقي القصص وهي أن ابنهم كان قد تلاسن مع (عنصر أمن) في إحدى مؤسسات الدولة المدنية حول موضوع شخصي ليس له أي علاقة لابالتهريب ولابالعمالة ولابالسياسة، وأن عنصر الأمن هذا هدده أمام الملأ أن يجعله يدفع ثمناً (باهظاً) لتحديه له وتلاسنه معه. من جهتي، فقد وجدت أن هذه القصة هي الأقرب إلى الواقع، خاصة وأني شخصياً كنت هدفاً لعناصر أمنية حاولت الانتقام مني وترحيلي إلى سجن (تدمر) بسبب خلاف وظيفي قامت تلك العناصر بتحويله إلى تهمة سياسية لاينجو منها إلا كل طويل عمر. توفي والد الشاب قبل عدة سنوات ولحقت به أمه، بعد أن أمضى الاثنان مايقرب من نصف عمرهما وهما لايعرفان شيئاً على ابنهم ولالماذا اعتقل. تصوروا مايقرب من الاربعين سنة عاشها والدان وهما يفكران كل يوم بابنهما الوحيد ومصيره المجهول، وليسا بقادرين على فعل شيء. هذه هي (سورية الأسد) في الأمس واليوم للذي لايعرفها، ولأصحاب مقولة (كنا عايشين وماشي حالنا)، ففي هذه (السورية) يعامل أفراد الأكثرية مثل الحشرات، وعليهم أن يتذكروا دائماً أن النظام يمن عليهم حتى بالتنفس بشرط أن (يخرسوا) وأن لايشتكوا حتى حين افتراسه لأعز الناس إليهم.

المقامة المطنطنة

الكاتب: جمعة الصالح

إخواني إليكم هذه الكلمة، كتبتها منذ زمن إثرَ قصةٍ رواها لي الأخ الكريم الكاتب الكبير «عبدالله الطنطاوي» حفظه الله، سميتها، المقامة المطنطنة.

(لقيت يوماً فارساً من أهل طنطا المخضرمين، وقد جاوز عمره الثمانين، فقال: كان يا ما كان، أنه لقيني رجل من أهلِ اليابان، فرأيت منه العجب، إذ أنه يتقن لغة العرب، فقلت: ما تريد يا فتى اليابان، فقال جئتكم ناصحاً يا شباب الإخوان، فقلتُ: شكراً للناصحين فقال: إن كلماتي حامية، فقلت: تكلم وإن كانت شاوية، فقال: أيها المسلمون العرب السنة، أما ترون ما نزل بكم منذ أكثر من خمسين عام، تتجرعون مرارة الأيام، حتى انتهيتم إلى وضعٍ شديد، صُبت عليكم النيران من أعدائكم فاختلطت دماءُ البشر بالترابِ والحجر، وشردوكم في سائر الأقطار، حتى صُرتم وراء البحار،

ألا تعلمون، ألا تفهمون أن العالم كله تحكمه يهود، وقد علَو علوهم الكبير فلا يرتاحوا، حتى يخربوا بلادكم، فكونوا مثلَ بقية العالم المستسلم لليهود لترتاحوا من كل هذا المجهود، ألا تسمعونَ الأخبار، وأن وكلاء اليهود لو خنقوكم بالغازات السامة، وأوقعوا فيكم كل طامة، لن تجدوا من العالم الإستنكار، ولو كانت جرائمهم واضحة كالنهار، فاستسلموا لليهود لترتاحوا من كل عميل لهم ودود، فقلت له: حسبك، كفى كفى، ألا تعلم يا فتى اليابان، أن العربي المسلم، لا يخضع إلا لله الواحد الديّان، وإن اختلطت دمائهم بالتراب، والحجر، فإنهم راضين بالقدر وأن عمر اليهود قصير، وقريباً يلقون سوء المصير، فإن الأمرَ كُله بيد الله الجبار القدير، وإن سكت العالم عن جرائم اليهود لأنهم من عملاء اليهود، يزحفون أمامهم على بطونهم كالدود، لأنهم فقدوا إنسانيتهم وكرامتهم، وأما المسلمون الأحرار واثقين أن الأمر كله بيد الجبار، وأنه غداً، ستنطق الأحجار والأشجار، وتقول: يا مسلم يا عبدالله خلفي يهودي تعالَ فاقتله، فتطهر الأرض من هذا الدود، وينتهي أمرُ اليهود، ويسجد المسلمون لله شاكرين عدلَ ربِ العالمين، وتتحقق الحقيقة الكبرى، ويسعدُ الناس بالبشرى ويسعد عبادُ الله بكلمةِ الحق، وهيَ أن لا إله إلا الله محمدٌ رسولُ الله.

سميري في سفري

الكاتبة: نعماء محمد المجذوب

أراه يطل من عليائه يبصبص من وراء الغيوم.

كلانا في سفر، أنا وأنت يا قمر، أنت في فضائك اللامتناهي، وأنا في مكاني المغلق في العربة، تتسلق عيناي الآفاق الشفافة، وترتاح روحي لأنوارك.

نحن معاً هائمان في الكون، لا تغادر نظراتي وجهك المتلألئ، ولا يغادر وجهك وجهي، نحن في هيام وائتلاف.

سبحان الله ! ألا تتعب يا قمر من المسير ؟

الليل طويل، ولا تزال معي تسامرني بأنوارك.

أنت سميري في دجيتي، تروح معك أحلامي.

أخذتني أمنة من نعاس.. ذبل جفناي.. نامت أحلامي.

ثم.. أطللت من خلال زجاج نافذة العربة، بدهشة تساءلت:

أين سميري ورفيقي في سفري ؟

أهو كذلك، قد أخذته أمنة من نعاس ؟

بحثت عنه، رأيته قد التحف بالشفق، يهدهده ضياء الشمس عند الصباح.

نام سميري بعد ليل طويل، ونامت معه كل الأحلام، وانبعثت آمال إلى لقاء آخر، في سفر طويل في البر.

ليلٌ مشرق

الكاتبة : نور الهدى الأسعد

في ثنايا الليل ، في حضرة القمر الذي أعلن مراسم زفاف النجوم

تولد أفكارٌ شتى ، تترنح تعابيرٌ لا يفهمها إلا أنا وأنت..

كرشفةِ قهوتي الصباحية تعيد إليّ قوةً خانت جسدي الضعيف.

أقصّ عليكَ قصاصات عمري لأراكَ وسادة تمتص انكساراتي

أعود فأخلع نفسي من جذوري وأتجرّد من ذاتي لتباغتَ تشتت أفكاري فتعيدني لنفسي.

بيني وبينك حكاية عنوانها الليلُ والسهر، عود ثقاب واحد يشعل أفكارنا الضائعة.

تحت شعاع القمر الذي تشبّهني به دائماً تمشي أطيافنا رغم الظروف لينعكس ضوء القمر في عينيّ فيغدو بُنيّاً يطلب منكَ أن اسحب كرسيكَ الخشبي من لون عينيّ القاتم لتجلس على عرش الرقة بجبينكَ المرصّع بالياقوت فتنير كملاكٍ فتيّ ، وتخاف أن تفقدَ رونقَ نقائكَ فيعتريكَ اللون الأحمر كجوريةٍ أشاحت بوجهها المخمليّ لعاشقٍ يلفحهُ الشوق.

هَرمَتْ لغتي عن ارتشاف كلماتٍ تحاكي البراءة المتكدسة في وجهك ، لا أدري كيف أُخفي رائحة الوقت المسروق مني ¿

كأرجوحة تميل ، تارةً تخفي الضوء وتارة تسافر بنا في الظلام لنخلق عثرات أحاديث تملأُ كؤوسنا المترعة.

ونحلم بأن نشدو على شاطئ البحر الأسود ، نرمي شجو أرواحنا المتشابهة في قعره ونحيي أعتابنا على رنين عودك الذي يشهق من فرط كتمان أوجاعٍ شتى تطلقُ نشيجها فنلهثُ من أرقِ الأفكار ونسهرُ ما بين الوفاء والقلب الإنساني ليداوي قلمي أنين موسيقاك ، فأكتب جُملاً من ضباب ودخان يتصاعد إلى السماء ليعلن اختلال الدُجى والصباح.

نخاف ، نستهجن أفكار البشر، ولقاؤنا المجنون ذاك يُخلّد في شباك الذاكرة البكماء.

تهمس في أذني بكلماتٍ من السلام الداخلي تمهد لكلينا بصباحٍ جديد ، فأرد عليكَ شاكرةً محياك الدافئ:

"كن نجماً يتدلى من السماء ، قطرةً نقيّة تغسل غبار الشوق ، تداوي سموم الدهر".

يختلج ثغري يردد الدعاء ، يتمتم بصلوات الفؤاد لنتحرر من عِلل النفس المفرطة.

صوتي يخونني فجأة فتشقُّه براعم البنفسج وتنسدل داخلك لتلتئم جراحك ، أستجمع أهداب قوّتي وأسكبها في ناقوسك لتحيا أنت وأفنى أنا ، فداءً لكل ما فعلته من أجلي.

لكنّه قلبُ طفل

الكاتب: أمير الديراني

كان كطفلٍ صغير

فَقدَ عُذريّة قَلبه منذُ عمرٍ طويل.

تذوّق المّرارة والألم والفُقدان والقهر، بكافة أشكاله.

وبعد زمنٍ قاسٍ مرير نهض لينفضَ عن نفسهِ غُبار الألم الذي اكتساه حياةً طويلةً.

ليجد نفسه في مواجهة حربٍ طاحنةٍ لا تعرف لها عرفاً ولا عادات.

ليجد نفسه كسيراً منهكاً من جديد ، يحاول العيش بأي طريقةٍ ولا يستطيع ، يحاول البحث عن سُبلِ النجاة ولا يستطيع ، وفي هذه المرّةِ باغتته الحياةُ مرّةً جديدةً ، ليسقط صريعاً مضرجاً بخيبات العمر.

ويبقى قلبه الطفولي حاضراً معلقاً بين ماضٍ مؤلم ، ومستقبلٍ مجهول الملامح.

لكنّه قلبُ طفل ، تُسعده الكلمة الطيبة ، يأسره الاهتمام ، ويسرق قلبه الحب.

إنه لا زال قلبُ طفل.

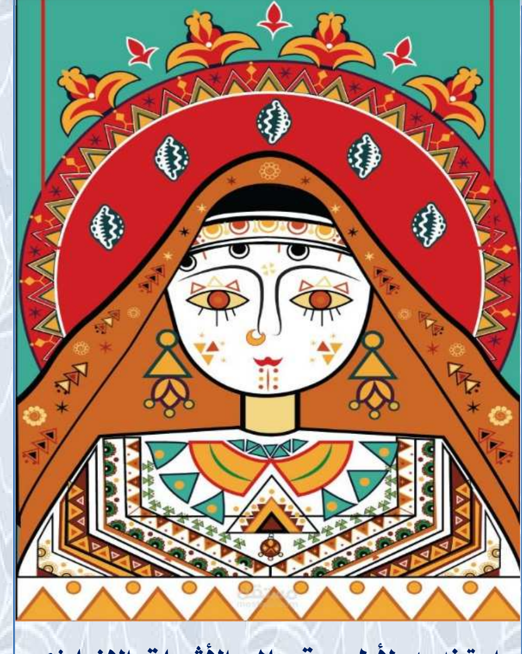
الفلكلور المصري وبعض أنواعه



الكاتبة الأردنية: نسرين الزيادنه

-الفلكلور نشأته وتعريفه

قصص وفنون، حكايات وأساطير، عادات وتقاليد، تنحصر بمجموعةٍ سكّانية في بلدٍ ما، ويعود أصل كلمة "فلكلور" إلى اللغة الألمانية، ومعناها عربيًّا "علم الشعوب" ويقابلها أيضًا "التراث"، المأخوذة من الإرث؛ أي الّذي يرثُهُ الأبناء عن الأسلاف، وقد يكون هذا الإرث تاريخي، ثقافي، أو اجتماعي، وتصاغ هذه المعارف على شكل روايات شفهية غالبًا ينقلها الأجداد للأبناء والأحفاد، أو يتم تدريسها في المدارس، وقد يضيف كل جيل أشياءً أو يحذف أخرى لتتوافق هذه العادات الفلكلورية في النهاية مع واقع الحياة الحالية، وهذا الإبداع الذي ينتقل من جيل لآخر ليس من صنع فرد واحد بل نتاج الجماعة الإنسانية ككل في مجتمع ما.



استخدمه لأول مرة عالم الأثريات الإنجليزي سيرجون وليام تومز حيث كان مستكملًا ومحددًا به الجهود العلمية والقومية التي سبقته في انجلترا وألمانيا وفنلندا وغيرها من بلدان أوروبا، وقد شاع مصطلح فلكلور بعد ذلك بمعنى حِكمة الشعب ومأثوراته، وذلك كمصطلح يدل على موضوعات الإبداع الشعبي حتى تطورت وتقدمت مناهج علم الفلكلور واتسع مجال بحثه ليشمل مختلف أوجه النشاط الخلّاق للإنسان في بيئته وارتباطه بالثقافة الإنسانية ككل.

-الفلكلور المصري

تمتلك جميع الثقافات والبلدان فلكلورًا فريدًا خاصًّا بها، يستمر بالتشكّل والتوارث، بصفته هوية شعوب لا يمكن الإستغناء عنه، وقد تكمن مشكلاته في أنَّ حالات توثيقه قليلة أحيانًا، والاعتماد الأكبر على الذاكرة الشعبية أو على بعض من كرّسوا حياتهم لتسجيل هذا الإرث العظيم، وتشتهر المجتمعات المصرية باحتضانها لحصيلة من الإرث الفلكلوري بأشكال عديدة تختلف أحيانًا باختلاف ثقافة كل منطقة؛ فالفلكلور وفق طبيعته يتأثر بالثقافة الشعبية كونه لا يقتصر على نوع واحد، بل العديد منها، وجميعها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بثقافة المنطقة كونها نابعة منه.





ويعود أصل الفلكلور المصري إلى العصر الفرعوني القديم، وهو ما تم توثيقه من خلال نقوش المعابد، التي تدل على عظمة المصريين وإبداعهم، وهذا التاريخ الثقافي والتراثي المصري، حظي باهتمام كبير من الهيئة العامة لقصور الثقافة بالفلكلور الشعبي، والتراث المصري بشكل عام، وذلك من خلال تواجد العديد من فرق الفنون الشعبية في مناطق مختلفة توثّق وتعمل بهذا الإرث، بالإضافة إلى الموسيقى العربية، وإقامة الفعاليات والأنشطة ذات الطابع الشعبي والفلكلوري، التي تعكس الهوية المصرية.

الفلكلور المصري وبعض أنواعه

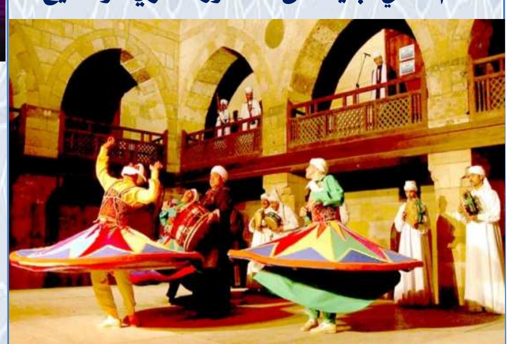


-بعض أنواع الفلكلور المصري

تتنوع أشكال الفلكلور، وجميعها تعبّر عن هويته، وتختلف باختلاف الشعوب ونظرتهم لموروثهم الشعبي، وطريقة الحفاظ عليه وتأديته بالشكل الأمثل، ومن أشكال الفلكلور المصري:

•الأغاني الشعبية

تعتبر الأغاني الشعبية لسان الشعب، ويعتبر الفلكلور محرك صناعة الفنون عامّة والأغاني خاصة، مهما تغيّرت أشكال الموسيقى، أبرز من قدم أغاني مبنية على الفلكلور المصري هو الشيخ



سيد درويش، مثل «سالمة يا سلامة» و«يا عزيز عيني»، وهي كلمات كانت فلكلورية الأصل.

وكان للأغاني النصيب الأكبر في إعادة تقديم الفلكلور، إمّا بإعادة غنائه كما هو، وإمّا بإعادة تلحينه وتوزيعه، وأغلب أغاني الفلكلور تكون على شكل قصة وحوار، من طرف واحد والطرف الآخر تخيُّلي، لكنّها شكّلت مشاعر وأحداث واقعية بعيدًا عن الفلسفة.



•الرقص الشعبي

ابتدعت الشعوب فنون الرقص الشعبي بأشكاله وألوانه المختلفة ومن أشهر الرقصات التراثية المصرية: البمبوطية، التحطيب، التنورة، الحجالة، التربلة، الأراجيد وغيرها، ويُعد الرقص



أحد أشكال الفنون الشعبية، وهو موروث شعبي أصيل، والمناطق المصرية المشتهرة به عديدة منها؛ الصعيد، النوبة، الاسكندرية، مناطق الصحراء الشرقية والغربية، وغيرهم، أمّا أشكال الرقص فتختلف باختلاف المنطقة، منها ما هو بدوي، ومنها ما هو فلاحي، وغيرها من الرقصات.

•الملابس

يُعد زي المرأة المصرية جزء من تراث البلد القاطنة



به، ويعكس تاريخه وثقافته، وتختلف الملابس الفلكلورية من منطقة لمنطقة أخرى، سواء في شكل الزي، لونه، خامته، أو اسمه، ومنها ما هو مزدهر ومنتشر، ومنها ما هو مندثر؛ كالملاية، اللف، اليشمك، الطربوش والبيشة.

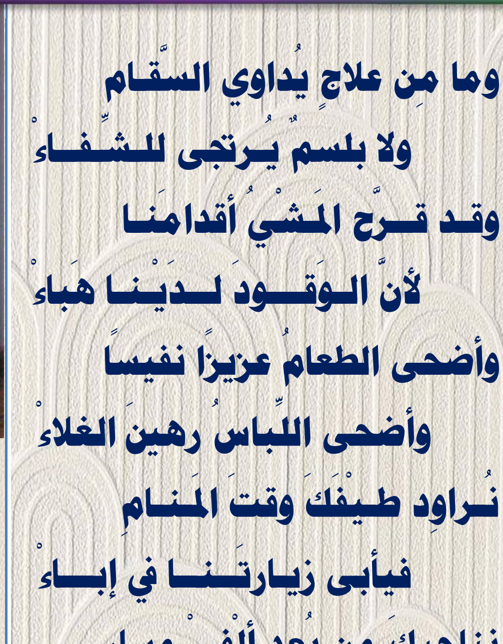
وغيرها الكثير من الموروث الفلكلوري المصري العريق، الذي له قيمة حضارية وإنسانية لا تندثر، فهو عنصر طبيعي وضرورة مُلحّة ضمن أي مجموعة اجتماعية، وهوية شعوب.

كبش العيد



الشاعر: محمد عصام علوش

إليْك الأمانَ وعهْدَ الوفـاءْ
أيا (كبْشُ) لا تخْشَ منّا الجفاءْ
ولا تخشَ مِـن نَهمٍ ذابحٍ
ولا حدِّ موسٍ يُسيلُ الدِّماءْ
فلمْ يَبْقَ قرشٌ بجيبِ امرئٍ
ولمْ يبقَ ما يحفظ الكبرياءْ
ونحن بلا بُلْغَةٍ نستغيثُ
ولا مـاءَ يروي ولا كهرباءْ



وما مِن علاجٍ يُداوي السَّقام
ولا بلسمٌ يرتجى للشِّفاءْ
وقد قرَّح المَشْيُ أقدامنا
لأنَّ الوقـود لـديْنا هباءْ
وأضحى الطعامُ عزيزًا نفيسًا
وأضحى اللِّباسُ رهينَ الغلاءْ
نُراودِ طيْفَكَ وقتَ المَنام
فيأبى زيارتـنـا في إباءْ
نناجيك من بُعدِ ألفِي مسارٍ
وليْس لـنا مطمَعٌ في الشِّراءْ
نطارح عينَيْك بوحَ الغرام
فتشحذ قرنيْك للاعتداءْ
ونشدو بحسنكَ أحلى الأغاني
فتعبسَ في وجهنا في ازْدراءْ
فمأْمِئْ كما شئتَ في فرحةٍ
وعِشْ في نعيمٍ ودُمْ في هَناءْ



وغازِلْ نِعاجَكَ في بُلْجةِ من
الصُّبحِ واستمتعوا بالهواءْ
ورَبِّ العِيالَ بضافي الدَّلال
وخذْهُمْ إلى روْضِ عشبٍ وماءْ
فما عادَ من آكلٍ للُّحوم
يُضحِّي الأضاحي بعيدِ البَهاءْ
سلامًا أيا (كبْشُ) من وامِقٍ
يُداري رضاك ويرجو الصَّفاءْ
ويسعى إلى الوصل في لهفةٍ
وطَرفُك يَغمِزُ أنْ لا لِقاءْ

16 /7/ 2021

لله أشكو ضيقتي

الشاعر: خالد عبد الرحمن

سأعيش رغم إصابتي متفائلاً
راضٍ بما قسم اللطيف الباري

فلقد وجدتُ من السلام منازلاً
ماكنت أصعدها بغير ضراري

وإذا سُئلتُ عن الشدائد ها أنا
أنا في النعيم تسركم أخباري

لله أشكو ضيقتي لن أشتكي
إلا لربي عالمِ الأسرار



وحدي أسافرُ

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

وحدي أسافرُ
في أحضان حجرتِه
ولستُ أملكُ
إلا مُهجتي مؤَنا
أقلِّبُ العمرَ
في أرجاء دفترِه
وأسألُ العطرَ
عن قلبي الذي فُتِنا
وأسألُ المعطف
المُلْقَى على وجَعي
من علَّم الوقتَ
أن يقتاتَ من دمِنا؟
من علَّمَ الحبَّ
أنَّ الشوقَ معركة
وأنَّ أرواحنا
من تدفعُ الثمَنا؟

حين تتأمل منظر الغروب

بقلم: وفاء الدباس

حين تتأمَّل منظر الغُروب!
وتستمتع بِروعة السَّماء....
هل نظرْتَ إلى أبعدَ مِن ذلك..
هناك في البعيد......
حيث تقع جنان الْخُلد..
...هناك!!
أغمض عينَيْك
وتخيَّل يومَك
في تلك الجنان!
حاول أن تتخيَّل..
عبثًا ستحاول..
فلن يخطر على قلبك..
مدى الحسن والجمال..

***

هل خطر في بالك أنَّك سترحل إليها يوماً؟
سترحل أنت....
يوماً ما إلى السماوات..
وستستمتع بيومك هناك..
وتزجي وقتك فيها بكل حبور وفرح!
وبكل حب وشوق!

***

لكن مهلاً.. لست وحدك..
سنذهب جميعاً إلى الجنان
وستجدنا هناك...
برحمة الكريم المنَّان..

***

إلى اللقاء.. هناك..
يا رب لا تخيِّب رجاءنا...

إلى صديقي الحسون

الشاعر الجزائري: عمر علواش

لِي صَدِيقٌ كُلَّمَا أبْصَرَنِي
مُثْقَلاً بالهَمِّ غَنَّى ورَقَصْ
جَمَعَ الحُسْنَ فَمَا إِنْ فَاتَهُ
مِنْ جَمَالِ الطَّيْرِ شَيْءٌ أوْ نَقَصْ
هُوَ فِي الأَسْرِ طَلِيقٌ وأَنَا
بَيْنَ أحْزَانِي كَأَنِّي فِي قَفَصْ
صَوْتُهُ السَّاحِرُ كَمْ أَلْهَمَنِي
مِنْ قَوَافٍ كَمْ شَفَى لِي مِنْ غُصَصْ
لَسْتُ أدْرِي مَا الَّذِي رَدَّدَهُ
هُوَ أدْرَى بِالَّذِي قَالَ وَقَصّْ
رَبَمَا أبْصَرَ مَا بِي فَبَكَى
وَضْعَ غَالٍ صَارَ ظُلْمًا مُرْتَخَصْ
ربَّمَا طَالَ بِهِ الحَجْرُ كما
طَالَ بِي فاشْتَاقَ تبْدِيلَ الفُرَصْ
إنَّمَا كُلُّ الَّذِي أَعْرِفُهُ
أنَّهُ تَوأمُ رُوحِي بِالأَخَصْ

جدار الموت

الكاتبة: **رشا صالح**

حلَب، ٢٠٢٢...

أُحبّكِ !

قال مع لهفة عاشقٍ محبوسة بين أنفاس المغيب في رقيعة الشارع، لكن، قالها مباشرةً بعد ٤٠ ثانية من بهجة الأولى، أريد المغادرة شوارع المدينة باتت طاحنة لأحلامي ومستقبلي المجهول يطاردني إلى الهجرة، ضاقت أنفاسي المتسعة لهمومه الزائدة ليكمل قائلاً:

إلى فرنسا أعلم إنها غربةٌ موحشة وخانقة لحدّ الموت الذي بتنا نعيشه كل يوم بل كل ثانية.

الليلة سوف أهجر ما كنت عليه منذ ٢١ سنة، أهلي والرفاق والبيت حتى الشام بوسعها باتت ضيّقة عليَّ، أحبك لكن ليس للحبّ وسيلة سوى الهجران ويا لوقاحة العذر يا رجل، قلت بعقلي الباطني فرد عليه لساني: قد وصلت إلى المنزل، فرصة سعيدة.

غادرتْ أيدينا المتشابكة تاركة صداء صوته يصرع بين أذنيّ، من حبه لي وأعذارٍ وهجار بعد حبٍ دامٍ ودام..

صعدتْ مهرولة، سارعة إلى الغرفة ماعدتّ أرى سوى حقارة الأعذار المسوّغة بالحب الذي يختفي مع البعد؟

أكان حباً هذا؟ أم مجرّد أوقاتٍ قضيناها لنعكّر حياة بعضنا البعض..؟

شريط الكذب لاح بالأفق إلى جانبي وبات مبتسماً شامتاً بما كنت عليه قبيل الساعة من هذا الليل المفجع.

وداهم النوم بتلك الأحلام، ولم أعد تلك الساهرة على الأطلال منذ اليوم الأول على الأقل.

الجميلة

الكاتبة: **راما السليم/ سوريا**

كانَ هناكَ جميلةٌ.. وكانَ اسمها أنتِ
كانَ هناكَ قصيدةٌ.. وكانَ بحرها أنتِ
كانَ الوقتُ ليلاً.. وكانَ القمرُ بدراً
كانَ القمرُ أنتِ
ثمّ.. كانَ ما كان
قتلوا الأحلام.. سفكوا الأمنيات..
شردوا الأزهار
يا أنتِ..
يا سيدة الدفء يا عطراً
يا أقحوانةً يا شعراً
يا نرجساً يا قمراً
يا نبيذ الحروف يا بحراً
لازالَ الوقتُ ليلاً ولا زال القمرُ بدراً
مددت يدي لأقطف نجمة
أتاني النور، إنّها الشّمس
إنّها أنتِ، يا أنتِ
الراما🔥

حالي

الكاتبة: **أسماء المصري**

قصفاً
حرقَ الأراضي
دمّرَ البُنى
آلافُ الضّحايا تتقطّعُ إلى أشلاءٍ يتشرّبُ
دماءها التُرابُ
صُراخُ النّاس
أوجاعٌ وآلامٌ
ـ عندما تكونُ غاضبتانِ ـ
شَمساً
تَتخلّلُ الأراضي
تُحيي الزهور
آلافُ الطُيورِ تُسبحُ في سماءِ الوطنِ
مُعلنةً السّلام
سَعادةُ الكرى
حُبٌّ وَحنانٌ
ـ عندما تكونُ سعيدتانِ ـ
الوطنُ هُوَ أنا
وَعيناهُ تَحكمُ حالي.

أقولُ في لغتي...

الكاتبة: مرام البني

استشففُ نيران الأعجوبة من أصداف ذاكرتكَ المرجانية
أنطرحُ وأنجمعُ في مُعدلاتك اللانهائية متساويةِ الأرواح..
أسترسلُ خيالك وأصونهُ بأجفاني القِنديليّة
أقارنُ ملامحُك المطمئنة بصفاءِ السماء وبزرقةِ سلامِك المُحكم..
وأقولُ:
كافيةٌ تذوق جبروتكَ الرّجوليّة فوق أكتافي الناعمة..
فقد حملتكَ أسابيعَ وأشهرَ وأعواماً في أقصىٰ جوفي في أعمقِ مسافاتي
سأختصر العناء علىٰ ذاتي وأجعلُ منكَ ورقة البُردي المصري وسأخطُ فوقها بأحمر الشفاهِ الملطخ بالحبر ومن ثم سأشعلُ شرارة الوصف والغضب فيك
ستصبحُ خليطاً منثوراً يا عزيزي...
سأدافع أمام قلبي وعقلي عن نفسي بثباتٍ
وأضربُ عصوراً حالكاتٍ بالسوادِ♡..
أنثىٰ في العشرين ناضجةً كفتاةِ الثلاثين...
غصنُ بيتٍ قديم
عينايّ حجارةٌ سوداءُ معتقةٌ تطفو عليها لمسةٌ أثريةٌ عمرها ملايين من الأجيال..
لغتي الدّاخلية ألوف الكلمات..
ذَراتُ أوكسجينٍ ضائعة
عناصرٌ مُكتظة...
لغتي تائهةٌ ضمنك وفي ضمانك ♡
وَجميعُ الحروفِ مقفلة بعضها ساكنٌ والآخرُ يعيشُ ضياعُ أزليّ متحرك♡
قافيتيّ أرجوحتي لا يحكمُها توازنٌ أو عروض ♡...
عندما سُئل "محمود درويش" عن لون عينيها قال:
لا أدري في كل مرة أتأمل عينيها أفقد الذّاكرة..
وأنا أنثىٰ تعترف..
أنّها فاشلةٌ في الكتابة
نعم ...فاشلة عندمَا يكون الموضوع لا يتمحور حولكَ...
أنا.. كلّ مَا أُجيدهُ هو "كتابتكَ" وصفكَ..
التحدث عنكَ...
أقولُ: عانِقني بين النّصوص
احتويني في النّص العاشر
سد الفراغ...
دعنا نلهو بين قوسين لا أقبل بالفاصِلة...
أصفر




روحي وجروحي

الشاعرة: زينب قدهام

و يحدثُ أن تعودَ إليّ روحي
وتسكتُ بعد ضجتها جروحي!

ويسري في عروقيَ همسُ شوقٍ
فيعشبُ بعد جدبِ الصمتِ بوحي!

وأقطف في مواسمه حروفًا
لينطق عطرها بين السفوحِ

فيخبر كل من راحوا وجاءوا
بأن الحزن جسر للطموح



زهرتي الأوليّة

بقلم: غنى دياب

سأكتبُ اليومَ عن ذاكَ الصباح الذي تفتح فيه زهرُ الأنامل بيدي كي أكتبَ عنكِ باسمِ الوردِ الاولىّ ....

تعمّقت بحياتي كعمقِ الوردة في عِطرها المكنون وتناغمت بحروف ثغركِ حتى أسطرتِ بأوراقي إيقاعَ حُبي الأولي.. ورقصتُ معها باسم الحُلمِ الأزليّ ناثرة تلكَ الحروف عمياءَ النظر نظيرةَ الروح...

بدايتي بداية لرؤية العيون وإعجابي لرقيّ الروح ورّق الحروف.. أنتِ يا حُلمَ الطفولةِ والنور أتيتي فصافحَ الصباحُ حُباً..

تعدتت بكِ هذه الصباحاتُ حتى تألقتْ بملاقاتكِ هذه زهرتي وعادتت الأيامُ نفسها حتى لقيتُ يومَ الصباحِ مايحلوهُ إلاكِ..

أنتِ الخيالَ بدُنياي حين تبتعدي وأنتِ وطنُ السعادة حين القاكِ..

فما سألتُ نفسي يوماً عن تعلقاتي كي لا تغمرني على الأحزانَ بأيامي..

وما سألتِ نفسكِ يوماً عن اهتمامي لأن كِلانا يجيبُ بتخمينِ الأفكارِ..

اليومَ شيعتُ أيام الغيابِ بقلب باكٍ لا كلامٍ يوصف آلامي ولا دمعٌ يكتبُ مأساتي

وبدأت حروفي تعشقُ وصفي للاحبةِ حتى ختمت مسراها بمسراكِ..

ظننتُ حقاً أنك قفلٌ لبدايةِ الحرفِ ونهايته وما كان ظني بيني وبين نفسي أنكِ قِفلَ الفؤادِ الأوليّ..



أفكارٌ مُبَعثرة

بقلم: ✍ رغد موسى

أحضرتُ كِتابي لِأبدأ بدراسةِ اختبارٍ ما بعدِ يوم غَد..

بدأتُ في أوّلِ صفحةٍ ثُمَّ رَأيتُ طَيفُكَ أمامي ، ودخلَ السلامُ لِقلبي بدايةً..

بعدَ لحظةٍ واحدةٍ فقطْ رَأيتُ ماقد نكونُ عليهِ ونحنُ معاً ،بَدأت دقاتُ قلبي بالتسرعِ ، أعددتُ حتى العَشَرَةِ لِتعودَ دقاتهُ إلى مُعدَلها الطّبيعي.

مَسحتُ مِن أمامي ما رَأيتُ وعدتُ إلى صَفحتي الأولى مِن كتابي ، عِندها رأيتُ أمنياتي التي لم أستطِعْ تحقيقَها يوماً ،والتي بَقيت بداخلي مِثلَ نُدبَةٍ ترافِقني عُمري كُلَّهُ..

هُنا لم تبدأ دقاتُ قلبي بالتسرعِ ، لَكنَّ الدمعَ بدأ ينغرفُ على خدايَّ وشعرتُ بتوهُجِ النارِفي عيوني..

مَسحتُ دموعي وعدتُ لِصفحتي مُجدداً ، هنا قد كانت الكارثةُ العُظمى..

بَدأت أفكاري المُخيفةِ تعبرُ مُخيلَتي..

تبّاً لكِ أنتِ من لا أستطيعُ أن أُعيدَكِ إلى معدّلكِ الطبيعي ولا أن أُسيطرَ على فكرةٍ واحدةٍ منك.

أغلقتُ كتابي وصفحتي..

وخرجتُ إلى شرفَتي أنظرُ إلى النجومِ المعلّقةِ في السماءِ..

أستنشقُ هواءَ الليلِ البارِدِ المُنعشِ..

أحمدُ الآلهَ الواحدَ على كلِّ شيءٍ ،ومن ثمَ أعودُ إلى مكاني المفضل "غُرفتي".

وأقررُ أن أبدأ غداً بِصفحتي الأولى من كتابي ويحدثُ ذلكَ نفسهُ مجدداً..

وأردّدُ بينَ نفسي إنها بُرهةٌ من الوقتِ ، سوفَ ترحلُ ومن ثمَّ أستطيعُ العودةَ إلى نفسي.



لا أريد سواكَ قدراً لي

الكاتبة: مرح خطاب

السادسة صباحاً وما زلت مستيقظة وغارقة في تفاصيلك التي لا تفارق خيالي، لا زلت أفكر كيف لشخص واحد أن يجعل الحياة تتمحور حوله وأن يصبح المتحكم الأولّ لجميع حالاتي النفسية، وهو الوحيد القادر على خلق ابتساماتي التي تخرج من داخل قلبي معلنةً تحررها بسبب وجوده في حياتي، لا أدري كيف ومتى أصبحت الأمنية الوحيدة في قلبي والشيء الذي لا أكف عن الدعاء ليرزقني اللّه بهِ وليكون من نصيبي، كيف استطعت أن تجعل قلبي يخفق لمجرد ذِكر اسمك أمامي ومهما ابتعدت لا يستطيع أن يفرط بك أو حتى أن يقسو للحظة عليك..

كيف جعلته يخاف ويحنو عليك أكثر من ذاته؟ كيف استوطنت عقلي؟ وكيف جعلته لا يتخيل العيش إلا بك ومعك؟

كيف جعلته يبني صوراً للحظة عقد قِراننا؟ وللحظة التي ستمسك يدي أمام الجميع؟ وتضع خاتماً محفورٌ عليه اسمك بأحد أصابعي وكأنك ستربط قلبي بقلبك رباطاً أبدياً..

حينها سنصلي وستكون إمامي، وسأزف إليك، وسأصبح طفلة قلبك الوحيدة، والكتف الذي ستسند رأسك عليه، والملجأ لك من كل شيء يؤلمك..

كيف خلقت داخل عقلي صورتي وأنا أخبرك بأننا سننجب نتاج حبنا وبأنني سأكون أم أطفالك؟ وأنت ستكون عامود البيت الذي سيفعل المستحيل ليسندنا، انظر داخل عيناي إنها تلمع؛ أتعرف لماذا؟ طفلنا قد نطق لأول مرة وقال: "أبي"..!

يا اللّه! لم أستطع التوقف عن البكاء، فلقد أكرمني ربي بهذه اللحظة وأنا معك وبجانبك..

هيا استيقظ..

إنها الساعة السابعة صباحاً يا زوجي العزيز..

انهض إني قد أعددت لك قهوتك التي تحبها من صنع يداي، ولا تقلق لم أضع السكر بها تماماً كما تحبها.. وها قد أعددت لك فطوراً لكي أطعمك بيداي أيضاً، ولأبدأ صباحي بوجهك الأحب إلى روحي، وعندما تنتهي ستجدني خلفك لأجهز لك ملابسك، ولأضع لك عطرك المفضل المخلوط برائحة دخانك، ولأستنشق رائحته التي تنبعث وكأنها حُبٌ انتشر في جميع الأرجاء..

انتظر.. لا تلمس شعرك، أنا سأسرحه لك، وبعدها ستكون جاهزاً للذهاب لعملك، انظر داخل عيناي يا قرة العين أنتَ، هيا قبلني واحتضن روحي قبل الذهاب فإنني لا أطيق لحظةً تكون بها بعيداً عن عيني..

تباً للعمل الذي سيأخذك مني..

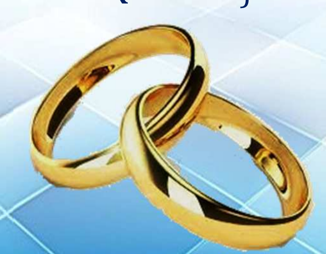
لكن لا بأس سأغلق الباب خلفك بمفاتيح بيتنا الذي بنيناه على الحب..

أوه لحظة.. ما هذا الصوت؟

انتظر.. إنه طفلنا جاء ليقبلك قبل ذهابك قائلاً: بابا أرجوك لا تتأخر فأنا أشتاق لك جداً"، وسنحتضنك حينها، ونستودعك للّه عند خروجك.

يا للألم.. ها قد أصبحت الساعة التاسعة صباحاً، وما زلت مستيقظة وأفكر بك، وأرسم تفاصيل حياتي معك، وأنت لست موجوداً معي، فأنا لا زلت أحبك، ولا زلت لا أتمنى أن أقضي يوماً وأنت لست قدري.

•_ًِ' ❤ ⁞↓ُ ɱαℜαħ A



نريدُ انتصاراً لا انتظاراً



الكاتبة: مَسرة رضوان

كانَ مُقدّراً لنا أن نكبُرَ ونتخطّى العِشرين، أن نُشاطِرَ القمرَ جلوسهُ في الليالِي الظلماء، الفرقُ بيننا وبينهُ أنه مُتفرّدٌ شامخُ المنظر، أما نحنُ فلا يجعلُنا نجلسُ بمفردِنا سوى دوّامةٍ من الحُزن تعصِفُ داخِلَ رؤوسِنا المفعمة بالقلق، مُقدّرٌ لنا مُنذُ البدايةِ أن نتغذّى على الخيباتِ ونتأذّى، ثمَّ نُكابرَ على الندوبِ التي تغطي أرواحنا ونسيرَ درباً جديداً آملينَ هذه المرّةَ أن تضُمَّنا أمنيةٌ مبتورةُ الأيدي بنهايةِ الطريق..

قانعينَ أننا وإن سَقطنا بعده لن نبقى في الأسفلِ كثيراً، بل قد ننهضُ أسرعَ من المرةِ الفائتة!

كرِهنا الانتظار فقد اقتلعَ منّا ما يكفي، نريدُ الركضَ لمواجهةِ المصير وكشف كل خبايا المجهول.. لا نريدُ انتظاراً، نريدُ انتصاراً بعدَ كُلِّ الهزائم التي مضت.

مشاعر

الشاعرة: أسماء الدعاس

أي وصل يا ترى

بعد طول هذا الجفاء

كم صارعت وحدي

وحوشا

بوادي ليس ذي زرع

بكبد وشقاء

اتصال بعيد..

مترف... بارد

يذر الملح

على حفنة جروح

بعمق السنين

أي نسائم ود

وأرواح أحصدها

سوى.. اتصال يتيم

أنا منه براء!

أتدري ماالأمر؟!

الشاعرة: مروة محمد

أتدري ماالأمر

كان قلبي باتساع السماء عندما

أحببتك

وعندما كرهتك، أمسى بضيق القبر

تباً لقسوة رحيلك

وتباً لمن ظنتك شريك عمر

أيحيا المرء دون مرقٍ وومض

دون نبض

ربما

ولكن ابدا لا يحيا دون شعر

قد كان قلمي في مكوثك قيد الوفا

دون أجر

وبفراقك صار حر

صار حرا!

المصير...

الكاتب: إسماعيل عبدالرفيع

دقّ الجرس، ودَخل التلاميذ إلى القسم؛ مثنى، وثلاث، ورباع.

جلس سعيد إلى جانب زميله وصديقه الحميم أيوب في المَقْعد المخصَّص لهما، تأهَّبا معًا لبداية الحصَّة الدراسية، وضَعَ كلٌّ منهما مُقرر اللغة العربية والدفتر والأقلام على الطاولة في صمْتٍ ينم عن احترام وإجلالٍ كبيرَيْن للأستاذ والمادة، الصمت مُطبق على القاعة، لا تكاد تسمع إلا طنين نخلة تائهة، أو ذباب عابث، يُحاول اختراق النافذة، أو حط الرحال على أرنبة أحد الكسالى المصارع للنعاس، فصباحات الشتاء بردُها قارس!

بعد بُرهة دخل الأستاذ، حيَّا تلاميذه الذين وقفوا في حركةٍ سريعة احترامًا له، تقدَّم تجاه مكتبه طالبًا منهم في الوقت نفسِه الجلوس، سحَب كرسيَّه وَوَضَع محفظته الضخمة على المكتب، وتأهَّب هو الآخر لبداية المحاضرة، إذ ارتدى وزرته البيضاء، وشمَّر عنْ ساعديه في مُحاولةٍ منه لإضفاء الجدِّيَّة على الحصة كعادته، أمَّا التلاميذ فقد شدَّت أنظارهم إليه في ترقُّب واهتمام بالغيْن، بدافع الخوف أو الفُضُول.

كسر الأستاذُ الصمْت المخيم على المكان حين أخذ بين أنامله الرقيقة" طبشورًا "أبيض، وتقدَّم صوب السبورة، يخطُّ تاريخ اليوم وعنوان الدرس بعدما طلَب مِن تلامذته نخت ذلك على دفاترهم، بينا هو يخط على السبورة بخطٍّ جميلٍ يغري على المحاكاة، حدَث ما لَم يكنْ في الحسبان، هوت السبورة بقوة على الأستاذ فأردته صريعًا، تفجَّر الدم في كل اتجاه، صرخ الفتيان، وقفوا خائفين مذْهولين، لا يلوون على شيء، أما سعيد فقد هبَّ للنجدة كحيَّة كوبرا تنقضُّ على فريستها، حاول بجسمه الغض الصغير انتشال أستاذه المغمى عليه من تحت كتلة الخشب، حاول وحاول لكنه لَم يُفلحْ، صرخ بملْء فيه طالبًا المساعدة مِن زملائه، انطلقوا كالحمْقى في كل مكان لا يدرون ما يفعلون، فمنظر الدم زلْزَلَ كيانهم، وأصابهم بذُعْر شديدٍ، لمع في مُخيلتهم الصغيرة مشهدٌ ألفوه في محطة المسافرين القريبة من المؤسسة: قنينة بلاستيك مهشَّمة بين عجلات حافلة كبيرة، استطاعوا بعد جُهْدٍ جهيدٍ رؤية وجْه أستاذهم المهَشَّم والملطَّخ بالدِّماء، لقد تمكَّنوا من إزاحة السبورة جانبًا، انسابتْ دُمُوع سعيد بغزارة محاولاً إيقاظ أستاذه، كان كمَنْ ينفخ في رماد، فنداءاته المتكررة باءت بالفشل، ضاعتْ وسط نحيب زملائه.

وصل المديرُ ومساعدوه، لَم يُصدقوا ما رأته أعينهم، اقتربوا أكثر، تحسس المديرُ جثة الأستاذ المدة أمامه على الأرض، وضع يده اليمنى على رقبته، ورفع بيده اليسرى يد الأستاذ عاليًا، فانسلتْ بين أنامله كورقة صفراء تسقط مِنْ أعلى الشجرة في الخريف، فاضتْ عيناه، ذرف دموعًا حارة، ومرر يده على محيَّا زميل الأمس، جال بنظراته بين التلاميذ، تراءت له بينهم صورة زوجته، وهي تنتظر عودته بفارغ الصبر..

ماذا عساه يقول لها؟!

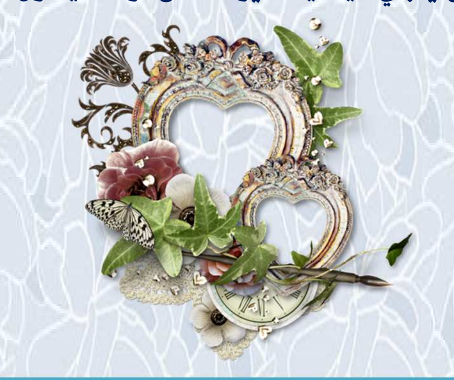
أسئلة كثيرة تتعارَك في ذِهْنه، تبحث لها عن أجْوبة..

ربت أحدُ مساعديه على كتفه، فاستعاد رُشده وطلب من التلاميذ مغادرة القاعة لكنهم أبوا وتلكؤوا، إنهم متشبِّثون بقدوتهم بمعلمهم وأستاذهم الحبيب، لكن المديرَ انتهرهم بشِدَّة، فتدخل سعيد قائلاً:

-ألن يستيقظ الآنْ؟

-رمقه المدير في وُجُوم، أخرج منديلاً مِنْ جيبه، مسَح دُمُوعه، وتمْتَمَ بنبرةٍ ملؤها الحُزن والأسى:

بلى يا بني سيستيقظ يومًا، لكن نومه سيطول.



عهد جديد (قصة قصيرة)

الكاتب: خالد أحمد محمود

جلس على مكتبه الأنيق ،أمسك بالقلم الذي أمامه ، توقف به فوق أول سطر من سطور الورقة البيضاء ،أخذ يفتش في ذهنه عن عبارة جديدة يبدأ بها كتابةَ الفصل الأخير من روايته الجديدة ، فجأةً انتزع الورقة في قوة ، اعتصرها بأصابعه ، ثم ألقى بها في سلة المهملات القابعة بجوار مكتبه.

اتكأ بظهره على مقعده ، شبّك أصابعه في ضيق ، أخرج أنفاسًا عالية ، حدَّث نفسه قائلاً: "هذه المرة الأولى التي لا أجد فيها رغبة في الكتابة."

نهض من مكانه متثاقلَ الخطوات ، أعدَّ لنفسه كوبًا من الشاي ، ارتشف منه رشفات سريعة ، ثم وضعه أمامَه ، أمسك بالقلم ثانية ، توقّف به على أول سطور الورقة ، لكنّه سُرعان ما ألقى به في ضيق ، وهو يقول: غريبٌ أمر هذه الرواية ،كأنَّها لا تريد أنْ تكتمل ! نهض من على المقعد ،ألقى بجسده على السرير ، ظل مثبت النَّظَرات على ضوء المصباح المرتعش ، الذي يتوسط الحجرة ، حتى غرقت عيناه في النوم ، فجأةً ظهر له قلمه أمامه ، وهو يهتزُّ فوق سطور الورقة الفارغة.

ثُمَّ صرخ فيه قائلاً: لقد عصيتك هذه المرة ، دهش للوهلة الأولى من منظر القلم وهو يهتز ساخرًا منه ، حدث نفسه في دهشة: قلمي يتكلم ! القلم ساخرًا: نعم أتكلم ، فأنا صوتُ ضميرك الذي طمسته منذ سنوات ، وأنت تسخّر مِدادي في كتابة رواياتك التي أعْلَت من الرذيلة ، وسَخِرَت من آلام الناس ، الذين صورتهم كحيواناتٍ لا همَّ لهم إلاَّ اللُّهاث وراء غرائزهم ، لقد مَلِلْتُ كتابةَ رِوَاياتك هذه التي تعجُّ بالرذائل ، ثم يسقط أصحابها في بحور الضَّيَاع.

تلعثم الكاتب ثم همهم قائلاً: ولكنني أصور الواقع ، وهذا ما يَجري.

داخلَه القلم: أيُّ واقع هذا الذي يُعلي من الشر على حساب الخير؟ !أيُّ واقع هذا الذي ليس به طاقةُ نورٍ تضاء في وجوه البائسين؟ ! أي واقع هذا الذي ليس به براقةُ أمَل يتشبَّث بها المحرومون؟ ! تأمَّل رحلةَ عمرِك الطويلة ، وأنت تكتبُ رواياتك هذه بِحُجَّة تجسيد الواقع ، وإبراز السلبيّات ، فلا أجد فيها إلا أناسًا يعبُّون من الملذات ، ثم يسقطون في بحور الضياع.

وفجأةً هب الكاتب من نومه مذعورًا ، أخذ يَمسح بأصابعَ مرتعشةٍ حبات العرق التي أخذ جبينه ينضحُها في غزارة ، تناولَ كوبَ الماء الموضوع بجواره وأفرغه في جوفه ، ألقى نظرة على مكتبه ، وجد قلمه مستكينًا فوق الورقة ، حدث نفسه قائلاً: أيُّ حُلم هذا الذي داهمني في هذه الليلة؟ ! اتَّجه ناحية مكتبته ، أخرج رواياته ، أمسك بروايته الأولى ، حدّق في غلافها ، ثم قال مستنكرًا: كيف سمحت لهذا الرسَّام أن يرسم هذه الصورة العارية على غلافها؟ !ثم ألقى بها في اشمئزاز. تناول رواية ثانيةً ظلَّ يقلب صفحاتها ، تعلقت حدقتاه ببعضِ سُطورها ، هتف ساخرًا من نفسه : كيف وصفت عَوْرَات الناس بهذه الصورة الجارحة؟ ! أمْسَك رواية ثالثة ، قال مؤنبًا نفسه: كيف أغلقتُ أبوابَ الخير في وجه هذه الفتاة ، وجعلتها تسبحُ في بُحُور الضياع ، وبدلاً من أن أفتحَ أمامَها طريق التوبة والرجوع إلى الله جعلتها تنهي حياتها بالانتحار؟ !وهذه الرواية ، وهذه ، حتى رواياتي الأخيرة تسير في هذا الطريق المظلم نفسه ! اعتصر رأسه براحتيه ، ثم صرخ قائلاً: ماذا كنت أخط بقلمي طوالَ هذه السنوات؟ ! لقد أضعت عُمري في تزيين الرذائل ، بحُجة أنّني أجسّد الواقع ، وأبرز السلبيَّات ، ونسيت أنَّ هناك الكثير من الفضائل والإيجابيَّات التي تجاهلتها ، وغفلت عنها ، وكان يَجب عليَّ أن أقدمها للنَّاس. صَمَتَ لَحَظاتٍ ، ثم أخذ يقول: عليَّ أن أبدأ من الآن في تغيير مسار كتاباتي ، اتَّجه ناحية مكتبه ، أمسك بأوراق روايته الأخيرة ، انهال عليها تمزيقًا ، ثم ألقى بها في سلة المهملات ، نظر إلى قلمه الساكن فوق مكتبه ، احتضنه في حنان شديد ، وهو يقول: من الآن يا قلمي الحبيب ، سأبدأ معك عهدًا جديدًا.

أبو الزمور (قصة قصيرة)

الكاتب: مصطفى شيخ مصطفى

أطلق زمور سيارته ، وقد أوقفها أمام محل لبيع الخضروات والفواكه جملة لأصحاب المحلات والبِقَالات في شتّى أنحاء المدينة ، لفت انتباهَ أصحابِ المحل إلى قدومه ، ولفت انتباه المارَّة في الشارع ، حتى إنَّ أهل السماء باتوا يسألون عمَّا حدث في هذه البُقعة من الأرض ، شرِّ البقاع عند الله ، وارتفعت يداه بالإشارة ، كزعيمٍ أطلَّ على شعبه من عَلٍ ، وارتفعت يداه بالإشارة ، وبدأ يُتمتِم بلسانه بالكلمات :لمَن هذه السيارة؟

لم يستجبْ أحد لصخبه ، ولا أحد سمع كلامَه ، ولم يُعِرْه انتباهًا أيٌّ من أصحاب المحالِّ.

نزل من سيارته ، وقد امتلأ غيظًا ، وانتفخ كطبلٍ ، وكاد من غيظه أنْ ينفجر ، وعاد إلى الكلام من جديد ، وبلهجة عسكرية :لمَن هذه السيارة الواقفة أمامي ؟

-نريد أن نحمل البضاعة.

-أما لها صاحب يردُّ علينا؟

أنهى أبو أحمد وزنَ سحارة (من البندورة ، وحملها إلى سيارته ؛ ليضعها فيها ، وليعود ، فيُتمِّم حَمْلَ ما اشترى من فاصولياء وبطاطا وخلافِه.

تقدم إليه صاحب الزمور.

-أهذا أنت؟

-نعم ، هذا أنا ، ماذا تريد؟

-أريدك أن تنقل السيارة؛ لأضع سيارتي؛ لأحمل بضاعتي فيها.

-وماذا تراني أفعل بسيارتي؟

-أراك تحمل بضاعة.

-إذًا؛ اغرُب عن وجهي ، وإلاَّ جعلتك أُضحوكةً للمارَّة والموجودين ، ألاَ تعرف مع من تتكلم؟!

-لا.

-ألستَ أبا محمود؟

-لا ، بل أبو أحمد.

صمت الرجل ، ولم يَنْبِس ببنت شفَة.

بينما كان أبو أحمد يَحمل آخرَ كيس للفاصولياء ، ويضعه في سيارته ، توقَّف لدقائق قبل أن ينطلق بسيارته ، جعلت صاحب الزمور يزيد حنقًا على حنق ، وانتفاخًا على انتفاخ.

ثم توجه إلى صاحب المحل:

-أبا محمود.

-نعم.

-كيف تبيع هذا الرجل كيس الفاصولياء ، وقد بعتني إياه؟

-أبو محمود: ربَّما كان ذلك خطأ ، ولكن أين وضعت مشترياتك.

-لقد ركنتها هنا.

-أليس فيها كيس الفاصولياء؟

-لا أدري ، ولكن عملك لا يقبله عاقل.

-ولماذا يا هذا؟

-لأنك بعت ما بعتني إلى أبي محمود.

-تقصد أبا أحمد؟

-نعم ، أبو أحمد.

-ولكن كيس الفاصولياء الذي يخصُّك هنا ، فأنا لم أبعْه ، ها هو.

ذاب الرجل أبو الزمور، وانكمش خجلاً ، كثوب جديد أشبع بالنشاء ، ثم وضع في الماء ، ثم وضع في الشمس ، فجف فتقلص.

-لا تؤاخذني يا أبا محمود ، فقد ظننت أنّني لا أزال في الخدمة.

-في أي خدمة؟

-كنت أخدم في الأمن لعقود ثلاثة.

-خير يا أبا عزيز.

عاد الرجل ، واندفع بالكلام: لا أحد ينادي أبا عزيز ، رجاءً أنا كنتُ أبا عزيز.

-أبو محمود: ولا زلت.

-لا ، أنا أبو الزمور ، أنا أبو... وفهمك كافٍ.



الشرخ (قصة قصيرة)

الكاتب: خلف أحمد محمود

أبحثُ عنكَ في ثنايا حكمةٍ تنير لي دربي ، فلا أجدُك ،وأحيانًا أبحث عن حضنك الدافئ الذي أريده أن يحتويني وأنا أعرض عليك مشاكلي وهمومي ، فلا أجدك ، كم تشتاق يدي لأن تعانق يدَك وأنت تعبر بي بحر الحياة المتلاطم الأمواج! لكنك دائمًا مشغول عني بحساباتك وأرقامك.

دائمًا أنتظر عودتك إلى البيت ، يتهلَّل وجهي فرحًا عندما أسمع وقْع أقدامك وأنت تدخل من الباب ، أجري نحوك مسرعًا ، وأريد أن أرتميَ في حضنك ، وتقبِّلني وأنت تجلسني إلى جوارك؛ كي أقص عليك ما حدث معي طوال يومي؛ لكنك دائمًا ما تقابلني بهذه الكلمات : "أنني متعَب ، وأحتاج أن أستريح ، وفي الصباح سوف أستمع إليك" ، فأنزوي إلى حجرتي أثر كلماتِك؛ انتظارًا للصباح.

وعندما أصحو من نومي أجدُك خرجتَ إلى عملك ، وعندما تعود أذكِّرك برغبتي في التحاور معك ، فيأتيني صوتك صارخًا :ماذا تريد أكثر من ذلك؟ ملابس أنيقة ، شقة فاخرة ، أجهزة مستورة ، ولعب حديثة و. . . و...

تصفعني كلماتك ، فأظل أبحث عنك في كل ما ذكرت ، فلا أجدك ، ثم أنظر إليك فأجدك جلستَ أمام" لاب توب"؛ لتقضي أمامه بقيةَ يومك حتى يغلبك النوم ، إلا أنه في اليوم التالي كم كانت سعادتي غامرةً عندما وجدتك قد عدت في هذا اليوم من عملك إلى البيت مبكرًا..

اعتقدتُ ساعتها أنك قد جئتَ مبكرًا من أجلي ، أخذتُ يومها أحاصرك برغبتي في الخروج معك؛ أسوة بزملائي الذين أسمعهم دائمًا ما يتحدَّثون عن آبائهم الذين يصطحبونهم في رحلات ونزهات خارج المنزل ، وافقتَ ساعتها على مضض ،

وما أن جلستَ إلى عجلة القيادة ، حتى أخرجتَ جهازك المحمول من جيبك ، وأخذت تتحدث فيه طوال الوقت ، كنت أنا ألصق وجهي بزجاج السيارة ، وأرى أشياءَ جديدةً تتراءى أمام عينيَّ لأول مرة ، وأحتاج أن تشرحها لي.

وعندما جلستَ بي في أحد الأماكن متأففًا وأنت تنقل نظرك بين كل حين وآخر إلى ساعتك ، ثم تأسف على ضياع وقتك الثمين ، بعدها عدتَ إلى البيت حزينًا ، وأحسستُ أنه قد أصبح بيننا شرخٌ ، وأن هذا الشرخ أخذ يتَّسع شيئًا فشيئًا ، حتى أصبح أخدودًا عميقًا ، يصعُب على كِلَينا عبورُه نحو الآخر.

فأنا لا أجدك الآن ، وأنت قد لا تجدني في الغد.



في زمن الصمت..

الشاعر: أحمد كحلح

في زمن الصمت..
كان صوتكِ المُنادي
وكان وجهك شعلة الحرية
كشمس بلادي..
في زمن الذلّ وحدك أنتِ..
من رسم العزة لغدي
و إنتشلتِ حطامي
من بين الركام
ورممتي جروحي..
ومسحت بالدفئ روحي..
حتى غفوتُ على صدرك



اللصوص لا يأكلون التفاح

الكاتب: فرج الظفيري

راقب الشابَّان المنزل عدَّة أيام، وعندما عزَمَا على السرقة، أحضرَا ما يحتاجانه من الأحذية المطَّاطية واللباس الأسود والقفَّازات، تأكَّد الشابَّان أنه لا يوجد أحدٌ في المنزل، همس أحدهما: سيعودون في وقت متأخّر، إنها فرصتنا

قال الآخر: لكنني جائع جدًّا، لم أذق شيئًا منذ الظهر.

قال الأول: ستأكل لاحقًا.

دار الاثنان حول المنزل، يبحثان عن مكان مظلم حتى يتسلَّقا الجدار دون أن يراهما أحد. دخلا من نافذة المطبخ المفتوحة، ووجدا بعض النقود في الأدراج، وقلادة ذهبية كانت تخفيها الأم في خزانتها، بالإضافة إلى هاتف محمول.

حمَلاَ ما سرقاه، وتوجَّهَا إلى المطبخ للخروج من النافذة.

قال الشاب الجائع: لا شك أن الثلاجة فيها بعض الأطعمة.

فتح الثلاجة، ووجد بعض التفاح، نزع قفازي يديه وغسل التفلح، عندما انتهى من أكل التفاح، قال لصاحبه ضاحكًا: نحن لصوص محترَمون، نضع النفايات في مكانها، ثم خرجا، قال الشاب الجائع: لم نترك وراءنا أيَّ أثر يدلُّ علينا.

اكتشف أصحاب المنزل السرقة عندما عادوا، فاتَّصلوا بالشرطة مباشرة، كان واضحًا أن اللصوص دخلوا من نافذة المطبخ، وعندما وقف الضابط في المطبخ لاحَظ شيئًا غريبًا، فاستدعى الخادمة، قال لها الضابط: لماذا لم تنظِّفي المطبخ؟

خافت الخادمة، وحلفت أنها نظَّفت المطبخ قبل أن تغادر مع أصحاب المنزل، أمر الضابط باستخراج ما في سلة النفايات، وطلب أن تحال إلى قسم البصمات.. جاء التقرير بوجود بصمات على بقايا التفاح تخصُّ شابًّا خرج من السجن قبل مدَّة قصيرة، وقد سُجِن لقيامه بعدَّة سرقات.

استطاع رجال الشرطة تحديد مكان الشاب السارق والقبض عليه وعلى زميله. استغرب الشاب لأنه اعتقد أن جريمته بلا أخطاء، ولا يمكن القبض عليه. قال له الضابط: لقد ارتكبتَ خطأً واحدًا: لقد أكلتَ التفاح، واللصوص لا يأكلون التفاح.

عراقية!

الشاعرة: عبير السامرائي

_عراقية؟!

_نعم إني عراقية

بماء الحبِّ والأمجاد مرويّة

بما كتبت يدُ الأزمان من عبرٍ

تسطِّرها مسلّات حضارية

وتأريخي الذي يمتدُّ مئذنةً

بسامرّاء حتى العرش(ملويّة)

فتجلو روحيَ (الثرثارُ)

أغنيةً تهدهد في ربوعي فجر

(حنِّية)

----

*الثرثار: بحيرة في سامراء

أمي..

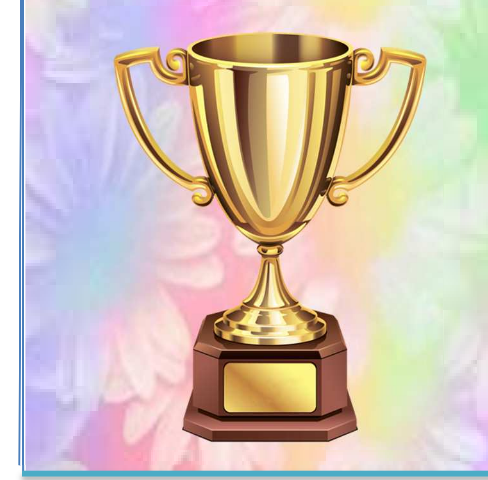
الشاعرة: تهاني الصبيح

وهي التي احتضنتْ قلبي بأضلعها
إذا تنفّستُ تجري الروح من (فيها)

وهي التي سابقتْ خطوي بلهفتها
حتى مشيتُ ودربِ الصّبرِ يطويها

أمي مرايا يشفّ الحبّ أوجهها
وفي الأمومةِ بعضٌ من تجلّيها

وفي الحنين اشتياقٌ 'لوعةٌ 'ولهٌ
من فرطه..صرت أدعو الله -يحييها!



التوبة (قصة قصيرة)

الكاتب: إبراهيم الفتاحي

استيْقظ من نومِه مذعورًا، يتصبَّب عرقًا، وكانت عقارب الساعة تغازل الثالثة فجرًا، بقي مذهولاً للحظات، وهو يستحضر صورة الحلم الرهيب، فقد رأى في منامه أنه يتقيَّأ في برميلٍ لا يمتلئ أبدًا، بل يغور قعره كلما زاد تقيؤه. لم يغمض جفنيه حتى لاح نور الصباح، وبقي لساعات يتدبَّر حلمه، وأمعاؤه تتمزَّق كأنه تقيَّأ فعلاً، اختلط لديه الحلم بالواقع، وبدأ التغيُّر يدبُّ في تصوُّره للأحلام شيئًا فشيئًا، فبعدما كان هواه فرويديًّا في تفسير الأحلام، تبيَّن له أنها قد تحمل معانيَ أعمق من ذلك بكثير، فقرَّر البحث عن تفسير ديني أو روحاني لحلمه الرهيب.

قام باكرًا من فراشه على غير عادته، وقد عافت نفسه الطعام، ولم يستطعْ أن يقرب الإفطار؛ استشار أخته في الأمر، فدلَّته على فقيه سوسي [1]، بمدينة تارودانت [2]، مشهور بين الناس بتفسيره الأحلام على طريقة ابن سيرين.

استقلَّ سيارته متَّجهًا صوب المدينة، حيث الفقيه، وفي ذهنه تتدافع الأسئلة ليصلَ بعد سبع ساعات من السفر، فكان استرشاده بأول شخص يلقاه على مداخل المدينة كافيًا ليبلغ ضالته، فقد كانتْ شهرة الفقيه تطبق الآفاق كنار القرى ليلاً على علم. انتظر ساعات قبل أن يحل دوره لكثْرة المتردِّدين على الفقيه، وما أن حدثه بالرؤيا حتى بادره بالقول: "أفطرت رمضان عمدًا ولسنوات عدّة". اقْشعَرَّ بدنه، وهو يسمع هذا التفسير من رجلٍ لا يعرف عنه شيئًا، وهو الذي عاش ملحدًا يساريًّا منذ ما يزيد عن عشرين عامًا، ينكر كل شيء يتجاوز المادة، ويرى أن العلوم المادية وحدها ما يفسر العالم ووقائعه، وأن كل الارتباطات التي تفسِّر الأشياء سببيَّة، يُمكن تفسيرُها بقواعد علميَّة دقيقة، دونما الحاجة إلى الإيمان بقُوى خفيَّة تحكمها، وأن نظام الوجود لا يحتاج إلى إلهٍ بتاتا لا دمعتْ عينا الرجل، وهو ينظُر إلى الفقيه الذي يعلوه الوقار بِلِحْيته الكثَّة البيضاء، والتي يتخلَّلها بضع شعيرات سوداء، ثم نطق قائلاً: "أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله." فابْتسَم الفقيه برِقَّة دون أن تظهرَ أسنانه، وهو يقول: "كأنّي بك لم تسلمْ إلا اليوم"، فردَّ الرجل بكلمات مخنوقة بالبكاء: "لقد عشتُ ملحدًا منذ سن الواحدة والعشرين، وهأنذا اليوم قد قاربتُ الثانية والأربعين، وقد أفطرت رمضان عمدًا كل هذه السنوات".

نظر الفقيه إليه مليًّا بعينيه المغرورقتين بالدمع، وتنهَّد بعمق قبل أن يحدثه قائلاً: "الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنَّا لنهتديَ لولا أن هدانا الله".

تلمظ الرجل وعلى وجنتيه يلمع الدمع الذي جادت به عيناه، وقال: "لا أجد رقابًا أُحرِّرها، ولا أملك المال لإطعام مئات المساكين، وصيام يكفر عن واحد وعشرين رمضان أمرٌ بعيد المنال، ولا طاقة لي به."

ضحك الفقيه من كلمات الرجل وقرأ} :يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ{]البقرة: 185[، ثم قرأ} :قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ{]الزمر: 53[، فتابع كلامه قائلاً: على أي حال تبْ إلى الله، وأكْثِر من الصلاة والاستغفار والصدَقات، ولاَ تنْسَ أن رحمة الله وسعتْ كل شيء، والإسلامُ يجبُّ ما قبله.

قام الرجل وقد دَبَّ الإحساس بالطمأنينة والأمان في قلبه، وتثاقَلَتْ خُطاه، وهو يغادر مجلس الفقيه، ثم وقف هنيهة على خطوات منه، وأصاخ إليه السمع، وهو يقرأ بصوت رخيم: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} [طه: 124].

منذ ذلك اليوم لم ينسَ الرجلُ أنَّ الله أعظم مِن أن يحيط به عقله الصغير.

----

[1] نسبة إلى سوس، وهي منطقة جنوب المغرب، اشتهر أهلها بالفقه وعلوم القرآن

[2] مدينة جنوب المغرب

المحبوبة..!

الكاتب: إبراهيم يوسف يحيى

تسكنها روحي... هي روحي!

مهْوى الفؤاد، وموطن النفس، يهفو إليْها القلب، وتتراقص إليْها الجوارح طربًا.

"وكفى سائقًا بالشّوق بين الأضالع".

جمعت بين سحر الجمال وألَق الجلال، مسكن الرُّوح وعبير المجد من أفيائها يفوح

يا طَيْبَة الحبِّ، كل المنى بعض أزمان لديْك، أبدًا فؤادي هائمٌ في خافقيْك.

فيها يستحيل المكانُ زمانَ سعد، وأيَّام شوق ووجْد، القرب يذكي الصَّبابة، ولا حياةَ في البعد، لا حياة! كيف وهي تسكن الروح؟! بل هل ثمة روح سواها؟!

وَمِنْ عَجبٍ أنْ يَشْكُوَ البُعْدَ عَاشِقٌ

وَهَلْ غَابَ عَنْ قَلْبِ المُحِبِّ حَبِيبُ؟!

خَيَالُكَ فِي عَيْنِي وَذِكْرُكَ فِي فَمِي

وَمَثْوَاكَ فِي قَلْبِي فَأَيْنَ تَغِيبُ؟!

مشوقةٌ على القُرب! محبوبة على البعد.

يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْهَا حِينَ أبْصَرَهَا

حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهَا القَلْبُ مُشْتَاقَا

طَيْبَة، نبضة حبٍّ، وخفقة قلب، ولذة حلم، قرة عين.

طَيْبَة، بسمة جذل، تغريدة عشق، ودعاء مولَّه، ريْحانة قلبي، دُنياي، كل الدُّنيا هي.

ما أغْلاكِ! يَا كلَّ أماني العُمْر.

طَيْبَة، وانبَهَر يراعٌ، كلُّ الكلِمات الجزلة، كل حروف بيان البُلَغاء وخيال الشُّعراء، كل الأنساق الأدبيَّة وفنون القول، سحر الألفاظ، لا يُمكن أن يَحْكِي عن قلبي حبَّه، لا يُمْكِن للحَرْف المتلعْثِم ترْجَمَة الشّوق المضني، والحب المتدفّق، وهوى الأرواح، إذ تصْفو الأرواح، فتطير إلى أرض المحبوب.

هِيَ جنّة دنيا، قُدسٌ باذخ، مجدٌ شامخ، فيض حنان، روضة أشجان، تلك الأرض سماءٌ في دنياكم، ذُخرفي أُخراكم، فهنيئًا يا قاطِنها السُّكْنى، وسكينة نفسِك.

طَيْبَة، قِبْلَة القاصدين وفجْر المُدْلِجين، وغاية المرتحلين ومنتهى آمال العاشِقين.

طَيْبة، معْنى شائق، معنى في الحسن والطهر فائق، عيش رائق، طيبة، أنشودة عاشق.

طيبة، فإذا الدنيا أنسٌ، وللحظة عرسٌ، والأيام أعياد، وليالي المحبوبة أنوارٌ تتلألأ أنواءُ فرح

طيبة، فإذا الدنيا غير الدنيا، والقلب سرور وحبور، والنَّفس تفيض رضا

طيبة، سموُّ المكان، وألَق الزّمان، فيها يُضْفي الماضي المشرق على الحاضر الجميل أنواره، فيُضيء المستقبل ويَمتد سطوعًا مستمدًّا من قبس الماضي المجيد إضاءةً للمدى.

طيبة، فتحلو الحياة وتبتهج الدنيا ويَختال الكون.

طَيبة، فثَمَّ الرضا وهناءة العيش والسَّعد، كل السعد.

طَيْبة، هنا أنوار الوحي ورِياض الجنَّة وآثار النبوَّة.

أيَّتها الحبيبة:

خَبِّئيني حُلمًا في عينيْكِ الغاليتين..

ودَعِيني أغفو - يا أُمِّي - في صدرك، بي شجن الكون، فهبيني فيض حنان، هدهدة يديْك تشفيني، تجعلني أبحر في سَبحٍ نوراني في أفق جلالك، وإذا ما صعِدت روحي - يا روحي - للباري جلَّ علاه، فذريني في قلْب الطُّهر - يا أطْهَر أرض اللّه.

ضُمِّيني - يا أمي - غطِّيني حتَّى يأْذَنَ ربِّي للحشر، وعسى المْولَى - سبحانه - يُكْرمني بالسُّكْنى في جنَّة عدْن، وينقلُني من جنَّة دنياي لجنَّات الفردوس، يا رب.



عرفت الدمع

الكاتب: سحبان فاروق مشوح

أيها الصديق..

عرفتُ الدمع مبكراً كما عرفه كل إنسان تنسّم عبير الكون أوّلَ أوّل...

ولكني عرفتُ لغة الدمع بعد حينٍ من ذلك بعيدٍ، عرفته عندما شدا أبي أولَ آية من كتاب الله.. أصختُ السمع لها، ووجهتُ القلب إليها، وولّيتُ الروح شطرها، ثم رأيتُ عينَيْ أبي وقد تلألأتا بالدمع، كأنما هما درٌّ نفيسٌ تقلّبه تحت الشمس يدُ صَنّاع خبيرٍ تروزه.

عرفتُ لغة الدمع حين سمعتُ نحيب المستغفرين آناء الليل، وكأنما كان نحيبهم كلماتٍ يتناجى بها قومٌ فيما بينهم فيفهمونها، ثم تستجيب لها مشاعرُهم، ولكنها أُبهمت على آخرين.

عرفتُ لغة الدمع وأنا أسمع أنّات المستضعفين من الرجال والنساء والولدان.. لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً.

عرفتها ودماءُ الأبرياء صِباغٌ أحمرُ يغشى العيون والقلوب، فيذَرُها مهتاجة مستنفرة قد أنفتْ لذيذ الطعام والمنام.

عرفتُ لغة الدمع حين اختطف الموت أول قريبٍ حبيبٍ نأى به المزار، وشطت بيننا وبينه الدار، وحال حائلٌ هو الشرُّ عَينه، وهو الظلم ذاته.. من أن يمسَّ صدري صدره، وأن تقبّل شفتاي يده، وأن يَنعم سمعي وبصري وقلبي بحلو حديثه، ونور وجهه، ووفور عاطفته.

عرفتُ لغة الدمع حين عرفتُ الحبّ..

وكفى بالحبّ مدرسة ومعلماً، بل وأنعمْ به مرشداً ومفهماً. كيف لا وأول ما تتلقى في هذه المدرسة العتيدة أبجديات الدمع..

خلاصةَ الحرمان واللوعة والاشتياق.

كيف لا وللحب كتابٌ ضمَّ آهاً ودمعاً ودماً وكثيراً من مُهجٍ وأرواح. فكم من صدرٍ أنَّ تحت وطأته، وكم من عين سقت خدوداً بتذكره، وكم من مهج زهقت جرّاء علته.. فأوّلُه سقمٌ وآخرهُ قتلُ.

عرفتُ لغةَ الدمع حين عرفتُ الغربة..

وحين أحنيت رأسي مقبّلاً يد أمي..

وحين تلفتت عيني تجاهها فمذ خفيت عنها تلفّتَ القلبُ.

عرفتُ لغة الدمع حين عرفتُ الأخوّة..

وللأخوّة معانٍ لا يحصرها عقلٌ ولا عدٌّ، وإنما يعرفها قلبٌ وشعورٌ ووجد.

عرفتُ لغة الدمع حين سمعتُ "الوداع"..

فوداعاً يا صديقي، وداعاً ودموعاً وشيئاً من ضنىً واشتياق.

وإلى لقاءٍ قريب.. فإن لم يكن هنا، فعساه عند مَليكٍ مقتدرٍ. أقربَ وأرحَب.

(مَن صدقك الحب والأخوّة: سحبان فاروق مشوح).

نأيتم فغيرَ الدمعِ لم أرَ وافياً
سوى زفرةٍ مِنْ حرِّ نارِ الجوى تغلو



فمنك إليك يا ربي فراري

الشاعر: إبراهيم جابر

إليكَ دموعُ روحي وانكساري
وآهاتي وقافية انهماري

.

إليك خضوع إحساسي وحرفي
وبوحي خلفَ نافذة اعتذاري

.

أعودُ لأنك المولى وإني
لعبد السوء ينقصني قراري

.

لأنك قلت في القرآن فرّوا
فمنك إليك يا ربي فراري



قصة.. الحكمة وراء الهرم المقلوب

الكاتب: خليل الناجي

يحكى أن رجلا كان يسكن في قرية في مكان ما ، وذات يوم أصابت القرية جائحة مرضية قضت على أغلب سكانها ، إلا ذلك الرجل وقلة قليلة معه . أصبحت القرية مهجورة عدا بعض العائلات. فقرر الرجل الخروج من القرية والاختلاء إلى جبل قريب لأن المسكين لم يستطع العيش في المكان نفسه مع ذكريات أسرته التي قضت في الجائحة.

انزوى الرجل في قمة الجبل داخل كهف ، وعلم أهل القرية بحاله فجاؤوا لزيارته ومواساته في المصيبة التي يتقاسمونها معه ، فكل منزل من منازل القرية فقد 3 أفراد أو أكثر. ونظرا لأن ساكن الجبل الجديد كان يكبر بقية الناجين بعقد من الزمن ، فإنه كان يحظى بنوع من الاحترام والتوقير. أضف إلى ذلك أن المصائب التي تواجه الناس غالبا ما تجعلهم يعيدون النظر في كيفية سير حياتهم ، لذلك فإن هيبة الرجل



ازدادت ، وحكمته فاضت ، وأصبح جبله محجا لكل من يرغب في الحصول على استشارة بخصوص مسألة من مسائل الحياة.
وذات يوم ذهب أحد سكان القرية إلى الجبل لملاقاة الحكيم ، وحينما دخل الكهف وجد نارا مشتعلة ، وعثر في الجانب المقابل لها على صخرة تشبه الهرم. لكن العجيب أن صخرة الهرم تلك كانت موضوعة بشكل مقلوب ، أي أن رأس الهرم كان للأسفل وقاعدته في الأعلى. اندهش الرجل من المنظر ، خصوصا أن الصخرة كانت موضوعة بشكل عجيب ، بل رأى أنه من الصعب جدا موازنتها بهذا الشكل ، فتساءل بشكل طبيعي:

- لماذا تجشم الرجل الحكيم عناء وضع الصخرة الهرمية بهذه الطريقة؟
- وما مصدر هذه الصخرة العجيبة أصلا؟
- هل هي من الفضاء أم من الأرض؟
- هل هي من صنع الإنس أو الجن؟
- وما الحكمة وراء موازنة الحكيم لها بهذه الطريقة؟

هرول الرجل عائدا إلى القرية ليخبر من فيها بالمنظر الذي رأى ، وأصر على إخبارهم باختفاء الحكيم وتركه لصخرة على شكل هرم ، مجهولة المصدر ، وهي موضوعة بشكل متوازن ومقلوب.
اتجه سكان القرية إلى الكهف ليتأكدوا من رواية الرجل ، فوجدوا النار قد انطفأت ، لكن الصخرة الهرمية لا تزال في الوضع الذي وصف لهم. وبينما هم يتأملون غرابة المنظر ويتساءلون محاولين استيعاب الذي يقع أمامهم ، بادرت امرأة محاولة وضع الصخرة الهرمية على الأرض ، فمنعها رجل محذرا إياها قائلا: لم يضع الحكيم الصخرة الهرمية بهذه الطريقة عبثا ، لذلك فإنه من واجبنا أن نعرف السبب والحكمة وراء هذا الأمر.
اتفق السامعون مع الذي نطق ، وقرروا أن أول خطوة يجب القيام بها هي البحث عن الحكيم ليجيب عن أسئلتهم ، عادوا إلى القرية بحثا عنه ، وبحثوا في هوامش القرية وكهوفها المجاورة دون جدوى. يبدو أن الحكيم اختفى دون أن يترك وراءه أثرا.
انتظر سكان القرية عودته ، ومرت أسابيع دون أن يظهر له أثر ، وبعد توالي الأيام ، عينت حراسة مشددة على الكهف حتى لا يتجرأ أحدهم على سرقة الهرم أو العبث به ، فالجميع ما زال متشوقا لمعرفة السر والحكمة وراءه ، وسوف لن تكون فائدة إذا عاد الحكيم ليجد أن الهرم تم تخريبه أو إسقاطه أو تدنيسه.
ومع مرور الأشهر ، أصبح الكهف مزارا ووجهة لمعظم سكان القرية. فالبعض أخذ على عاتقه الاطمئنان على الهرم بشكل منتظم..

قصة.. الحكمة وراء الهرم المقلوب

وذهب البعض في البداية بدافع الفضول، وقرر البعض الآخر أن يذهب ليتأمل جمال الهرم، كما ذهب البعض ليختلي بنفسه مع الهرم ليحاول فهم الحكمة التي يحمل. وتطور الوضع تدريجيا ليتجرأ البعض على إحضار قرابين للتضحية بها قرب الهرم لأخذ البركة منه، أو ليطلب قضاء حاجة في نفسه. كل هذا في حرص شديد على سلامة الهرم وحماية له من السقوط أرضا.

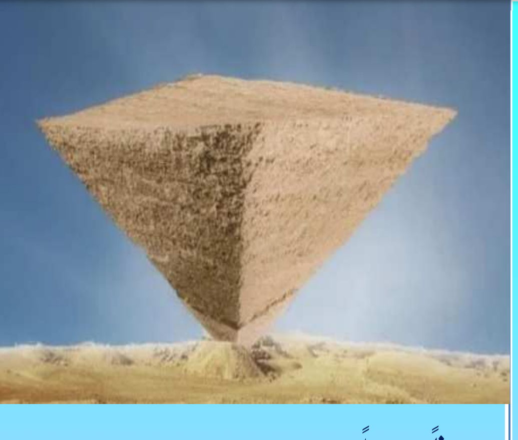
وبعد مرور سنوات على الحال نفسها، شوهد الرجل الحكيم فجأة يتجول في القرية. وحينما توجه إلى كهفه في الجبل، فوجئ بتحول المكان إلى ضريح مقدس مزين. وصدم من هول عدد الناس الذين ينتظرون دورهم لولوج الكهف قصد التبرك بالصخرة الهرمية. ولمح الحكيم رجل كان يجلس قريبا من المكان، فصاح منبها بقية الزائرين إلى حضور الحكيم. فرح الجميع بعودته ونصبت الخيام، واستمرت الأفراح والاحتفالات 3 أيام. أخذ الحكيم فترة راحة بعد الاحتفالات.

وجاءت بعدها لحظة الحقيقة التي انتظرها الجميع منذ سنوات. تلك اللحظة التي يجب أن يكشف فيها السبب الحقيقي وراء الصخرة الهرمية المقلوبة. حضرت اللحظة التي ينبغي للحكيم فيها أن يجيب عن مصدر الصخرة الحقيقي، وأن يطلعهم أخيراً على الحكمة وراء كل هذا الموضوع الذي أقلق مضجع الجميع، لكن تجددت المفاجأة حينما تساءل الحكيم قائلا:

عن أي هرم تتحدثون؟

أخبروه في دهشة بالقصة منذ بدايتها، فتذكر الحكيم الأيام التي سبقت مغادرته لكهفه وأجابهم:

أولاً الصخرة لم تكن هرمية الشكل منذ البداية، بل كانت صخرة عادية وشعرت بالضجر قبيل سفري بأيام، فقررت أن أمضي الوقت في نحتها دون أن أضع نصب عيني هدفا محددا. وبعد ساعات اتخذت الصخرة ملامح الهرم فقررت الاستمرار على هذا المنوال إلى أن انتهيت إلى شكلها الذي ترون.



هدفاً محدداً.

وبعد ساعات اتخذت الصخرة ملامح الهرم فقررت الاستمرار على هذا المنوال إلى أن انتهيت إلى شكلها الذي ترون.

أما بخصوص سبب وضعها بشكل متوازن ومقلوب، فكان الأمر عبارة عن تحدي بيني وبين نفسي. لأنني انطلقت من فكرة أن الهرم يوضع على قاعدته، فلماذا لا أعكس ما توافق عليه الجميع؟ وبعد 5 ساعات متواصلة من المحاولة تمكنت من وضع الهرم على رأسه، ثم أشعلت نارا وطهوت بعض اللحم وأكلت وغادرت الكهف مسافرا لقضاء مصلحة خاصة بي.

شكل الجواب صدمة لسكان القرية: كيف يعقل أن الهرم الذي قدسوه لسنوات، وانتظروا معرفة الحكمة وراءه لمدة، أن يكون وراءه هذا السبب البليد؟ رفض الجميع هذا الجواب. وظنوا في البداية أن الحكيم يمازحهم، لكن إصراره على ما وقع أكد لهم جديته.

انسحب سكان القرية لتداول الموضوع فيما بينهم، وخلصوا في النهاية، وبالإجماع، إلى أن الرجل المسكين قد فقد حكمته. وأن جنونا خطيرا أصابه، أو مسه شيطان جعله يفقد عقله. وقالوا إن كلامه منكر لا يمكن أن يقبله عاقل. وبعد اجتماع طويل، قرر سكان القرية نفي الحكيم خارج القرية مخافة أن يهين الهرم أو الكهف. وعاد الجميع إلى تقديس الصخرة الهرمية، وإلى يومنا هذا لا يزال سكان القرية في انتظار معرفة الحكمة وراءها.. تمت.

***

(ولقراء هذه القصة أينما كانوا أن يستخلصوا، كل حسب فهمه، المغزى وراء القصة).

لو كنت رغيف خبز..!

الكاتبة: كنانة سليمان

جميل جداً أن تسد رمق جائع بكسرة خبز، فكيفَ إن كنتُ أنا الرغيف الذي يسد هذا الجوع؟!

هل هناك كلمات تصف عظمتي؟!

أنا من تحملتُ حرارة الفرن العالية كي أخرج إليكم بأبهى طلّة وأشهى مذاق، كيف لبضع كلمات أن تحكي قصتي؟!

وأنا من أخوضُ معاركٍ من بداية العجن لمرحلة الخبز في الفرن لمرحلة الانضاج والتعبئة والنقل إلى منازل المواطنين..

أنا من يتناولني كل يوم الصغير والكبير والطفل والعجوز وحتى العصفور

يا لعظمتي!!

عذراً أبجدية اللغات، فأنا الرغيف الذي لن تستطيع أية كلمات أن تصف جوهري أو تحكي عن قصتي، فأنا من يأكلني كل جائع، وبسببي يحمدون الله ويشكرون الخالق على كثير من النعم كادوا أن ينسوا قيمتها، فلولا فضلي لم يتذكروا أن يشكروا ربهم على آلاف النعم التي لا تعد ولا تحصى

وأخيراً يبقى السؤال:

أين أنا لمن أوجاعهُ الجوع؟!

وماذا عن الرغيف الذي يبكي على إنسان يتغذى على المصل والسيروم؟!!

ماذا عساي أن أتصرف على أبواب المشافي لمن يئنُ من الوجع؛ ويشتهي كسرةٍ مني لكنّ الطبيب منعهُ بسبب مرضٍ ما!! 😢

#Kinana_Souliman

أنين الروح

الكاتبة: بيان عمر🖤🖤

أتظاهر بأنني على ما يرام أتظنه أمراً سهلاً

لفتاةٌ لا تبلغ من العمر إلا العشرين

وضعت يدي على عينيّ

وأخذت أبكي وأبكي حتى جفّ مدمعي

ضجيجٌ مميتٌ حولي

وأنا جالسة ع كرسي

وأنا منعزلةٌ شاردةٌ بأفكاري الّتي لا نهاية لها

أعلم وأشهد أني أقاوم شعوراً أقوى مني وأكبر مني بألف عامٍ

احترق مع أفكاري ولكن دون نارٍ ودون رمادٍ

لمن أشكي وأبوح بسري

أصدقاءٌ!

عائلةٌ!

شخصٌ مفضّلٌ!

أصدقاء، لاتشعر بكل أحاسيسك

عائلة تستهزء بكل حرف تنطقه شفتاك

شخص مفضل ،لا وجود لشخصٍ مفضّلٍ في محيطك.

خوفٌ من الماضي الذي انتهى ،ومن الحاضر الذي لم يأتِ بعد.

وحدةٌ

قلة حيلة

ضياع

تعقل

تأنٍّ وغضب

كل هذا بداخلي

فوللّه ،تاللّه ،باللّه أقسمت بالثلاث أني على قيد الحياة ولكن لست على قيد الأمل

ولكن سأختتم بقول:

(الحمدالله على كل حال).



"إتيكيت" الهدايا

الكاتبة: نيرمين الأبيض

إن تقديم الهدية من الأمور التي يستطيع بها الشخص أن يظهر اهتمامه وتقديره للشخص المهدى له ، ولكن لا بد أن يتم اختيار الهدية بعناية وفق المناسبة ونوع المهدى له؛ سواء كان ذكرا أو أنثى ، فالهدايا مهما كان نوعها يجب أن تلائم ذوق وعُمر المهدى له؛ لا ذوق وعمر من يقدّم الهدية.

أذكر هنا موقفا حدث مع ابنتي ، حيث إنها كانت تذهب للتعلم في إحدى المراكز وأرادت المعلّمة وقتها أن تكافئ طالباتها على تفوقهن وتشجعهن على الاستمرار في ذلك ، فأحضرت لهن هدايا مغلفة تغليفا رائعا ، ولكن كانت المفاجأة عندما فتحت ابنتي هديتها؛ فقد كانت غير ملائمة لعمرها ،مما أدى إلى انزعاجها بدلا من مسرتها.

لذا لا بد أن نراعي عند اختيار الهدية مدى ملاءمتها للشخص المهدى له كي تؤتي ثمارها.

كذلك تختلف الهدايا المقدمة وفق اختلاف المناسبة ،فهدايا الزواج أو المولود تختلف عن هدايا العمل أو هدايا التخرج مثلاً.

قدّمها بابتسامة

لا يكفي أبدا أن يحسن المرء فقط اختيار وانتقاء الهدية؛ وإنما عليه أيضا اتباع الأصول والإتيكيت في تقديم تلك الهدية ، والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- اجعل هديتك جميلة وجذابة ، وذلك بأن تحسن تغليفها قبل تقديمها بحيث تسر وتلائم الشخص المهدى له.
- لا بد من التأكد من نزع الثمن الملصق على الهدية ،وذلك قبل تغليفها وتقديمها.
- في حال إهداء قطع من الملابس أو الإكسسوارات أو أي شيء يمكن ارتداؤه فتأكد من وجود ملصقها أو علامتها التجارية عليها ، وذلك قبل إهدائها كي لا تبدو الهدية كأنها قد سبق استخدامها أو أنها غير جديدة.
- من الجميل إرفاق بطاقة معايدة تحمل بعض الكلمات الرقيقة.
- وأخيراً الابتسامة عند تقديم الهدية

شكراً جزيلاً

والآن بعد أن تعلمنا أصول وإتيكيت تقديم الهدايا؛ بالتأكيد البعض منكم يدور في ذهنه ما إذا كان هو الشخص المهدى له ، فما قواعد اللياقة المتبعة عند استقبال الهدية؟

أولاً: عليك استقبال الهدية بابتسامة أيضاً ، وأن تبدي امتنانك وسعادتك بها.

ثانياً: لا تهتم بقيمة الهدية وإنما لا بد من شكر مقدّم الهدية لمجرد اهتمامه والتفكير في إحضار تلك الهدية لك.

ثالثاً: احرص على فتح الهدية أمام صاحبها وأظهر مدى سرورك بها حتى ولو لم تعجبك.

رابعاً: في حال وجود جمع من الناس فتجنب فتح الهدية أمامهم كي لا تحرج البعض وكي لا تؤذي مشاعر صاحب الهدية إن كانت بسيطة.

خامساً: إن قدم لك أحدهم هدية ولم تعجبك فإياك أن تخبره بذلك كي لا تسبب له إحراجاً أو تشعره بأن هديته بلا قيمة.

حتمية أم اختيارية؟

تنقسم الهدايا إلى نوعين: الحتمية وهي تلك المرتبطة بالمناسبات الخاصة كمناسبة الزواج أو المولود ،أو ذكرى ميلاد أفراد مثلا. ففي مناسبة الزواج مثلا أود أن ألفت النظر إلى أنه من الجميل أن يتم سؤال العروسين عن نوع الهدية وما يفضلانه ، حيث إنه من المستحب أن تكون الهدية شيئا يحتاجه العروسان ، كاستكمال بعض الأجهزة مثلا أو بعض الديكورات وهكذا ، فلا حرج من سؤالهم عن نوع الهدية.

أما النوع الآخر فهو ما يعرف بالهدايا الاختيارية ، وهي الهدايا التي تقدّم لإدخال البهجة والفرحة إلى نفوس الأشخاص الذين نودهم ، كهدايا القادمين من السفر وهدايا الزيارات الاجتماعية وعرفان الجميل وغيرها.

وسواء كانت الهدايا حتمية أم اختيارية فيجب ألا تتأخر عن مناسبتها كثيراً وإلا أحدثت ردة فعل عكسية ودلت على قلة الاهتمام.



النسخة الاولى من قصيدة: أحببتها ثائرةْ ومتمرّدةْ (١)

بقلم: **الفاتح محمد /السودان**

1

ثائرةً لا يهزمها
مصاعب الحيآة
حينما يصرخ
يرتعد العالم
خوفاً من الموت
والسّقوط فصوتها
كصوتِ الرّعد ...
فمن تكون هذه
الثائرهْ ؟
دارت ألف معركة
ولم تطلق رصّاصةً
أو رصّاصتينِ
ولم ترافق أصوات
الرصّاص يوماً
***

2

سجنت الف مرّة
ولم يسجنْ يوماً
صوبت في رأسها
مليون رصّاصة
ولم تصاب بخدش
منَ الرصّاص يوماً...
إغتصبت ألف مرّة
ولم يغتصب يوماً
زارت أغلب
دول العالم ولم
تُغادر بلادها يوماً
من تكون أنتِ
يا... ؟
سمّيها كما تحب
أنْ تسمّي أنتَ
القارءهْ وأنتَ القارئ
فلكما الحق المكفول
في المسمّى كما
أحببتُم تسميتُها
وما يروق قلوبكم
ومشاعركم العتيقهْ

3

أحببتُها ثائرةً
ملكةً ومالكةً
ترقص وراء نوافذ
القصور الملوكية
فيوماً أحب
إمرأةً أو فتاةً
من هذا القبيل
ولكنّي سأحب
الف فتاةً بعد اليوم...

4

ضاجعت نهدها
مليون مرة ولم
أرى تلك التي تقول لي
أرى تلك التي تقول لي
بأنها كالذهب والفضة...
فمن تكون أنتِ ؟
ومن أكون أنَا ؟
أنت أنَا وأنَا أنتِ
فما للحزن والسقوط
والوحدة والألم
والكآبة أن لا يدوما
طويلاً لأواجه
العالم بلا جواز
سفر ولا أي مستند
يثبتُ هويّتي ولغتي
فقصيدتي هو الدّليل
الأنسب وهو الرّفيق
في رحلتِي نحو
مدائنِ العالم والعشق

صليني ياضيا قلبي وروحي



الشاعر الكبير عامر حسين زردة

لأنكِ كنتِ تستبقين حدسي
وتمتلكين ياليلايَ نفسي
جعلتكِ وجهتي في كلِّ آنٍ
وكنتَ على المدى سعدي وأنسي
فلا حوريةً سلبتْ فؤادي
ولا ضيَّعتُ في الأهواءِ غرسي
لقد روَّيتِ روحي من جفافٍ
وقد أزهرتِ قلبي بعدَ يَبسٍ
وآملُ منكِ إرضائي بلفظٍ
بحرفٍ أعجمي لو بهمسِ
صليني ياضيا قلبي وروحي
بإلقاءِ السلام ؛ ببعضِ لمسِ
سأبقى طاهراً مادمتُ حيَّاً
وما كنتُ الملامسَ ثوبَ رجسِ
ويفتنني اسمُ حبِّي آلَ ودِّي
وآملُ في لقاءٍ دونَ يأسِ
عَلِقْتُ بعشقها أصبحتُ حقَّاً
ببحر غرامها وازدادَ غَمْسي

إنما الحبُّ وصال

الشاعرة: منى الحجيلي

لا تلمني في خيالي
إن في اللوم ملل
من يلمْ قلب المعنّى
ذاق كأسات الوجل
ليس شعراً من فراغ
إنه دمعُ المقل
أيلام الشوق فينا؟!
ليتهم لاموا الأمل
أيلام الحب يوماً؟!
حرفه نبض رَمَل
لا تلمني في كلامي
زاد حباً ما حصل
إنما الحبُّ وصال
وسعيدٌ من وصل

يا ليتنا لم نثقْ!

الشاعرة: روضة الحاج

ما الذي كان يمكن
أن يذبحَ القلب
لو أنه لم يثقْ؟
ما الذي كان يمكن
أن يشطر الروحَ نصفين
لو أنهاما أحبت بصدقْ؟
ما الذي كان يمكن
أن يكسر الخاطر المبتلى
بالمحبة
لو أنه ما عشقْ؟
موجعٌ أننا
ندفع العمر كفارةً عن خطيئةِ
أنّا ائتمنا
وأنّا وثقنا
فيا ليتنا ما ائتمنا
ويا ليتنا لم نثقْ!